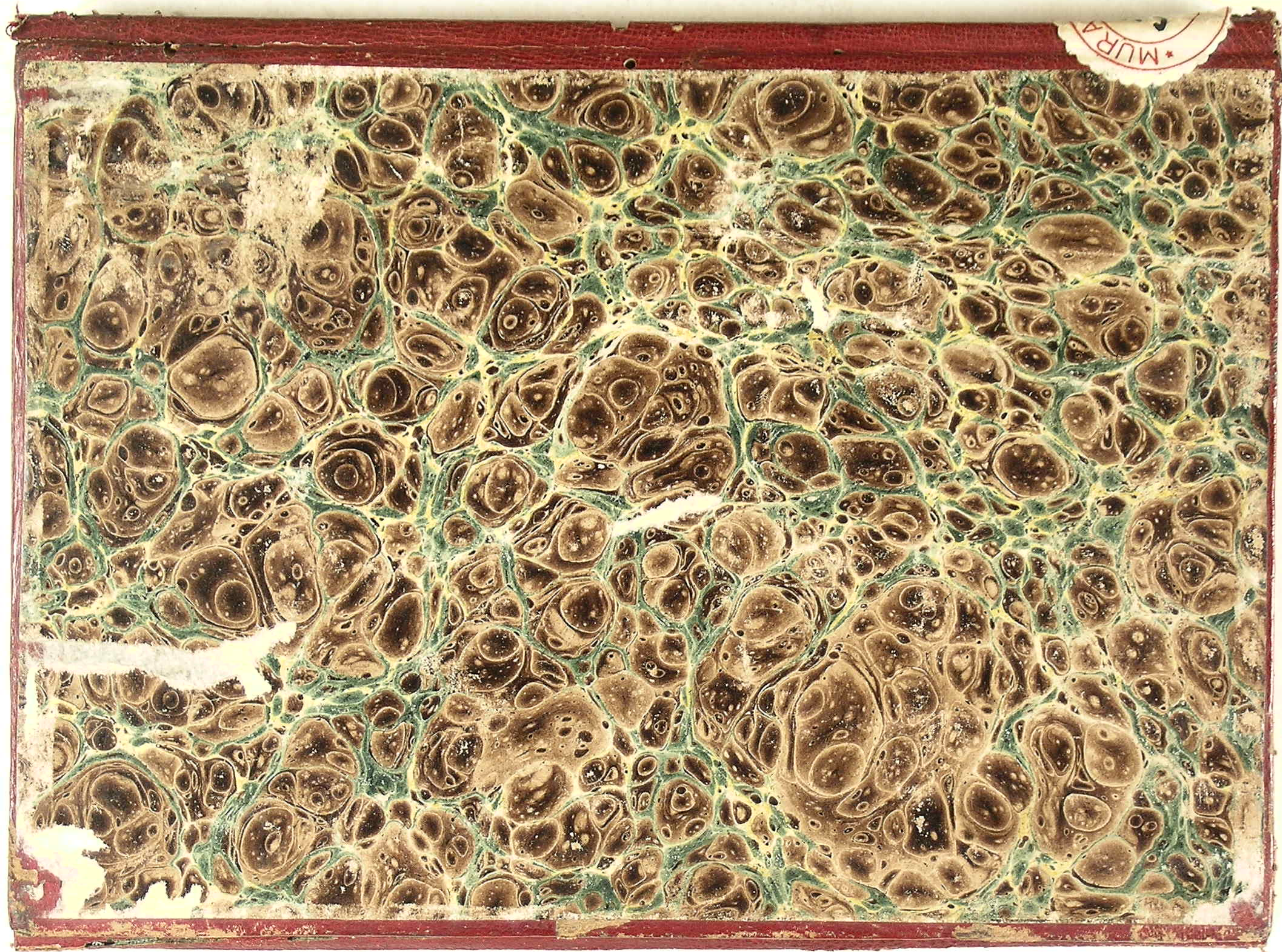




مولود ۲۲

کتاب صواب الاوصاف
حاشیة شرح مشارق الانوار
لمولانا

ما وقع به العجز
ربین بن عبد الحکیم

نمبر
۲۷۶

صواب افشاء شرح صدره انوار
تعلیه یازید

صنف ۱۶۵ = ۸۲ = ۲۲

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ

Kisim

Yeni Kayıt No.

Eski Kayıt No.

Tasnif No.

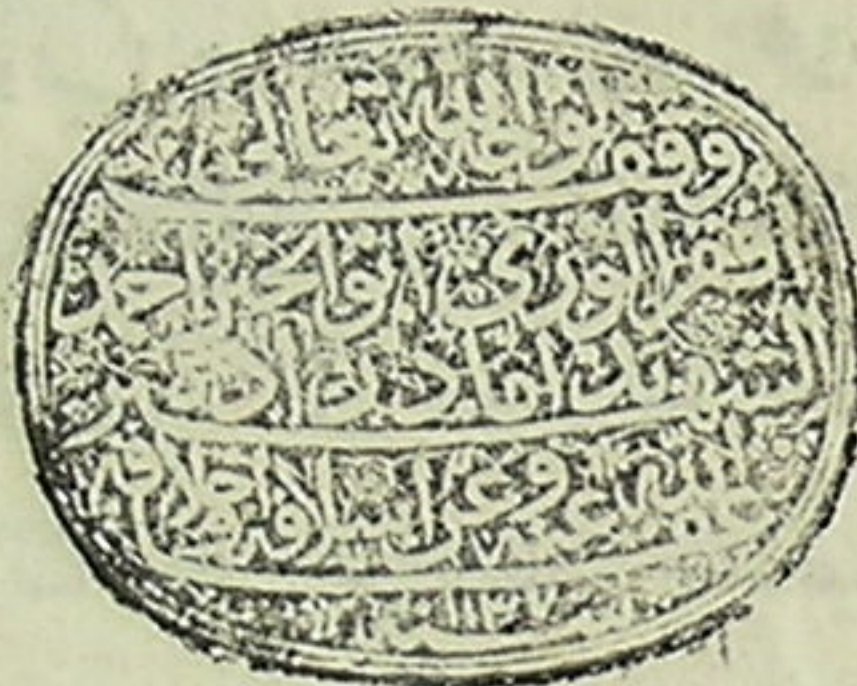
۱۲۵ = ۸۲ = ۴۳

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

صغرة دوسه الف بايم وتون كوكن نردبان وبار الف بايم او ستركون

حاشه صوابه افكار لشيخ مشرق الانوار السيد بلوچ المازنار
لا اله الا الله



۴۷۶

Murat Molla Halk Kütüphanesi	
Eski Kayıt No. :	380
Yeni Kayıt No.:	274
Tasnif No. :	297.2

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي خلق ارواح ذوى العقول من لوازم انوار شمس الحقيقة
 واليقين وجعل اجسامهم ارواح اشباح ما سواهم نزعاً من العالمات وكشف
 القين عن مصائرهم فأنجست عن الغوامض واظهرت رموز السر الباطني وسألت
 بهو اطرد البصر من حد الانتهاء في بلوغ بلاغة اخلبها بالبين واصغر على من
 كنت العقول عن اوراق حفر ستره الظاهر المبين وملئت العقول عن كبر قدرته
 حاميته فلما كان مقام لا احصى احسن شأنه واحسن تبين صلى الله عليه وعلى آله
 علم الصحو اليه بمنه وارثين وصحبه من ردف انوار نجوم هدايته خذوا اليها هادين
 ومنها مشيرين **محمد** فيقول العبد الحقير **البايوس القليل** **الله الغني المجد**
ابراهيم ابن مولينا **محمد** لا زال سر كرمه مبعولاً عليه وعين الله ناظرة اليه
 لما من الله سبحانه وتعالى على العالم بخلافة المقام الاشرف الا فم السلطنة وبولاية
 الاحكام الاكظم لحاقاً **آسر نفوس الكبر** **الاكاسر** **وكاسر دوسر** **الغياض**
 من سجد الاملاك تخضعاً لمرام قات مساجد اعنابه وخشعت الافلاك
 تخفصاً لرفعة مقامه وعلو جنابه وانما انت اليه الحائرين ليق من كجارتك
 اقسام ارضا قمت عطاء على مقتضى مقام يد غناها واملاقها **ملك الرقا**
 فكانت في يد ارامته مقابل الزمام فخاد حياتها ومانها بسب ما تنفخه تصاريف
 المرام **لانقطاع عمل الطاعة** **صحيحاً** **منها** **الهداية** **ولاندفاع امل البقات** **ليث**
دائنة الولاية **سفلت في علاءهم** **مواكب ادوار الفلك** **وافلت في صفاء شيم**
كواكب انوار الملك **من علا على طور العلاء** **منو باحق محييم** **مولانا سلطان سليمان**
ابن مولينا **السلطان سليم** **لا زالت الملوك له طوعاً يستخفوا اقتداءه** **ولا برحت**
الافلاك له ارضا تطوعها اقتداءه **لأت جواهر الارواح** **الروحانية** **وتشفقت**
انوار المعالم **الدبانية** **العرفانية** **اليه ان اجمع برسم المقام** **السلطان** **المشار اليه** **كتاباً**
بفوق نثره **نظمه** **يتم الغزائيد** **ويجوز حجة كنز عظيم** **الغزائيد** **ويرفع عن غموض**

غائس

نفائس المعصلات جبابها **وتكشف عن وجوه غرائب المشكلات** **نقابها** **فما وليت العلوم** **الشرعية**
نظراً **اولت** **الفنون** **الفرعية** **فكر** **أفلم** **اجد علماً اشرف من علم الحديث** **مقاماً** **ولا فناء** **اعذب**
منه **كلما** **فاستأذنت في هذا الامر المهم** **احوالاً** **واكتشفت فيه** **احباباً** **وخلافاً** **فا**
شارروا **اليان** **شره** **مشارف** **الانوار** **المسمى** **بلوامع** **الازهار** **كتاب** **يذيب** **الانكار** **تأ**
ويزيد **الافهان** **تجلاً** **قد حقت** **حقائق** **رموز** **الدقائق** **وحازت** **دقائق** **كنوز** **الحقايق**
ما **ليف** **مولانا** **وسيدنا** **الشيخ** **الامام** **العالم** **العلامة** **الاورع** **الابرج** **الاکمل** **الافضل** **القائمة**
في **علوم** **الرواية** **وصيد** **خمره** **في** **فنون** **الدراية** **فريد** **دهره** **لهم** **طبقة** **الاولياء** **الكرام**
امام **ورثة** **الانبيا** **العظام** **شيخ** **السلام** **والمسلمين** **لسان** **البقاء** **والمكلمين**
مولانا **عبد** **اللطيف** **بن** **الملك** **طرائق** **السق** **وتحريك** **نفحة** **الله** **تعالى** **برحمته** **وعفوانه** **واسكنه**
بأعمال **خيرات** **جنانه** **فما** **لقد** **فوجدت** **كتاباً** **تفوق** **احاديثه** **الاولى** **الثاني** **الكنون** **وتجوز**
معانيه **الستر** **الاولين** **المصون** **قد** **نظمت** **الدر** **اليسم** **غائس** **ففي** **الفاظها** **بلغت** **المعنى** **الستيم** **قوة**
صحيح **حافظها** **وتشفقت** **كواكب** **افلاكها** **بسو** **اطمع** **لوامع** **الانوار** **وتد شئت** **سحائب**
اسما **كها** **فانتفعت** **بقطر** **انوارها** **ازهار** **الانوار** **فمن** **جنان** **جنان** **جنات** **عليه** **نظم** **الفنانه**
فكتفت **بانوارها** **ظلامه** **وربما** **من** **رياضات** **رضي** **بها** **العقل** **الاول** **فلحقها** **الحجة** **وسلامه**
وجواهر **معان** **نظمتها** **بنان** **بيات** **بديع** **سلك** **ونظام** **ولوامع** **نقى** **على** **شمس** **النهار** **فجعلها**
في **من** **بنة** **جني** **الظلام** **قد** **تركت** **على** **ارجاء** **دوحة** **روفيها** **بل** **الفكرة** **بالجان** **الانوار** **وتزكيت**
من **خشا** **اعضان** **الاذهان** **بلين** **اعطاف** **ورقة** **حواري** **الاوراق** **كاسية** **سائلة** **حلل** **الفراد**
وناسبة **فضائل** **ملك** **الزوائد** **قد** **صور** **محاسن** **المصنفين** **واحتوسر** **على** **آوار** **المؤلفين**
جامع **الغزائيد** **الافاء** **وما** **نفع** **العو** **اطل** **الزيار** **فامضت** **فيه** **مواهب** **نظير** **وحاليت**
فيه **صوائب** **فكر** **فلا** **فيه** **مناقشات** **صوتية** **المعالي** **ومحاورات** **قوية** **المبالات** **لا**
اجد **بها** **البحث** **لدي** **ولا** **اكثر** **فيها** **الكلام** **عليه** **فجمعته** **فجاءت** **ببون** **الله** **كتاباً** **كث**
الطالين **شفلة** **وبز** **الفاضلين** **فضلاً** **ولما** **كان** **المتن** **منقلاً** **الي** **اشن** **عشر** **باباً** **سكنت**
ذلك **المسلك** **استناداً** **اليه** **وانت** **باباً** **واوردت** **ما** **طرقت** **فيه** **على** **سبيل** **السؤال** **واميزت**

ملا

عن بعضها بحسب ما يطبقه الحال وذكر حديث الذي وقع البحث فيه **و** بينت الصحيح
المفقول عنه وصرحت بذكر رواية **ع** مع فكه بصاحبه في هذا العلم الشريف **ع** وعدم قدرته
على هذا المعنى اللطيف **ع** وسمية بصواب الأفكار **ع** حاشية على شرح مشارق الانوار
المسمى بخواص الازهار **ع** والله الموفق لهذا السريتيب **ع** والمعنى على هذا الترتيب
الباب الاول قوله وانما ذكر الاعيان بالله مع دخوله في الايمان
بالرسول لانه هو الاصل **اقول** الايمان بالرسول يستلزم الايمان بالله تعالى ولا عكس لقوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ولقوله عليه الصلوة والسلام من اطاعني فقد اطاع الله
ومن عصاني فقد عصى الله فلو قال كافر امنت بالله ولم يقل امنت برسوله لايعد
مؤمنا ولو قال امنت بالرسول او قال اشهد انه رسول حق يعتبر ايمانه حتى قبل لو دخل
مع المسلمين واقتداه بالصلوة بعد مؤمنا وكذلك لو اقر بنصف كلمة الله العليا ولم يقر
بما فيها فانه لا يعتبر اقراره ولا يكون مؤمنا وهذا هو الصحيح المأمور به والمفقول عليه كذا
ذهب اليه الجمهور فاذا كان كذلك فكيف يكون الايمان بالله اصلا والاصل على ما هو معلوم في
حده هو ما يتوقف عليه غيره لا هو على غيره وانت ترى الايمان بالله تعالى يتوقف على الايمان
بالرسول فكيف الامانة هنا لا يقال انه اصل في نفس الامر مع قطع النظر عن الايمان بالرسول
اذ هو اقرار بوحدة ائمة تعالى وهذا هو المراد من الامانة هنا لاننا نقول لا غير هذا
التوحيد اصلا فضلا عن كونه اصلا وليس بمقبول عند الله تعالى نعم المشرك شر من هذا
الموحد الا ان صاحبه لا يعتقد مؤمنا شرعا غاية في الباب انه يمين مؤمنا لانه من حيث
اتصافه بوحدة ائمة الله تعالى وذلك لا يستلزم كونه اصلا لان المراد من الايمان في الحديث
هو الايمان المعتبر شرعا المذهب لئلا يخلو ذلك وذكره لا يكون الا مع الايمان بالرسول فكيف تثبت
الامانة مع دخوله في ضمن الشيء الموقوف عليه فانه قلنا يمكن ان يكون الاصل هنا
بمعنى المبنى قلت ما قيل انما يقال هنا ايضا لان المبنى ما هو المبنى عليه شيء فيكون اصلا
الله تعالى ان يقال الامانة هنا باعتبار التقدم الذاتي الواقع في نفس الامر فليثابله وهذا
البحث في الباب الاول في حديث من آمن بالله تعالى **ع** وهو اول حديث في الكتاب رواه

الخارج عن الامام محمد بن فضال عنه **قوله** وفي الحديث احتجوا عليهم **اقول** اما كونه حجة على
من قال بالاطلاق فظاهر وانما قيل به ما لك رضي الله عنه لانه من قرينة ولسان حاله ان
رضي الله عنه قال بالبراهة مطلقا سواء اجمعت هناك قرينة تدل عليه او لم تكن فيكون الحديث
صحيحا حجة عليه لانهم قرينة واما على قوله الشافعي رضي الله عنه فغير ظاهر لانه قال بكلمة
الا ان يكون هناك قرينة مخرقة كما يقال صناد فان لا يكرهه عند حاشية وانت ترى
لفظ الحديث ناطق بالقرينة في قوله صناد عليه وسلم وصام رمضان فكيف يكون الحديث حجة
عليه ولما صلا ان فكر رمضان بغير ذكر شهر جازي عند الامام حنيفة رضي الله عنه والحديث حجة له وعند
الشافعي بانه اذا لم يكن هناك قرينة وعنده ما يكره مطلقا والحديث حجة عليه لا على الشافعي
فانه لم يقل بالبراهة مطلقا فاذا كان كذلك فكيف يقول ان الله تعالى والحديث حجة عليهم يعني
الما كنية والشافعية والحال ما قرناه وهذا البحث في الباب الاول في حديث من
امن بالله **ع** وهو الحديث المتقدم ذكره واه البخاري عن الامام محمد بن فضال عنه **قوله**
وفي بعض نسخ التي روى جاهد مكان جابر **قوله** اما رواية جابر فظاهر المعنى لانه صلى الله
عليه وسلم قال بعد ما اوجلس في ارض النخلة فيها يقع هاجر وترك ارضه او جبر فيها ولم يهاجر
منها فلا يلزم من لجها وترك ارضه التي ولد فيها ان يكون اذ يجاهد وهو جالس في ارضه يقيم
بها فلا ينسب اليه الترويد على انه من صلاته وصام وجاهد في سبيل الله لا يتصور مع من لم يجاهد وجلس
في ارضه ولا كذلك الهجرة لان فرضها سقطت بعد فتح مكة على رواية ان فتحها كان سنة خمس
او ست من الهجرة النبوية فان اسلام الدواوين وهو ابو هريرة كان سنة سبع عام خيبر اتفاقا
ولما صلح ان الهجرة سقطت بعد ظهور سوكه الاسلام اتي وقت كان سوا كان بعد فتح مكة
او في وقت آخر بخلافه ففرقة الجهاد فانما باقية وهو فرض من كفاية واما عند عموم البلوى
والبغير العام فهو فرض عين حتى قبل ان المراء تخبره اذ ذلك بغير ان ذروها والعبد يخرج
بغير اذن سيده فلهذا تكون رواية جابر انسب للمعنى من جاهد لما قرناه انفا
الكلم الا ان يراد من الجهاد الجهاد الذي يخرج اليه ويترك ارضه ووطنه الذي ولد فيه
سسه لا الجهاد الذي يقع في ارضه التي ولد فيها لانه لا ينسب اليه الترويد حيث وفيه نظر لان

المراد لا يمنع الايراد وهذا البحث في الباب الاول في حديث من آمن بالله
 وهو آخر الحديث المتقدم ذكره رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** وقال
 الشيخ المظهر معنى حديث من اشتهم عليه خيرا وكان ثناء وكلمة مطابقة لافعاله وقال النووي
 انه على الاطلاق **قوله** لعن كلام الشيخ المظهر اظهر وذكرا ان الامام النووي قال المطابقة
 ليست بشرط وجعل الثناء علة للوجوب واستدل على عدم اشتراط المطابقة ايضا بما
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حين اشف على جنازة جابر بن عبد الله وقال
 يا محمد ان صاحبكم ليس كما يقولون انه كان يلعن كذا ويستر كذا ولكن الله تعالى صدقهم
 فيما يقولون وغفر له مالا يعلمون فلعن هذا يكون الثناء باخبر علة للوجوب كجنته بفعول
 للنووي وهذا ظاهر في حق الموصوف بهذه الصفة بان يشتر عليه بخير وليس كذلك لان
 العفو فضل من الله تعالى وكرم منه وايضا هذه الامة تقبل شهادة دهرهم على الامم الما فيه
 فكيف في حق رفقاءهم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس وقوله وسطا اذ عدلوا وكنتم همما ملئت جثث ولهو انه يشك عدم اشتراط المطابقة
 في حق من اشف عليه بشر او هو ليس كذلك اذ لا معنى لتدبيرهم والعمل فيه بقولهم وجعل من
 اهل الشر وهو في غير الامر من اهل الخير فثناهم فانه حجة يكون ظاهرا صريحا والله سبحانه
 وبما مشره عن ذلك قال الله تعالى ان الله لا ينظم مثقال ذرة وقال الله تعالى ان الله لا ينظم
 التماسين والابن في ذلك كثيرة فكيف تنافي ما ذكره النووي لا يقال انما ذكره
 من عدم اشتراط المطابقة انما هو في حق من اشف عليه بخير وهو من اهل الشر واما
 الشك في شرط المطابقة فيؤيد ذلك ما ورد من الدواية المذكورة لانا نقول كيف
 يقال ذلك والحال ان الطرفين سواء بالهوم الذي يشير اليه لفظه من في قوله صلى الله عليه
 وسلم من اشتهم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اشتهم عليه شر او جبت له النار لا يقال
 ليس في الحديث ما يدل على التقييد بالمطابقة لانا نقول ان غالب الاحاديث
 في الآيات الشريفة بقدر فيها ما يقتضي الحال والمقام خصوصاً في امثال هذا المقام الذي
 تقرر فيه الافهام على ان شرط المطابقة ايضا فيه ما فيه لانا اخر الحديث انتم شهداء الله في

الارض ثلاث مرة فاذا كان كذلك فلا يكون شرط المطابقة وبه لا يشهد الله تعالى
 يشهدون الا بما هو الواقع في نفس الامر قال الله تعالى وقد و اليه الطيب من القول
 قال ابن علقم في تفسير هذه الآية اذ هو الله تعالى اليه الحق الواقع في نفس الامر من القول
 فلعن هذا الاطرب الذي يلعن في هذا الحديث واما ذكر الثناء في الشرع قوله صلى الله عليه وسلم من
 اشتهم عليه شر افلت كلمة كما في قوله تعالى فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهذا البحث في
 الباب الاول في حديث من اشتهم عليه خيرا وجبت له الجنة رواه مسلم عن انس رضي الله عنه
قوله فاحببنا من اهل النار قبل ظهور ربيبه منه **قوله** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 اخبر عن الرجل ان من اهل النار يقول من احببنا ينظر ارجل من اهل النار فليظن اليه هذا
 تحجب الصحابة رضي الله عنهم من ذلك لما روي عنه من العزم في الفزاة وقالوا هذا انما هو الكفا
 اعداء الله شدة قتال كيف يكون من اهل النار فاما من علم ذلك الا قبل حصوله للرجل جراحه في
 اثناء الحرب فانه فعل لذلك غاية الانفعال فلم يحتمل وقوعه على سيفه فقتل نفسه فلما رأت الصحابة
 ذلك قالوا صدق رسول الله وما كان ذلك منهم شكبا بل انما كان نجبا واستقرا باواسم الرجل المذكور
 قريمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره يقول ان هذا اهل النار وهذه الفزاة غزوة
 اجد قاتل الرجل ذلك اليوم قتلا شديدا وقتل ثمانية من المشركين فاشتبته بجراحه فلم
 يتمك فقتل في الاخير نفسه وكان اولا يدعى من المسلمين بيان حتى قتل نفسه فان قيل اذ لم ينفع
 ذلك وكان من اهل النار فلم كان ذلك القتال الشديدا قلت يحتمل ان يكون ذلك على ذلك الكفا شار
 لم يصل اليه فاشتتم الغرض منه لما ظفروا به او يكون قتاله ذلك اظهارا لشيء اخر لا قصد الفزاة
 ولكن لا في خاطر في هذا الخبر من انفس لطيفة وهو انه ان كان المراد من قوله اشرار روي الله فاجبر
 ان من اهل النار قبل ظهور ربيبه منه ان قتل ذلك الرجل نفسه هو سببه كونه من اهل النار فغير ظاهر
 لان قتله في معصية كبيرة واكبره لا توجد النار عند اهل السنة والحجاة ولا عند المعتزلة
 لانها وان اخرجت من الايمان لم تدخل الكفر كما هو المعلوم من مذهبهم في اثبات المنزلة بين المنزلتين
 وانما علمنا ان من اهل النار بالطلاق النبي صلى الله عليه وسلم عليه بانه من اهلها اذ لو لم يطلق النبي
 عليه الصلوة والسلام على كونه من اهل الشفاوة بنور النبوة ما حكم عليه بانه من اهل النار وذلك

ما كونه طبعه على كونه فلام الذي قتل على الصلوة والسلام اوله النبي صلى الله عليه وسلم
 انه يحل قتل نفسه فانه يكف بذلك لا يجزئ قتل نفسه فلا يكون سببا لكونه من اهل النار
 فكيف يتأتى ما ذكره وهذا البحث في الباب الاول في حديث من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار
 اه رواه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه **قوله** لان الفضبة الشريفة عبارة عن ازالة
 اليد الحقة واثبات اليد المطلقة **اقول** الس منعه عن الترف فيه والانتفاع به اذ لا وكذا
 اخذ منافع العقار واقتاله منه جريح في ازالة يد المصوم من غير الا يترك ان يسلم صبال السوا
 ومناجاة الدور كما في عقد البيوع وبه يرتفع تصرف النافع ويثبت تصرف المشتري فله
 طر يوتر ذلك في الفضبة اللهم الا ان يقال منه من تصرف اثبات يد مبطلة لا ازالة يد حقة
 بخلاف عقد البيع فانه اثبات يد حقة لما فيه من التراضي والبدل وليس الفضبة كذلك فالحاصل
 ان من غصب عقارا فله في يده من عند الشا في رده الله لان الفضبة عند اثبات اليد المطلقة
 فقط ولم يضمن عند ائ حليف رده الله لانه شرط ازالة اليد الحقة ولا ازالة هنا لما قررناه فالغصب
 لا يتصور في العقار عند المصنف واذا لم يفسد رده الله فان الغصب عندها لا يتصور الا في المنقول **الحقق**
 ازالة اليد الحقة فيه ولا كذلك العقار خلا فالحمد والشا فعه رده الله فان الغصب يتصور عندها
 فيها لما تقدم وحل الاطبار فيه كتبت المطولة وهذا البحث في الباب الاول في حديث من اخذ
 شرا من ارض ظلماه رواه الصمعي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه **قوله** قال قوم
 على المساجد سائر جامع الناس وعلى اكل النعم من ممة راحة كريمة كما يجوز الدفرو
 غيره **اقول** هذا القيليس فيه نفث ذائده على انه لم يرد في الشرا من اكل النعم والبصل عن
 جامع الناس وانما ورد منعه عن جامع المواع والمساجد لقوله صلى الله عليه وسلم من اكل البصل
 والنوم فلا يقرب من مسجدنا وفي رواية فلا يقرب المساجد وما ورد من قوله عليه الصلوة
 والسلام فليقترب لنا ونحن في المساجد يد على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعدد وليقترب
 مسجدنا كما عطف تفسيره والافهما مباحان خلا لان فكيف يمنع اكلهما عن حضور الجماعة
 وجامع الناس وما منع اكلهما عن دخول المساجد الا لان لا تأذي الملائكة من راحتهما
 وكذا المراء من الغسل والطيب يوم الجمعة هو عدم تأذي الملائكة من راحة العرق والانس

خصوصا في الاراض في حالة لا يقال الانسان لا يتناول الملائكة فذلك قد واساير الجامع
 على جامع المساجد فانه لحققة لا يفارق الا نبيان فكان المراء من هذا القيليس ايضا تأذي الملائكة
 لا تأذي قول ليس المراء من هذا القول لان تأذي لهما في مجلس الصلوة اذ لو كان المراء عدم
 تأذي لحققة كره اكلهما للمنفرد المقيم في بيته ولم يقل بذلك ولين يسلم قبل سائر جامع الناس
 على جامع المساجد كمن لا يسلم قبل من به حرا ودفرا لاكل النعم والبصل اذ لم يرد من منع
 اكلهما على جامع المساجد الا عدم تأذي الملائكة واكلهما امر اختياري يمكن دفعه اما بتركه بالكلية
 واما بالتحال يد يذهب راحة فلذلك منع اكلهما عن حضور جماعة الصلوة في المساجد اذ
 كانت راحة لهما معه وليس كذلك النحر والدفرو غير ذلك اذ هو لا من الامور الضرورية قد
 استعمل الله اعيانها فكيف يمنعون عن حضور جماعة الصلوة خصوص ما عن جامع المساجد
 التي هي دابة والصلوات والعبادة وفي تركه ضرر شديد على المصلين المدا منير طامع الجماعة
 ولربما ان الملائكة لا تأذي من هو كالمصليين ولو كان معهم من تلك الدابة شيء ولعل
 ان العبادات تؤثر فيهم طيب راحة تغلب على ما عندهم من تلك الدابة الا يترك ان يخلو في
 الصلوات عند الله خير من راحة المسك مع ان الطيب تنفث منه واولا انه كذلك بل لا موسى
 عليه الصلوة غلب الارض له في راحة فكيف هذا القيليس على انها ليس من الامراض التي
 يمنع اعيانها عن الاحتكاك بالناس كما جازم والبرضا وما اشبه ذلك من الامراض التي
 والاعراض السارية فقول هذا يكون بين المفسرين القاسم عليه فرق بعيد ودون مديد
 والنحر راحة كريمة في العلم تصعد من الجوف وهو الغيب الشرا واما الدابة التي تستكره
 مما يحدث بين الاستان فليس بخير لا سرب الدوال ولا بعد عيبا شرعيا لا في الامنة
 ولا في الفلام واما الدفرو راحة كريمة تحدث في الا بطين ويطلق على طيب الدابة
 فيقال مسك اذ فر وهذا البحث في الباب الاول في حديث من اكل البصل والنوم اه
 رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه **قوله** ذات الله تعالى كيف يكون مطلوبة لبيان وهي
 معقولة **الحقول** لا يلزم من غاية غرضها ونهاية صعوبة تفعلها ان يكون غير معقولة
 اصلا وكما في دار الآخرة من حقور اطلاق قوله عليه الصلوة والسلام انكم تسرون

وكان فيه من الافعال والتوجيهات ما لا يخفى ولا اهل التصوف في هذا المعنى كلام رقيق ظاهر
 للاهل ضمني عند ذوي الجمل حتى قالوا في داد الدنيا ايضا يمكن بل يقع ولان وقع في كلامهم
 ان ذات الله تعالى لا يجوز السوا عنها لانها خير معقولة فليس يمكن انما خير ممكنة لحصول اصل بل
 بمعنى خلقها وعظم معانيها وكثرة جبرها وكثرة اختيار العقول الذاهبة اليها واضطرار الارواح
 المتخيرة لملكها لئلا يلزم من ذلك نفى جواز طلبها وترجيها بالكتابة فمن متفكر اجمالا
 وان لم يكن تفصيلا وذلك كاف في جواز طلبها الا ان العقول لا تترك حقيقتها ولا تطلع على كيفيتها
 لما قرئ فلا تقدر على جوار ان اسئل عنها لتشره عن الكيفية والكتابة متصلة فضلا عن المتصلة
 لانه لا يجوز ترجيح حصولها وفتح وصولها بالكتابة وما يدعى جواز ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 تغفل عن الله تعالى بعدد تعدد لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين فهذا
 شئ لا نراه ولا نسمعه ولا نخطر على قلوبنا فاذا الاصول في العقول ونحن نترجيه و
 نطلبه كل وقت وحين اللهم اجعلنا من الواصيلين واحسننا في ذمة اهل القبر لا يقال
 كيف يقبل طلب ذات الله تعالى على طلب ما اعتد للصالحين لانا نقول ان جاز طلب ما ليس
 بمنعقل فلم لا يجوز طلب ذات الله تعالى وترجيها وان لم تجز فلم جاز طلب ما اعتد للاهل
 الجنة مما اخفى لهم من قرة اعين واما قول الشارح رحمه الله لا يتجا صدره مقام كان اكثر ترجيح
 للعوام فقوله ما فيه لا يلزم من قصور فهم العوام تغيير الكلام الموجه بما هو ليس المراد منه ونقص ما
 هو المطلوب عنه لفظة وقوف القلب عليه وقلة وصول الارباب اليه وهذا البحث في الباب
 الاول في حديث من بنى لله مسجدا رواه الشيخان عن عثمان رضي الله عنه **قوله** فقبيرو
 باطبوط وهو الطبلان يكون للتمديد **اقول** قال جمهور العلماء التمهيد من الشارع
 جائز لما فيه من المصلحة في قيام نظام الشرع ومنه النقوس المسرفة عن الوقوع فيما منه
 الشارع ومنعناه الارادة والتخوف ولم يحقون بعض العلماء وقالوا ان معناه لو لم
 الى الكلام بما هو ليس واقع في نفس الامر ومثل هذا غير جائز لاتباع صف الصادق المصطف
 صلى الله عليه وسلم ولكن جمهور اهل الحديث قالوا بجوازه لما وقع في احاديث كثيرة من الترهيب

في الاعمال الصالحة والترهيب عن الوقوع في المعاصي حتى يجمعوا في الترهيب والترهيب مصنفات
 انية ومؤلفات نفيسة ومصادر التمهيد واردة في القرآن فكيف لا يرد في حديث قال الله تعالى
 ومن يقتل مؤمنا متقدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعذله جهنم وسكن
 معيرا قال جمهور اهل الحديث ان المراد من خلوده طول المدة ومنهم من قال ان جزاء القاتل
 بعوذة العقوبة ولكن الله تعالى كرم جوارح اياها ذم العبد بما هو اهله واللا يقرب فاذا لم يجز
 فنود في جهنم بمعصية القتل ولا يفتر من كتابنا بغير ما حسب قواعدهم او لولا الآية الشريفة بما ذكر
 فتكون هذه الآية وانما لها للتمديد فاذا جاز التمهيد من الله تعالى فكيف لا يجوز من بنى لله مسجدا
 الله وسلامه عليه فان كان كذلك جاز التمهيد به شرعا وهذا هو المعنى المأمور به لما قرئناه آنفا
 وهذه الحديث في الباب الاول في حديث من ترك صلوة الفصرة رواه الشيخان عن بريدة بن
 الحبيب رضي الله عنه **قوله** وفي الحديث ان رة اليان هذا **اقول** انما نشي للركب المراد
 من الركاب الركاب الذي له قدرة على المشي وانما ركب لفقد الوصول الى المسجد سرعة او لفقد
 اخر غير الاعراض المحترمة كركوبه لبسط دليلا او للتكبر والتفاخر واما الركاب الذي ليس
 له قدرة على المشي لم يرد من اوز من اوز فعدوا وسمعوا ومطروا من بيت من بيوت الله ليقتض
 فرقا من فرايقنا الله تعالى فالابق من كرم الله تعالى حصول هذه الجزاء له فليح هذا يكون معناه قوله صلى الله
 كانت خطواته او كانت خطواته اية او تدر كان ما ينزح وخطواته احداهما تحت خطية والاخرى
 ترفع درجة كما انفق الذي يصلي قاعا فاذا قلنا صلواته في الكمال والثواب ليست كصلوة الذي
 يصلي قائما فان فيها ترك دكن من اركان الصلوة وهو القيام واليحيى ان صلواته كاملة والثواب
 لانه مفضل الى القعود عاجز عن القيام فليس الا ببق بكرم الله تعالى ان ينسج عليه بالعقود والزم من
 فيمثل امره ويطهر وينقضه ويصلي فينقض ثواب صلوة وكذا كركب الذي ليس له قدرة
 على المشي لم يرد من اوز من اوز فعدوا وسمعوا ومطروا من بيت من بيوت الله ليقتض
 من فرايقنا الله تعالى فثوابه كثواب المانع فخطواته احداهما تحت خطية والاخرى ترفع
 درجة على المتأول والمذكور وهذا الحديث في الباب الاول في حديث من نظر في بيته آه
 رواه عن انه هرب من الله عنه **قوله** في موضع عبادة قيل انه كان نفسا للنبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم

اقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه في كنف النبي الموحدة من تحت ثوبه
 مهله والصامت بالصاد المهملة من الصمت وهو السكوت قيل ومسلم بن بكر
 المصنف عن الفضول هكذا نقله ابن في كتابه فتح الباء الشريفة على البخاري وكان رضي الله عنه
 شيخا بي رفاة جريا على خصامة مع طلاقة لسان وفوق جنان وهو من كبار الصحابة
 رضي الله عنه قيل كان نقيب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان حامل راية النبي عليه ولا يفتح لغيره
 ما ذكر في شأنه بعينه عمر رضي الله عنه على قضاء الشام فاقام بها الى ان خلافة عثمان رضي الله عنه
 ثم لما وقعت الفترت بين سيدنا علي ومعاوية رضي الله عنهما قال عمر بن العاص لمعاوية و
 وزيره وقيل صديقه ومواسيه ان عبادة بن الصامت رجل عظيم الشأن علم لم يصطلم الدنيا
 ذو نظر ووجه واقلع وحكمة قديم في الاسلام خير بالاحكام صاحب اراء سديدة وال
 مجيدة بادرائيه واحب له ليك قيل ان يجعل علي بن ابي طالب غلبا ففقد ذلك رسل
 معاوية اليه ودعاه اليه فجلس فلما قدم على معاوية وهو جالس في حفلة وذو به سرح
 مشرب في الصدور وكجا وز الصنف من خيرات الثقات ايا احد الى ان جلس بين معاوية
 وعمر بن العاص فذكر لهما وشق عليهما حتى كانا يظنران وقال لهما في واجب الادب
 على الاساقفة نهاية امره انه رجل ورع من جملة الصحابة لا امير ولا وزير ومثل هذا ان لم يمتثل
 قائما في المجلس على قدميه يجلس متأديا في سلامه وسلامه حرر كل ذكر في الحواط وكذا لم يظفر منه
 شيئا بل اخذ اكرامان وطمأن له الكهنة وبربطان له القول ويفهمان مقامه ويقولان له ان عليا
 قد ظلمنا وسعى في مناجاة حقنا ولم يكتنا من غرائبنا وقد ظهر لنا الحق ونسب عليا محمد بن الصديق
 وهو ابن ابي بكر بن الصديق رضي الله عنه ولم يوصلنا الى حقوقنا مع قدرته على ذلك فسمع لهما
 حتى انتهى كلامهما فلما آل الكلام اليه اهل كما قاله لم يجبر عن شئ منه وقال هل تعلمان ل
 حبست بينكما ولم اجلس في مكان اخر فقال كل منهما اجل وكذا ذكر باجبا ولة لعمرك
 وورعك وسبقك في الاسلام ومقامك المحمدي عند النبي صلى الله عليه وسلم ولستك الطويل و
 الفضل والجليل فبسم عبادة عند ذلك وقال ليس لك جليست اذ ليس عندك شئ
 مما ذكرتموه سوى سنخ الطويل وسابغ في الاسلام ولم يله على ذلك ولكن كنت انا مع النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من غزوة غزاها حاملا علم النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله عليه الصلوة
 والسلام قيل كانت تلك الغزوة غزوة تبوك وكنتما انتما على حالكما هذه بعد ما ن ستر
 دأبا احكما في راسهم صاحب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيرا اليكما اذا رايتكما
 مجتمعين في مكان واحد ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على جرابه او لقد كانت ذلك متفتحا
 عندي فلما رايتكما على حاله الاجتماع تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم والسلام قال ذلك فافت
 عيناه وكان عليه من الابهرو والبيبة ما اسكرهما فلم يقدر اعيان مقابله ولا على معارضة في شئ مما قاله
 ثم انصرفا ياءوم يلتفت ايا احد من كان في المجلس وكان مجلسا حافلا جافا فيه شاش الشام
 والابرها وهذين عند كسرو وذوية وعظما ملكة واركان دولته وقد سمع كل منهم ماروا
 عبادة في حقهما فلم يلق احد منهم النطق في ذلك لعلهم يفتقروا رواية وحفظه وعصمه وسدقه
 وكونه ثقة اهل زمانه رضي الله عنه ثم بعد ذلك دخل بيت المقدس وتوقف ودفن بترية باب
 ملاصقا بصور المسجد الاقصى الشريف من الجانب الشرق وايا جانبه صريح سيدنا شاد بن اوس
 رضي الله عنهما وهو ايضا من كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وحكي الواقدي ان شاد بن اوس
 كان من الابطال المشهورين وهو الذي استخلفه من ابناء الاذوية وقدمه البره وهو
 قريب من مدينة انطاكية وكانوا في ثلثة ثمانية الف وسبعين الفا وكان المتقدم على الجيش
 قسطنطين ابن عظيم الروم هرقل وكانت حوله احتضار من تخنيه ونزجه وهما
 الحرقان الصفور والالوف وكذا لان الابطال حتى استنفذ اضرا او ما بلغوا انضار
 اخذ اسيرا تقدمت اليه خلاصة مع شاد بن اوس وهن تشدد ولو كنت ادرس انه اخر
 النوى كتنا وقفنا للوداع وودعنا وهو من جملة نصيدة فانهما حولة وهو في سق
 خلاصه اخيرا من المذكور مع شاد بن اوس في ذلك اليوم سمر بهذا السلام وكان السمر قبل
 ذلك فهدى بن اوس ستماء بذلك عبادة بن كراع وكان امير جيش المسلمين تشيها بشاد بن
 عاد وذكر في الحاف الاخفا لاسيوطرا عبادة بن الصامت سكن بيت المقدس وهو ممن
 شهده العقبة الاولى والمثا هدمتها وجره عمر رضي الله عنه الى الشام قاضيا ومعلما فاقام
 بمصر ثم انتقل الى فلسطين قال ابن عبد البر وما شجبا دة رضي الله عنه بفلسطين ودمن بيت المقدس

الدمية

وقبه معروف اليوم روى ان معاوية قال لعمرو بن العاص بعد ما ذهب عباد بن
الصامت فصدت اراؤك النفع لنا فامرت وبقي مني واعليه ايا ما وهذا الحديث في
الباب الاول في حديث من نغاره من الليل آه رواه البخاري عن عباد بن الصامت
رضي الله عنه **قول** صلى الله عليه وسلم غفر له ما بينه وبين الجنة الا ضربا و زيادة ثلثة ايام
اقول لا في هذا الحديث الشريف مناقشة لطيفة لم ينه الشارع عليها وهما ان من ات
بجمعة وملاها قاتما بشرطها غفر له ما بين تلك الجمعة والجمعة الا ضربا في نظر ان لم يصل الجمعة
الثانية بل صلى ظهر ذلك اليوم لسفرا وحسب امر من غفران ذنوب ثلثة ايام تزداد
من جمعة الثانية قاتما وما اذا صلى جمعة الثانية بشرطها فمن الحق ان يغفر للمصلي ما بينها
وبين الجمعة الثالثة وكذا الجمعة الرابعة وهم جرحوا جرح الحديث فكيف تصور ان ذاك
غفران ذنوب ثلثة ايام ذاك بل بين جمعة التي صلها وكما ان ايام معدومة لا يتخللها ايام
آثر الله لهم لان يقال هذا على كمال الغرض حسب حصول غفران الذنوب اي يغفر له
ذنوب ما بين الجمعةين وذنوب ثلثة ايام امر قد ردنا عنها والصريح قوله صلى الله عليه وسلم غفر له
راجع الى المصلي وفيه قول ما بين راجع الى الجمعة وتذكروا باعتبار اليوم وهذا الحديث في الباب
الاول في حديث توفنا فاحسن الموضوع آه رواه عن ابي هريرة رضي الله عنه **قول** وما
اذ اعلم او ظن انه كاذب وقال روى عن رسول الله ولم يبين انه موضوع فتدبر في جملة الكذابين
اقول وكذلك اذا شك في صحة لايته وان يبين ذلك والاحتياط عليه الدخول في حيلهم نقل
عن بعض العلماء انه يجوز للواعظ واهل النصيحة ان ينقل الاحاديث الموضوعية في الثبات و
خطه ونصيحة اذا كان فيه تهديد وترهيب ففما ومنعوا للعوام عما يقولون فيمن العوام والمكاسد
والاجور ذلك لمن يتعلم مع اهل العلم خصوصا مع اهل الحديث حتى يبين موضوعيتها وهذا
القول ليس بشيء وقالت الكرامية يجوز للواعظ والغيره والنصيحة ان لا يجوز مطلقا الا
بيان الموضوعية وقال بعض اذا كانت الكذب مصلحة تحصل بها تقوية للشرع او يكون
تقويةا ومؤكدا لحديث آخر في في لا كذب لانه لا عليه دليل قوله صلى الله عليه وسلم من كذب
على متعمدا لم يقبل فليمن هذا ان من كذب ليعتدى الشرع فليس من هذا القيل فكيف رواية

حديث الموضوع

حديث الموضوع وهذا القول خطأ محض يرد وبصده ظاهر هذا الحديث الشريف
فروا باللسان قال به والعناد بالمتن قال واجيب عما استدلقوا به من الرواية بان
وان سلمنا صحة هذه الرواية فاللام في قوله عليه السلام ليس ليست للتعليل
فيل لايته للحديث من اجازة الشيخ مجازة في رواية في النقل والقاء درسه وادائه و
الحديث ان يفرف ويشرح علم بين الصحيح والحق والعقيد والمرسل والمعقود والموضوع
وان يفرف ايضا بين حديثنا واخبارنا وانباؤنا وسمعت وان يستقيم علم الحديث وشروط
واصطلاحاته وطرقه فانه علم ليس كسائر العلوم والامم كجدر درسه ولا روايته لما فيه
من قرب احتمال الوقوع في خطأ الكذب عليه صلوات الله وسلامه عليه فلا حمل ذلك
احتياط ابو حنيفة في الحديث غاية الاحتياط هذا مع حفظه وصحته فيه
وعلقه ادهو من التابعين وقد ادر كنه منته من الصيانة رضي الله عنهم واخذ عن بعضهم
وسمع وناهيك بهذه الدرجة بين الحديثين كيف هو مجتهد يطلب الالهي وينتبط الا انه
فهم معنى الحديث فاخرج من التجسس والافدام وهو الامام الاعظم والمجتهد الا قدم رضي الله عنه
وهذا الحديث في الباب الاول في حديث من حدث على حديث ايا آخره رواه مسلم
عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما **قول** وقال ابو حنيفة لا يكفر
وحملوا الحديث على التهديد **اقول** اما على مذهبه من قال بالتهديد وجوزوه فالحال
ظاهر واما على مذهبه من منه فالامر مشكل اعلم ان اليمين في الحقيقة هو القسم
بالله تعالى لا بغيره بان يقول الحالف والله او بالله او تالله ما فعلت كذا او هذا هو
الحلف المعبر ولو قال سلم ان افعل كذا او قال ان فعلت كذا احيا قوله من قال
بالحنث في ان فعلت فانا نضرا في حنثه والحال انه قد فعل فينظر ان كان يعتقد
لكفر اذا حلف كذا كره هو كاذب يكفر لانه دعاه به وان لم يعتقد ذلك لا يكفر
فمن الفقهاء من قال ما من على المستقبل في عدم الكفر من كفتية من قال يكفر
بصفة الحاضر ويفتي بعدم الكفر ولكن كرهه العاصي ويؤكده عليه في الهوى عن الحلف
بذكر كذا اذ كره في كثراته ومن العلماء من قال فيؤكده العاصي الايمان على الحضور خصوصا

اذا فهم منهم جبرية على ذلك وعالمهم وتحويلها عن الاقدام على العبيد بالتحلف على
 المصروف في مآكد الشريعة كقدم النبي صلى الله عليه وسلم بالسهل الاقل الشرف
 وفي حجر الاسود في الكعبة الشريفة وما كتب المنزل بان يقول بسم الله الذي انزل
 القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وان يقول للشراطين باله الذي انزل الانجيل على عيسى عليه
 الصلوة والسلام وللهمودى باله الذي انزل التوراة على موسى عليه الصلوة والسلام
 اعلم ان كل من حلف بالله كذا باحرام في جميع الادب ان يقيم يوم من زمان وهو اليمين
 القوس وانما سمي بالقوس لانه يفرجها بالانتم كما يفرج الثوب في الماء قال الله تعالى ولا
 تحلفوا بالله عرفة لايمانكم ان تبتروا وتتقوا وتصلوا بيمين الناس والله سميع عليم وهذا
 الحديث في الباب الاول في حديث من حلف بغير الاسلام اه رواه الصحيح ان عن ثابت
 بن الضحى كرم الله عنه **قوله** فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص **اقول**
 ارى ان هذا السؤال ليس بوارده لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك انقضا لايمان بل قال
 وذلك لان ضعف الايمان ولم يلزم من ضعف الايمان نقصه حتى ان المتقين من الحنفية قالوا
 ان الايمان يتفاوت قوة وضعفا ولا يتفاوت زيادته ونقصا التفاوتان للبيات المستلزمين
 فكل ناقص ضعيف وكل ضعيف ليس بناقص وفي حديث ابن ربه ان هذا القول لا يما قال
 الشافعي من الايمان يقبل الزيادة والنقص وهذا محتمل ما قاله المحققون من الحنفية
 في تفاوت الايمان وقد كان رحمه الله الثمرات القوية والضعيفة اذا اتقت كان الايمان
 كالمعوم فيه نوع من القوة وهو ان الامار الرئيس ان يفرق قواعده من الاسلام كالتصوم
 والصلوة والحج والذكوة لا يكون ايمان تتركها في حكم العدم ما لم يجدها فكيف يكون
 ايمان من ترك النوى هذا المقام كعدم هذا او قد نرى عند تقبلها وما ترك النوى عنه ببله ولسانه
 العجز اعم ان الاعمال في الاصل لا تدخلها في اصل الايمان حتى ان جرح الايمان لم يدخل
 الحجة وان لم يكن مع شيء من الثمرات والاعمال ولم يحالف في ذلك الا من لا عبرة بخلافه
 الايمان من آمن واحسن ايمانه ومات من وقته يقبل ايمانه ويكون من اهل الجنة
 ولما كان ليس من ثمرات الايمان شيء ولم يقل احد بكفره فعلى هذا لا ينقص ما قاله الشافعي

لما قرناه انما وهذا البحث في الباب الاول في حديث من دأى منكم منكر الله ورسوله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** هذا مشكل عندى لان الله تعالى اخبر عن ثبانه بان لا ينظم
 مشقال ذرة وان اتكل حسنة مضاعفها فكيف لا يثبت الله تعالى من ادى صلاة بشرطها
 بسبب معصية صدرت منه **اقول** لا اشكال في ذلك لانه لما عصى الله تعالى جازاه الله تعالى
 بعدم اثابته على تلك الصلوة اشارة الى ان هذه المعصية اذ بشر قليل والعيادة بالله تعالى
 يقع المرتكبة بهذه المعصية في خط الكفر فكيف يستكمل ان رحمة الله بهذا وكما ان الاعمال
 التي تحترق وتسقط عن الدائم ولا يثاب صاحبها عليها واقع في علة مواضع كانت توفى اولها
 بين الوضوء فانه يجوز وضوءه ويجوز صلاة بذك الوضوء ولا ثواب له لعدم اليتم وكذا
 من صبح في ارض معصية فانه قد قبل يجوز صلاة وتسقط عنه ذمته ولا يثاب عليها غير ادى
 من قال ذلك من اهل الاحتياط فالحال ان الله تعالى يقبل صلوته هذا السائل عن القرآن من
 حيث جوداتها وسقطها عن ذمته لانه حيث الثانية مجازا ان تلك المعصية وبينا
 لنته انما وكبير خطها اعلم ان الكاهن هو الذي يحرم عن سجدة في المستقبل وانما امر
 هو الذي يفرق بين المروءة وزوجه والعرف هو الذي يخرج ما اخفى من المروق ومكان
 الضالة وقال الجوهري في صيغ الكاهن والعرف سواء في التوفيق والنافع هو الذي
 ينفذ في عقد الخطبة ينفع فيها بشر يقول من غير ريق وقال الذحوي كينات لبيد وهو
 الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يهوديا وهو سبيد نزل المعقودتين وقال
 ابن مسعود انهما ليستا من القرآن وهو خلاف الصواب وهذا البحث في الباب الاول في حديث
 من قال بغير الله من حنفية سبى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وليكن ان يقال
 يجوز ان يراد منه النعيم على معنى ان هذا الجزاء مترتب لمن يقول في دبر كل صلوة مكتوبة هذا
 السبب لان ترتيبه يكون في صلوة واحدة **اقول** وهل يقول احد بترتيب هذا الجزاء في صلوة
 واحدة وللفظ حديث نالفت للفظه من ولما قل ان هذا الجواب ليس مدافعا لهذه الشبهة
 وعدم دفعه ظاهر لانه ادخل تأمل واما تعيين العدد وبيان المقدار بقوله صلى الله عليه وسلم
 ثلثا وثلاثين فالذي ظهر فيه انه كالذي يقول لا صرام من ايا المكان الفلاني واستر فيه كذا كذا خطوة

بشرط بيان عدد الخطوات ففند اصر خطوه بخطوها كنز مدون فاكشف عنه و
 خذه ففعل هذا اذا جاوز فوكما كان يغيبه ذلك اكثر العهود وكذا اذا جاوز المسبح
 ذكر العدد للمعنى في حديث ثقفه تلك الحاشية التي اطلع عليها النبي صلى الله عليه وسلم بنور البقوة
 بشرط احتياجه لجل هذا العدد من التسبيح والتكبير والتكبير في كل صلوة ولو اطيع على ذلك
 التسبيح الزائدة الا انه جاوز ذلك المقصود وهذا هو الذي ظهر من هذا السمع في هذا
 المحل من التسبيح والتكبير وهذا الحديث في الباب الاول في حديث من من تسبيح الله في كل
 صلوة آه رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** فان قلت كيف جلت عما تركه القائل
 ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **اقول** اجابوا عن ذلك باجوبة عديدة ولكن الاولى
 في جواب هذه المناقشة ان يقال لما سأل السائل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخل به الجنة
 عليه الصلوة والسلام بالذات ايضا ولم يذكر غيرها ففند ذلك قال السائل والذي نفسي بيده
 لا يزيد على هذا الا ايضا المذكورة ولا انقض بغيره لا زيد عليها فرفضا عند اخباري بذلك
 قدس ولا انقض منها في العمل شيئا اياه اذكر لهم بآيئته في عند سواك ففند ما لم يرد
 السؤال بالنواقل اصلا لما قد رآه فان اسم الاشارة في قول السائل لا ازيد على هذا بشير
 الي ما تقدم ذكره والمتقدم ذكره هو الغرض الذي اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم السائل
 الذي سأل عن عمل يدخل به الجنة والصبر في منه لاجمع اليه ايضا فكيف بنا فتن في مثل
 هذا المحل بالذات والافعال ما يكون الاعمال مدخلة للجنة فباختار ارتفاع الدرجات
 في الجنة بسببها بعد وجود الايمان لان الاعمال نفسها موجبة الدخول للجنة و
 هذا هو المذهب الصحيح والمنهج الصحيح وهذا الحديث في الباب الاول في حديث من
 ستره ان ينظر المدخل من اهل الجنة آه رواه الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قوله يعني من التي بطريقة مرفوعة يقتدى فيها **اقول** ما المراد من الطريقة المرفوعة
 امر كثره المرفوعة عن نفسه بغير دليل لا بد من سنة حسنة من سنة ظاهرة
 او خفية من الكتاب السنة سواء كان ظاهريه ذلك او لم يظهر لانه النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما حدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو ردة الى من التي في ديننا هذا ما ليس فيه

اي بامر جديد فهو ردة اي مررور فاذا لا بد من سنة حسنة والا حلف في هذا القبيل وكذا قوله
 صرح الله عليه وسلم ما را المؤمنون حسنا فهو حسن عند الله اي ما رآه المؤمنون حسنا سجدوا
 اوضح من الكتاب والسنة والاشكال بالحديث المذكور وهذا الحديث في الباب الاول في حديث
 من سن في الاسلام آه رواه عن جابر رضي الله عنه **قوله** وحديث يدرك على حدة استعمال
 اشياء **اقول** استعمالها في الاكل والشرب والحذر من طعم الرجال مطلقا الا ان كان الغرض
 وجوه بعضهم استعمالها في الاكل والشرب يستدل لا يجوز استعمالها في كل طهر والا صح
 عدم جوازها لربنا فيها ايضا لمعوم لفظ الحديث وهو لفظ من قوله صلى الله عليه وسلم من شرب في
 اناء من ذهب فانما تغمم الذكر والانشى فان قيل لم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشرب
 ولم يذكر الاكل قلت لان غالب استعمالها فيه وفي اصل ان الذهب والفضة والحرم
 استعمالهم على الرجال لا النساء لانهن ما ثورات بالترزين لرجالهن والذين بهن
 ابي وابي قيل لو احتار في استعمال اتية الذهب والفضة بان جعل ملقاة في شئ
 من الاشياء الغير المحرمة مثلا لو صف في الانية الى داخل حافيتها برصاص او نحاس
 او غيرها كما يفعل المتشققون من اراء العجم جاز استعمالها لان الشارب او الاكل لم يدخل
 الماء او الطعام باطنه الا من الاشياء المذكورة وهو جائز في الاستعمال لانه انية الذهب
 او الفضة فصار يمكن صبه في آنية من نحاس ماء من آنية الذهب ثم شرب ولقد رايت
 ذلك عند بعض وزراء الدرم وملوك ديار بكر وقال اهل الاحتياط لا يجوز
 استعمالها وان فعل ذلك الحيلة وهذا الحديث في الباب الاول في حديث من شرب
 في اناء من ذهب او فضة آه رواه مسلم عن ام سلمة رضي الله عنه **قوله** الا لا تطرو
 الله لعلكم ان يجعل الدهر يعني الابد **اقول** لا يخفى ان اباحية وصاحبه قالوا ان
 الدهر اذا دخله الالف واللام يراد منه العزلة فاذا انشأ انسان صيام الدهر عرفا
 بلام التعريف يحكم عليه بصيام جميع عمره فاذا كان كذلك لم يجز بالحق في هذا المحل شي
 هو ان لفظ الحديث من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر
 والدهر يعني صوم بلام التعريف وقد قال الشارب رواه ايضا ان المراد من الدهر في

قوله والاصح ان المراد من الدهر في الحديث هو الدهر
 الا في بعض النسخ قد ورد ان المراد من الدهر هو الدهر
 بل هو الدهر

الدهر

في هذا الحديث هو الابد فيقال حينئذ اذ اصام انسان رمضان وابتدئ
من شوال فيكون على ما قرره قوله قد صام الابد وسوعت الزمان كلمة او
المراد من الابد هو ذلك فلم يبق معه زمان سبعة وسبعين صيام رمضان آخر وكذا
ان كان من الاستيفاء المراد منه العرفية المحصورة ايضا لانه اذا صام رمضان واحدا
وابتدئ من شوال فقد صام عمره كله واستوفى بذلك الصوم فالحكم فيمن صام
رمضانين وثلاثة وابتدئ كل واحد يست من شوال فكيف يتأتى في حق هذا الصيام
هذا الثواب كيف سيضم زمانه وايامه المفقودة الا ان يقال هذا على سبيل العرف من
حسب حصول الثواب له وقد يوجد من مات وعمره اربعون سنة وفيها ثمانية
ثواب من عمره مائة سنة وفيها ثمان مائة والاوصاف يقال ان المراد من الدهر هنا السنة ما
عد الايام المنوعة صوما كيد من العيد وثلاثة ايام الترفيه من صام رمضان وابتدئ
من شوال كان صام تلك السنة كلها فلا سوال على هذا التقدير ولا اشكال في هذا
التحريم وكثره قدم صيام السن من شوال مقابلة لما فيه من التنبية باهل الكفر وقال
الاولى صيامها متفرقة بشرط ان يكون في شهر شوال المتكثرة ولكن المشهور فيها متصل
وتحسب الحديث وسبب شهر بذكره ويمن اليوم الثامن من شوال بعيد الابد ار لما فيه
من البر والخير من الله تعالى لخصه اسمهم انهم اختلفوا في الدهر هل هو جامد او مشتق
فقال قدم هو جامد وقال آخرون مشتق من دهر يد هدر دهر افرو
دهر فيكون الدهر مصدرا بمنزلة الدهر كما يقال رجل عدل اي عادل وقديرك
المصدر ويراد به اسم المفعول ايضا كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق الله
وقال قدم الدهر اسم من اسماء الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم
يا حنية الدهر فان الله هو الدهر فاذا جاز اطلاقه عليه عند من قال ان اسماء الله
توقيفية لا يجوز اطلاق الاسم عليه تعالى الا باذن من الشارع جاز اطلاقه عليه تعالى
عند من لم يقل انها توقيفية بالطريق الاولى فيكون حينئذ معناه الازن الابد في ورد
قوم بدليل انهم سمعوا من اسماء الله تعالى فكيف يجوز اطلاقه عليه وهو كاسم الرفيق في قوله صلى الله

عليه السلام ان الله رفيق يحب الرفق من حيث اختلافهم في جواز اطلاقه عليه تعالى
وتحقيقه انهم لم يروا عدم جوازه وهذا لا يخفى فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان الله
هو الدهر يعني هو المتصرف فيه والمقبل به من باب حذف المضارع والمشهور المتعارف
بين الناس الدهر هو الزمان ومن قال انه مشتق من دهر فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل كما
تقدم تقديره فيقال دهرت الشيء ادهره اذا جمعت فم فرقتة وهذا الجوز في الابد لا
في حديث من صام رمضان اه اسم عند الامامية رضي الله عنه قوله وقيل لا بأس بتصوير
ذي الارطم واحدا اذا مقطوع الناس **اقول** كيف يقولون لا بأس وقد قيل انه حرام في غير
دور الارواح فكيف ذي الوجود لما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
الله تعالى ومن اعظم ممن ذهب الى خلق خلقا كخلق اى مخلوقا كخلق فيخلقوا اذرة
او يخلقوا احبة او يخلقوا شعيرة قيل ان كلمة او هذا لشك من ادواى فان
لم يكن لشك بل ان الكلمة من لفظ حديث فيكون ذكر الذرة قبل الشعيرة توبيخا
وتسليما للخصم يعني ان قديم ان خلق الذرة مخبر فخلق الشعيرة اهون فخلقوها
فان خلق الذرة ادق والخصم حكمة من خلق الشعيرة وهذا الامر للتحيز وهو من في
نفس الامر في قيل بكرة تصويره ما روي له مثل الاشجار والقصور وتصوير الكعبة
والمساجد وكنه يسر لانه اشتغال بالافادة فيه حتى قيل ان صورها واكتسب
منها قيل بكرة وقيل يجوز من غير كراهة ومنهم من فضل وقال ان امك لاكتساب
المعبشة بغيرها بكرة الاكتساب بها والا فلا وقيل يجوز تصويره بالارواح له من غير
كراهة مطلقا وعليه الجمهور لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ين عيسى رضي الله عنه
ان كنت لابة فاعلا فافهم الشجر والافس له او بالارواح له والروح يركب ويؤنس
والنفس بخلاف ذلك فانها تؤنس ولا تذكر والنفس يطلق على الهم يقال له نفس سائلة
او دم سائل وتطلق ايضا على النفس الناطقة وتطلق على النفس المطمئنة قال الله
تعالى يا ايها النفس المطمئنة وعلى النفس الامارة قال الله تعالى ان النفس الامارة بالسوء
وعلى النفس النورية قال الله تعالى ولا اقم بالنفس اللوامة والمراد من النفس هنا هي الروح

او ما لا روح له ولان الحديث انما ورد في نفي تصوير ماله روح بقرينة قوله مع الله
 عليه وسلم حيث يقع فيه الروح فذكر الحديث على جواز تصويره لا روح له من غير كراهة
 فان قيل هل يجوز تصوير صورة سمع من قد مات وكيف يقال المصورة احياها
 خلقتم وقد صوروا صورة لاروح فيها اذا صور كان ميتا لا روح فيه كما جاز من
 الشجر وغيرها قلت لا يجوز ذلك ويقال لمصورة احياها خلقتم وليس هذا كما
 لا شيء بل انه كان موصوفا بالحيوة بل من شانه الحيوة وليس كما ذكرنا الا اذا كان مقطوع
 الدار واما مدانه لو صور صورة ولم يصور فيها عضو الا يمكن الحيوة بدون جوار
 من غير كراهة لظاهر من معنى الحديث اعلم ان صور وخلق وانتا وكون واوجدوا
 حدث وحبل وضمه وايدع معان مترادفة لا فرق بينهما بل هي اضيق شيئا لم يكن
 قبل اختراعه ومنهم من فرق ودفع في الفرق في التصوير حرام في بعض الشرائع و
 منها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وملا في بعضها ومنها شريعة سليمان عليه الصلوة و
 السلام قال الله تعالى يملكون له ما يشاء من محاريب وثناثيل للانية وهذا الحديث في الكتب
 الاولى حديث من صور صورة آه رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه **قوله**
 قيل ان من هو اسم ام بونصر عليه الصلوة والسلام **اقول** والاصح انه اسم ابيه وعليه
 اكثر العلماء واهل النجاشي لما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينسب لاحد ان يقول
 انا خير من بونصر بن متى قال الرازي ونسبه الى ابيه ومن المحقق ان رواية الحديث
 اعلم مثل هذا وكنت نقل الملأ المؤيد صاحبها في تاريخه ان من اسم امه عليه الصلوة
 والسلام وقال ولم ينسب بنى بامه الاعشى بن مريم وبونصر بن منى عليها الصلوة و
 السلام وكذلك في طائفة من هذه الخبر من ان هذه هي المتكلمة المطابقة بين قوله صلى الله
 عليه وسلم في هذا الحديث المذكور لا ينسب وفي حديث الذي نحن بصدده فقد كذب
 لانهم فسروا الكذب هنا بالكفر وقالوا مع قوله صلى الله عليه وسلم من قال انا خير من
 بونصر بن منى فقد كذب اذ كلفوا ولا ينبغي في الاصطلاح معنى لا ينسب ولا ينسب
 قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له يعني وما ينبغي له فان النبي صلى الله عليه وسلم كان

اذا قرأ البيت

اذا قرأ البيت بقراها منكرا فكان ينقل على الله عليه وسلم كثيرا بهذه البيت كفى السلام
 والسبب للمراناهي فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله انما قال الشعر
 كفى الشيب السلام للمراناهي المشهد انك رسول الله حقا ما ملكك الشعر وما ينفع لك
 او ما يستدل لك هكذا نقله الواحدي في تفسيره ولعل وجه قرأه النبي صلى الله عليه وسلم
 البيت كفى السلام والشيب انما هو لتقديم لفظ السلام للاهتمام به ثم لم يفت
 الموزن الشعر وتقدم السلام على الشيب في نفس الامر لان كل مولود يولد على فطرة الاسلام
 يولد على ذكركه ما ذكره صاحب كشف الاسرار في شرحه على المنار ان هذا البيت لما قرئ
 عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تغار به لم تقدم كفى السلام والشيب للمراناهي مع
 وزنه فجع عمر رضي الله عنه واستقامته في السور وما ذكرنا لا تقدم في نفس الامر على ما قرأه
 اتفاوقا ورد من النبي صلى الله عليه وسلم من الالفاظ الموزونة مثل قوله عليه الصلوة والسلام انا
 النبي لا كذب انا ابن عبد مطلب وغير ذلك من السجدة فاذا صدرت بغير قصد وزن
 شعروا على التقديرين مرتكب ما لا يستدل او مرتكب ما لا يبيح كيف يكون حتى وان فترت
 لفظه لا ينبغي بل يجوز ويجوز فلا شك باق لا مرتكب لزام لا كيف ايضا الا اذا كان
 مستحلا اتفق الا ان يقال معنى لا ينسب لا يستحق احد ان يقول انا خير من بونصر
 بن متى فانه يفرق ان كان المراد من لفظه انا نفس القائم فظاهر وان كان المراد منه النبي صلى
 عليه وسلم فانه يكون قد خالف قول الله تعالى لا تفرق بين احد من رسله فان درجة النبوة
 لا تتفاوت وانما الالتفات في الفضلة والدرجة وهذه هي الحق في الباب الاول في حديث
 من قال انا خير من بونصر بن متى فقد كذب رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه **قوله**
 ويعتق رقبة واحدة يكفر جميع خطايا لانه يعتق من النار وذلك لا يكون
 الا بعد كمال الذنوب كلها **اقول** لا يلزم من عتق رقبة واحدة عفو جميع ذنوب المعتق
 كما يذكرها وصفاء بن الربيع الذي هو في ذمة من حقوق العباد نعم ان الله سبحانه وتعالى
 قادر على عفو جميع ذنوب المعتق واخطاء اصحاب الحقوق التي ترتب عليها ما يريد منهم
 من الجزاء والجز في مقابلة حقوقهم والصحة عنه بسبب هذا الحق الا ان التقديم

بالحائز في قوله صلى الله عليه وسلم في حق المعتق في هذا الحديث وكجيت عنه مائة سيئة
 ويدل على عدم غفران الذنوب بأسرارها وان لم يكن المراد من ذكر المائة بيان
 العدد بل الكثير كما يقال حزنه الاميرة الف فارس فليس المراد انهم الف فقد بل المراد
 بيان كثرة جنده وقرساته الا انه لا يندفع جميع الذنوب لما تقدم ذكره وما
 ورد في حديث الشريفة الذي نحن بصدره وفي امثاله من عدم دخول المعتق النار
 قالوا ولم يعلم الترغيب فيه ولما علم مع ما في الفتق من الفائدة الكبرى والاجر العظيم
 للمعتق وقد قيل ان اعضاء المعتق تقابل باعضاء المعتق في احتراقه من النار فيلزم
 بيله ورجله برجله وهكذا في جميع الاعضاء فلاجل هذا قيل ينبغي للذكر ان يتق
 ذكره ولا ينبغي ان تعتق انك مقابل بالعضو بالعضو واما التخصيص في الحديث
 الذي قبل هذا الحديث باربعة أنفس فالاحسن من الاوجه كلها تفويضه اليه صلى الله
 عليه وسلم اعلم ان العناق والطلاق لا يجزيان وعن بعض العلماء الفتق يجرى وحمل
 تفصيله كتب النقة وهذا البحث في الباب الاول في حديث من قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له آه رواه الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** لان هذه العبادة
 لا تسفل في معنى اعطاء الجزاء **قوله** كيف كان هذا الكلام لظهور اولوية كلام الامام النووي
 رحمه الله على كلام الشيخ الشارح مع ان النووي رحمه الله قد قال صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله
 بقوله ان في الآخرة فيما تحفه من الاصل خلاصه في قوله لا اله الا الله وكفره بما يعبد من دونه
 الله وخير لا خلاص فيكون حينئذ معنى قوله صلى الله عليه وسلم في قوله لا اله الا الله اذا كان
 مختصا اعطاء الجزاء فعل هذا لا يتم ما ذكره الشارح رحمه الله على لظهور كلام النووي
 على كلام الشيخ الشارح رحمه الله لما فرغنا من هذا البحث فيجوز مناقشة من تأمل وهذا
 البحث في الباب الاول في حديث من قال لا اله الا الله وكفره بما يعبد من دونه الله
 ان رواه عن طارق بن ابي عيسى رضي الله عنه **قوله** فانه وقت مشي **قوله** الظاهر
 الله اعلم ان علة التخصيص ليست ابتداء الوقت لان ما بين الظهور والقصر وقت مشي
 ايضا مع ان المراد فارح في ذلك الوقت عن مؤنة اهله غالبا وانما هو كونه اقرب

اي البتل اليق الذي نام فيه عن قراءة خربة فاذا اخانت قرأته الورد في التبتل
 فقراءة في الوقت القريب منه اولى لان ما قارب الشئ له حكمه في غالب الامور عند
 من قال بذلك من العلماء فان العبد الموفق اذا فاته من ثم ما حور به فاداه في
 الوقت القريب منه يكون او يلما فيه من الايدان بالطاعة والانقياد والتأسف
 على ما فاته او ينفذ ليس للتخصيص هنا علة بل هو منقذ عن اليأس صلى الله عليه وسلم
 وهو الا حسن والالبق لان الاوقات كلها بالنسبة الى الله تعالى لا تفاوت فيها عنده
 تعاط وتقدس وانما التفاوت فيها فيما بيننا وهذا البحث في الباب الاول في حديث
 من نام عن خربة من البتل آه رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** او موصولة
 بين الله وعون العبد الذي كان في عون اخيه ويكون كما زيادة **قوله** معنى الموصولية
 بعيد وبعد ظاهر عند من له ادب تأمل والظاهر والله اعلم لفظ ان صرف ما في هذا
 المحدث وامية كما في قوله تعالى واما الذي سعيه وافق لحبته خالدين فيها ما دامت السموات
 والارض فان قيل تقيم لحبته غير منقطع مستمر الدوام ودوام السموات والارض منقطع
 فكيف القيلس قلت هذا ليس للارتباط بل هو من قيل المفهوم هكذا في تفسير القاض
 البصافي وفي اذا كانت كلمة ما هنا دوامية فيكون معنى الحديث حينئذ في قوله صلى الله عليه وسلم
 ما كان العهد في عون اخيه او الله في عون العبد مادام العبد كائنا في عون اخيه فكان حينئذ
 ليست بزيادة يعني والله في عون العبد متدة دوام العبد كائنا في عون اخيه كقول
 القائل انا في خدمتك ما كنت رفقا اذ متدة دوامك كائنا في رفقتي وهذا البحث
 في الباب الاول في حديث من سارع على حسرة آه رواه عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله**
 لعن الله الشنية كان صعودها شقا على الناس **قوله** ولقد ذكر في بعض نسخ هذا
 الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله حين كان غناط به ممن اتقن له من المشركين وحاصروه
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بصعود الشنية وهو الطريق العالي في جبل والشعب
 وهو الطريق اسفل فيه والزم من صعودهم عليها انهم يكونون طليعة وغنا للمسلمين و
 يكشفون لهم احوال الكفار المحاصرين لهم المحتاطين بهم ويعلمون ما هم فيه وما يجمعوا عليه

من قصد المسلمين كليونون منهم على الهبة وحذر ويشفقون على رأي سديد في منع
مكرهم ودفع شرهم وكل هذا السبب صعبه صعبه الشبهة ولولا في غاية الصعوبة
ما جازوا على صعودها بهذا الجناء العظيم في حفظ الخطايا عنهم حتى حفظ عنهم ما حفظ
عن بني اسرائيل وناهيك بالذنوب والافام والكبرائم التي خطت عن بني اسرائيل
يعني يحفظ عن الذي يصعد الشبهة من الخطايا والذنوب ما حكت في الشغل والجمع جرم
بني اسرائيل مثلاً ومبالغة في الترغيب وهذا البحث في الباب الاول في حديث من
يصعد الشبهة آه رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه **قوله** اي يصلي بالمدر للبلد كجزء
منه **اقول** ذكره جوهري في معنى انه يقال مدرت كخوضا مدره اذا صلى بالمدر
من باب مدر مدر مدر فماد على وزن نصر نصر والهدرة بفتح الميم الاولى و
اسكان الميم الثانية ثم دال مهيمة وراء مهيمة الموضع الذي يتخذ فيه المدر مثلاً
المحلى وهو من السما كان فمدر به كحياء من استجصا من حابين حيا رتبا في
ابناء واسم الرجل الذي ذهب مع جابر رضي الله عنه للاجداد صبار بن حنظل
رضي قال فانطلقنا فنزلنا من الماء سبعة او سبعة وهو اسم الالة التي يترج
به الماء وهو الدلو الكبير قال ثم بعد ذلك مدرناه الى الحوض وطبناه بالطين
واصلناه بالمدر وهو المجد المشد المتما كمد يد به كليل كجزء الماء من المكان
المطين فيقوت منه المقصود وهو شرب الماء واستعماله وهذا البحث في الباب
الاول في حديث من رجل يتقعد مناته وهو من الاستفهامية رواه الصيبي ان
عن جابر رضي الله عنه **قوله الباب الثاني قوله** وهذا يدل
على ان التصويب يكون في الاربعين الثالث **اقول** وهذا هو الموافق لقوله
والذين يتوقدون منكم ويذرون الزواجا يتربقن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً
فان الفقهاء قالوا في المرأة التي تقعد لوفاة زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام
بالدليل المتقدم ذكره قالوا والتكته في عدم كونها اقل او اكثر ان الله تعالى يكمل بقدرته
خلق الجنين في بطن امه لتمام اربعة اشهر فاذا حقت وانتفت خلق الدود

في حجة في تلك العشر ايام فيتمرك ويعلم انها حبله فالرجل اذا تفرق عن اهله
تقدر زوجته هذه المدة المذكورة فان تبين لها حمل فبرت حتى تضع حملها
لغيره كما واولاد الا بحاله اجبرتن ان يضعن حملهن وان لم يبتين لها
حمل تنزقوج ان شاءت ولكن هذه التكنة تتخفف في حق حارثة لان
عدتها شهران وخمسة ايام فان عليها نصف ما على المحصاة فان المراد من ضرب
العدة على المرأة المتوفى عنها زوجها عدم اختلاط ماء الزوج الاول بماء الزوج
الك فيمقتض هذه التكنة المذكورة بهذا القدر لا يتصور ذلك في حق
الامه فلا ينهض ما ذكر في تقدير العدة بهذا المدة ككتة وزوجة الصبي
والغائب والمرضى التي لا احتمال لحملها لطول المدة بعدم قربانهم لها
فانها تقعد بوفاتهم هذه العدة المذكورة لاطلاق الالة ونظر ذلك ان
حارثة التي اشترت من المرأة او الصبي الذي لا يبالا به لمشتريها
من الكسبراء للاطلاق والاطرام وما قاله الشيخ ان راجح من ان كلمة جمع
في قوله صلى الله عليه وسلم ان احصم كجمع خلقه وهو اول الحديث انها هو من الا
جماع يقع من باب الافعال لا من الجمع يقع ليس ببلد في فليس يقال عن المناقشة
فانه قال يقال اجعت الشيء اي جعلته جميعاً فيقال لم لا يجوز ان
يكون من جمعت الشيء ويكون من باب جمع الجمع ثلاثياً وما حكمه في الا حراز
عن ذلك ولقد قال الله تعالى يوم يحج الله الرسول وقال وجعلناهم جموعاً
اي جعلناهم وجعلناهم جميعاً ولم يقل احداً من باب الاجماع لان الجمع في
مثل هذه الاثر في القرآن والاحاديث وهذه الحجة من جملتها الام في الالة المذكورة
بناء معلوم وفي الحديث بناء جموع وهو هنا التقطيم الذي هو المناسب للمقام
فانهم وهذه البحث في الباب الاول الثالث في حديث من ان احصم كجمع
خلق في بطن امه آه رواه الصيبي ان ابن مسعود رضي الله عنه **قوله**
هذا يدل على ان تكمل الاطلاق نوع اخر ليس من جنس اطلاقها بل هو عبادة عن مزينة فضل

ان الشيطان ليس يحل الطعام **قوله** رواه مسلم عن حذيفة رضي الله عنه **قوله** ناحيتنا
رأه **قوله** نا لما لراى سواداه اى ناحيتاه وفي حديث الشريفة تطلع من بين
قدمي الشيطان قبل ان الشيطان يقابل حتى تطلع فينصب حق يكون طلوعها قريبه
فيقلب سجود الكفارة في صلاتهم عبادة له لا لسماع عبادة الذين يسجدون لها
ويبديونها خاصة ويتقدون ان لها قدرة وتنفع من سجد من طأ وهذا اخبرت
الصلوة عند الشروق اذ هو وقت صلوة الكفارة وامضا وفي حديث دلالة على
اعمال المشرق فيهم الفناوه غالباً والعناوه هي عدم الرحمة قال الله تعالى ثم قست
قلوبهم بعد ذلك اذ نزلت الرحمة منها وغلظ القلب شدة العناوة وذكر شدة
عنادهم للنبي صلى الله عليه وسلم وزيادة ابايهم عن الاجابة الى الحق واصرارهم على
ادعائهم الفلانة ولم يترك احد من الملوك كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الا ملكا الشرق
وذكر شدة قسوتهم وفسادهم حتى دعا عليه النبي عليه الصلوة والسلام وقال
اللهم مرقه ملكه فكان كما قال والقناوة والعناد والتكبر والهج فافهمهم الى
يومنا هذا وهذا البحث في الباب الثالث في حديث ان الفتنة لهن من حيث
تطلع قرن الشيطان اه رواه الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه **قوله** وفيه جوار
خلق الرجلين مع الاجنية اذا كانا صالحين **قوله** المفهوم من قبل المصنف
رواه وفيه جوار خلق الرجلين مع الاجنية اه ان الذين كانوا اخذوا اسماء زوجهم ابوكبره
رجل واحد ولكن المرادى رضي الله عنه لم يبين ذلك بل قال دخل ابو بكر رضي الله عنه على
زوجته فراء عندها نفرا ولم يبين كم كانوا والتفريط من الواحدة الى السبعة كما هو
ويذكر صاحب التحفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء ابو بكر وذكر له ما راى
صعد المنبر وقال لا يدخلن رجل بعدى من هذا اهل مغبة الا او مودع او جلدان
والمغيبة هي المرأة المشتهة المخدرة بمعنى المغيبة عن اعيان الرجال الاجانب فهذا انتهى
يدل على الذي رواه ابو بكر رضي الله عنه عند زوجته كان رجلا واحدا وهو الانسب
كراهته ذكره قبل ان رضي الله عنه لما كرهه ذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

لم ار الا خيرا

ولم ار الا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حديث ولقد لا في هذا الخلق مناقشة
لطيفة وهن ان مولانا الثالث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في شرح قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
قد برأها من ذلك اى مما خط على قلبه لا يكبر ولا يحال ان رضي الله عنه صرح بقوله رضي الله عنه
ولم ار الا خيرا فدل على ان قلبه طيب عليها الا انه كره دخول الاجانب على النساء خصوصا
المصونات المحذرات كما كره عمر رضي الله عنه ذلك وكانت تكبر اكثر منه سببا لتزول
اية الحجاب فوافق حكم الكتاب في هذه الواقعة وفي مواضع اخرى رضي الله عنه ولا يترحم
من كراهته ان يكبره رضي الله عنه ذلك خطور شئ على قلبه في حقها رضي الله عنها وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله برأها من ذلك اى من الشئ الذي كرهته وهو البقي المتوهم من دخول الرجال الاجانب
على النساء المحجوبات المحذرات لا انه سبها في خاطره لا شئ يشبهها او امر محل
عصون مرضها لان قلبه رضي الله عنه طاهر ورضي الله عنها أظهر من ان يحيط بالخطا طرشي
ما يعيها خصوصا من مثل هذه الصحاح الكريمة السليم والامام العظيم الحكيم نعم غيرة الرجل
مودة الى كراهته ذلك كمن خطور شئ يشبهها على قلبه وقد قال لم ار الا خيرا فيه ما فيه
كما قرناه وهذا البحث في الباب الثالث في حديث ان الله قد برأها من ذلك رواه
مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه **قوله** لانه محمول على السكينة **قوله** نقابل ان يقول ان كان
المرء من السكينة امر خارجا عن الشريعة فلا عبرة به ولا عمل لقوله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا هذا ليس فيه فهو رد قالت الفتاوى المحذرون في شرح هذا الحديث
الشريف ليس فيه اى شيئا لم يكن له فيه سند ظاهرا وحق من الكتاب او السنة فاذا كانت
السكينة امر خارجا عنها فهو رد اى مردود بوجه حديث وان كانت غير خارجة
عن الشريعة فكيف تمتاز وتتفرق عنه وما معنى قولهم اذا انقضت في خصوص من جهة الشريعة
لهذا المحمول على السكينة مع ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا قلتم فاحسنوا القتلة وهذا
حديث شرفا وقوله صلى الله عليه وسلم من غرق غرقناه ومن صرف صرفناه وهذا
حديث سبكية وكلاهما حديثان صادران من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق
عن المهور فكيف الفرق بين السكينة والشريعة والسكينة ايضا طريق وهو الشارح

كما وضع طريق الشرح صلوات الله عليه وسلم وهذا البحث في الكتاب في حديث
ان الله كتب الاحسان على كل شيء رواه عن شداد بن اوس رضي الله عنه **قول**
ما بين الماء **قول** يفهم من قوله تعالى اضربوها لتعرف اهلها ان الله الذي اقتلوه
لحظ من السفينة كان طياري الماء ولو كان من حافتها او من مكان اخر لا يبر الماء ما قال
موسى عليه السلام لتعرف اهلها روى ان موسى عليه الصلوة والسلام قلق من فعل الحفر
عليه السلام ذلك واستفطره فخرج فيبعثه فستب حرق السفينة مخافة الفرف نثر
فترك عصفور على حافة السفينة ونقر من ماء البحر نقره فقال الحفر لموسى علمها
الصلوة والسلام ما علم وعلمك في علم الله الا كنقره لهذا العصفور في هذا البحر وهذا
القول تقريظ للفهم لان علم الله تعالى لم ينقض منه شيء وهذه الواقعة كلها تدب
من الله تعالى موسى عليه الصلوة والسلام صحت لم يفوض العلم الى الله تعالى حين سئل من
العالم وهو في مجلس علمه ووعظه وحل جمعته لان صفات العوام كباير الكوا من
وقد ورد في هذا المعنى حسانات الابرار شيئا من المفترين ولقد لا ط
في هذه الآية الشريفة الواردة في هذه الفقرة منقشة لطيفة وهي ان الله تعالى قال
في بيان حكمه حرق السفينة من الحفر لموسى عليهما الصلوة والسلام فاردت
ان احسا وخضعت الارادة بنفسه وقال في بيان نكته قتل الغلام فارادنا
ان يبدلها والى بصيغة المستكتم معنى الغير كان الارادة بينه وبين الله تعالى وقال في
بيان سراقته كيد اراد ادركه وخضعت الارادة بالله تعالى ولعل الحكمة في ذلك
والله اعلم هو انما قال في السفينة اردت ولم يقل اردنا او اراد ربك
ليلا ينسب ارادة الله تعالى الى العيب في قوله ان اجسها وذكرنا ديانا كما
يكمن ان يقال يا خالف القدرة والحكمة في قوله انه لو خالف لها ولغيرها وما ذكر
الاولاد باقا سخرتها فامرا ضرا لا ضل له في الظاهر فذلك حفر عن موسى عليه
الصلوة والسلام واما اقتلاع رأس الغلام فانه ليس من الكوارف بل هو من الامور
التي يقدر من البشر فان القتل جار بين العباد فلذلك ادخل الحفر عليه الصلوة والسلام

نفر في الارادة الا انه بالنسبة الى حرق السفينة شد وهذا اقال الله تعالى في قصة السفينة
شئامرا وقال في قصة الغلام شئامرا والسكر اشد واختم فبهذا الاعتبار كانت الاداء
بينهما واما اقامة كيد الذي مالوا الخن ليصلهم باشارة الاصبع وردة الى مكان
عليه من الشبان والمتقاة فامر خارق للعادة ليس في طاعة البشر اعلم ان
اقتلاع رأس الغلام مما لبشر فيه دخل من حيث القتل لا من حيث نمانية العدم منه
بجلاف اقامة كيد الجراد الذي لا قابلية له في قبول الخطاب والعمل بما امر به فعلم من
ذلك ان المتقاة بقول الحفر لمستقم انما هو من قصد ارادة الله تعالى ليس الحفر فيه دخل
فلذلك خضعت تعالى روى انهما عليهما الصلوة والسلام لما دخل المدينة قيل هذه
المدينة المذكورة هي النكاية وهي المراء من قوله تعالى حتى اذا اتينا اهل قرية
اسقمنا اهلها فابعد ان يصيغوها قيل لما ابوا الصيافة لهما اخذ موسى عليه الصلوة
والسلام كذبة حدة بالغة وغضب غضبا شديدا لان لصاب الصيافة
ان يعنف صاحب المنزل ويبيع ويغسل عليه الكلام حتى يصل الى حدة من
الصيافة وروى عن بعض الآية ان قال ان يقاتل صاحب المنزل على حق
الصيافة بالضب ايضا ولكن لو طلب الماء لبشره لا يتوضا به او يغسل
لان الوضوء والغسل لهما بدله وهذا بخلاف الشرب فاذا اطلب الماء لبشره
منه منه ان يقاتل على ذلك اتفاقا ثم ان الحفر عليه الصلوة والسلام نظر الى جوانب
المدينة فراء فيها جدارا قدما وناقتا قطت احجاره يريد ان ينقض فان قيل
عليه الحفر عليه الصلوة والسلام واثار اليه با صبحه ان يستقم فاستوى منتصبا ثابتا
واقامه فمذلة لا مر ليس في قدرته البش من شئ فلما خضعت الارادة في الله
قيل ان اثار الجدار با صبحه سبابة وقال يستقم فقام وقيل انما قال ليلسانه
ولم يشرب با صبحه واما قال الحفر لموسى عليهما الصلوة والسلام لم اقل او كذ
والمر اقل لك فانبا اشارة الى التوكيد في الشبه روى ان اليهود اتوا عثمان
رمز الله عنه وقالوا انطقت بكل نقطة حمل يغير دنها واجعل لنا بآء فابواناء

تعالى

دفعنا لهما دخنهم اذ ابوا ان يصيقون موسى وكفر عليها الصلوة والسلام
عنها بالدموع غضبا ورجاء قال والله ايتها الخائفون لو كانت طالع الدنيا با
جميعها ما فعلت ذلك وامرهم واصرهم على اقبه وجه على ان افهامهم الف
صيرة لم تدرك ان سباق الآلة لم يتقض النعم لان اهل القرية لو اتوا اليها
فترها وقاموا اجذ من رهاها احقد موسى عليه الصلوة والسلام وما قال الكفر
لوشيت لا كذبت عليه اصر اعلم انه لا يلزم مما جبر على موسى عليه الصلوة و
السلام من السقر ان يكون كفر عليه الصلوة والسلام افضل منه وهذا الحديث
حديث الباب الثالث في حديث ان موسى قام خطيبا له رواه الشيخان
عن ابي بن كعب رضي الله عنه **قول** حكاية عن عائشة رضي الله عنها ثم قلت اشكك
ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كيف سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجيرا
امراة من مناسية بما قال وقد علمت وحقق ان الله تعالى امر بيته عليه الصلوة
والسلام بتغيير نسائه والتدنية بسوء في ذلك بدليل عموم اللفظ وبقيت ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجا لعا امر الله تعالى ولا يهتر منه ذلك فضلا عن وقوفه
وكيف تتمتع رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بعد ما علمها وفقرها ودينها و
نقوبها وورعها وقد تدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وهي سمع وتحقق ان قرآن
منزل وهو قوله تعالى يا ايها النبي قل لا زواجل ان كنن تردن حياة الدنيا
ورسما فعالي اممكن واسرجة سرا جيلدا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الآخرة فانه الله الخدع ثبات مكن اصر اخفيها وهذه هي آية التخيير التي
امر النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير نسائه في الاخبار بها وقاله قل لا زواجل فلا بد من
صلى الله عليه وسلم اخبار نسائه به اذ وصيه عليه ففعلوا مثال امرته فما الحكمة في رهاها
رضي الله عنها عدم اخبار نسائه بذلك والحب من مولانا الشارح رحمه الله
عدم التقرن لمثل هذه الشككة التي تزيد الطالب صرعا على الاشتغال وترغبه في
الحجارة بكثرة تدافعه جواب باراد السوال لا يقال انما قالت عائشة رضي الله

ان لا يجيرا امرأة من مناسية
بالذي قلت **قول** ورد
عن خاتون في هذا الخبر
لطيفة وهي ٢٢

ذلك شدة

ذلك شدة غيرتها وتام صرعا على النبي صلى الله عليه وسلم لاننا نقول الفيرة من مثلها
ابعد من ان تدرك الى ارتكاب المعصية العظيمة وهي سوء آهال كتمان ما امره الله تعالى
بإظهاره وعدم تلاوة القرآن المنزل عليه فانه اذ كنتم لم تغيروا وهذا الامر مستبعد جدا
وبالجحوض من شدة مقامها من انثال ذلك وعن ما دونها فليت شعري ما الذي فيه
ذلك قبل سيد وورد الآية في تغيير نسائه النبي صلى الله عليه وسلم انهن طلبن منه زيادة
تمتع من طعام وشراب لباس وانما فتغير لذكر من اجبه صلوات الله وسلامه فترت
بها ايها النبي قل لا زواجل الآية ومن مناسية النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتثلها مؤنة سنة كاملة
ومن من من كان يمتثلها مؤنة بشهر ومن من من كان يمتثلها مؤنة فوات يوم فبموجب
حسنة وما يقتضيه احوالهم رضي الله عنهم وعن ربيهن واصحابهم اجمعين وهذا
الحديث في الباب الثالث في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان رواته من
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها **قول** فيكون الحديث رد القول ان
لعربية رضي الله عنها وانا على طهارة ونعم ان حين صادت طهره ونحو الطهارة جارية **اول**
كيف يقع الحديث رد القول انه لعربية وانا على طهارة وهو في غير طهارة
وما معنى نفق كونه على طهارة وهو في الواقع جنة وما اين نفهم ان حين صادت
جنه انما قال رضي الله عنه كنت جنبا فتردت ان اجالسك وانا على طهارة ولم يقل
وانا جن هذه العبارة لا يفهم منها النجاسة العينية وكونه على طهارة جارية
تفهم من هذه العبارة ايضا ان لا يلزم من كونه على طهارة النجاسة العينية وكونه على طهارة
والمعصية وهو غير طاهر نفق كونه بالكلية ولا سيما ان الطهارة من جوارح الله عليه وسلم
او لا من غيرهما وهذا القدر كاف للاختاره حضورا من هذه الصلوات الفاضلة الكاملة المقرب
من النبي الذي غالب وقته ورحمة يتقضي بخارج القدر والقدرة والقدرة العظمى و
السلام القديم صلى الله عليه وسلم واله واصحابه وسلم اذ كان كذلك كحديثات ما قاله الشارح
رواه من انما دخلنا اظهريه رضي الله عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يجس
بغير الجهم اي لا يصير جسم المؤمن نجسا اي لا يمتص بالنجاسة العينية وقوله تعالى انما المشركون

رثة

مجزأ بجس اعتقادهم ولول ان احباهم نجفة ما انزل النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد اشركوا بالمسجد اعلم ان الجس بكسر الجيم هو اثني الملوث بالجلالة والنجس
 بالفتح هو عين النجاسة وهذا البحث في الباب الفاط في حديث ان المؤمن
 لا ينهي ان رواء العقي ن عن انه هدية من الله عنه **قول** تفسير للصلوة **اقول**
 روى ابن مسعود رضي الله عنه وهو روى بعد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين
 المغرب والعشاء بمزدلفة وقدم فيها صلوة العجزة وقت الاسفار وصلاته بفيل
 في اول وقت فقام صلى الله عليه وسلم ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا
 المكان فتر المصنف **قول** النبي صلى الله عليه وسلم ان هاتين الصلاتين بقوله يعني صلوة
 المغرب وصلوة العجزة فلما قيل ان يقول اما تحويل صلوة المغرب عن وقتها فظاهر
 لا بحث فيه ان احزرت ايا وقت صلوة العشاء وصليت معها جميعا واما ان صليت
 في وقتها مع العشاء فالتحويل حينئذ اما لكون العشاء لا في المغرب لانه صليت
 في وقتها واما البحث في صلوة العجزة فيكون بطلانها في وقتها وقد صلاها
 النبي صلى الله عليه وسلم في وقتها فان اول الوقت منه علم انه الوقت الذي صلاه جبريل
 عليه الصلوة والسلام في اليوم الاول **وقال** هذا وقتك ووقت الانبياء من قبله
 فيكون قد مضى العجزة في اول وقت فاط يتصور التحويل اعلم ان الجمع بين الصلاتين لا يكون
 عندنا الا بمزدلفة فقط واما عند الشافعي فيجوز الجمع بين الصلاتين في السفر وفي
 تنابيد الامطار والظلمة وعند شذوذ المرض ولما قد علم صلى الله عليه وسلم ان هاتين الصلاتين
 حولتا عن وقتها في هذا المكان اى في مزدلفة فاذا اقام في هذا المكان فلا يصح
 في غيرها وفيه ما فيه لان التخصيص بذكر الشيء لا يستلزم نفي ما عداه وهذا البحث
 في الباب الثالث في حديث ان هاتين الصلاتين حولتا اى رواء البخاري
 عن ابن مسعود رضي الله عنه **قول** فاعلم بان القط اصله **اقول** القط
 بضم القاف وهو نوعان نوع هندي ونوع كجرت وهو كجد والانفع ويكون ابض
 وهو من عفا في الجريد فونه ويجعلونه في طبرم لانه طيب الداجية فاي العرف يجرؤ

في وقتها في هذا المكان

في وقتها في هذا المكان

في وقتها في هذا المكان

الاطفال والتصفاء والنفا وهو مبارك حالب للعرق ودافع لبرودة
 البدن وقل القط هو العود المعروف والقط بضم القاف هو نبات
 الطيب الداجية يوجد برباط الشام كثيرا ينفع بريح القلب ومداخ الراءس وهو
 ريجان من جملة البياض يشرب عليها الماء لدفع الحفان وناهيك شئ يشهد
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه مثل ما يداو به وهذا القط بضم القاف وهذا
 البحث في الباب الثالث في حديث ان مثل حاندا وليم به اى رواء الصويان عن
 ابن مسعود رضي الله عنه **قول** وحديث يثير اى ان من ترك الحديث بالتمسك اشد
 النعم **اقول** قال الله تعالى واما بنمة ربك فحدث وفي حديث انارة اى الت
 المستن بالعمامود في الغالب ديننا واضرة لان العابد لا يشهد ولا يشهد بلاء
 ولا يجنيه عناء اذ المستن في شقة عظيمة من حيث انكر قلبه وحفظ حاجته عند الناس
 ومن حيث عدم رؤيته زهرة الدنيا ومن حيث عدم علمه بما يترتب من العزلة وقصد
 العدولة لانه لا يجر له ليراه فيدفعه عن نفسه ويرده فلهذا قيل جعل البحر انما سمى
 فانطبق راي المحبور بعد ادلة اقامها كمال الطائفتين ان البحر اشرف شئ في الارض
 من ان وقدم السمع على البصر في بعض المواضع في الغدان فليس للاهتمام به بل لغرض اخر
 والبحر اشرف ومن بعض الطائفتين ما قيل ان ابلى بذهاب الانسان فقد فقد
 نعمة التدرد بلذيت الطعام ونعمة لهضم ما اكله وتغيرت لطافته في النظر والمسمع
 وحن التلقظ خصوصا اذا كان قارنا كلام الله تعالى واما ما بين ابلى بذهاب
 سمع فقد فقد التدرد سماع تدو القران الذي ينفش الروح ونعمة السماع الموعظ
 والنضاح ونعمة سماع الاصوات الحسنة ونعمة سماع النغم الذي قبل فيه هو عند آ
 الارواح ونعمة اقباء الاحياء والتسامع بالكلام لحق الذي يري ويجري بين
 الصديقين بل فقد تجرد لذة الكلام الذي قبل فيه هو ربيع القلوب ومن ابلى
 والعيان بالله تعالى بذهاب بصر فقد فقد نعمة لذة الدنيا باسرها جملة واحدة
 حتى قبل في هذا المنع بلاء غير من بلاء والكلام غير من عما ان اكثر الصيغ بل الانبياء

في وقتها في هذا المكان

عليهم الصلوة والسلام ابتسوبة ورتب اسم بعارض الانبياء لان الشدة نقبا واحدا
نفسا فلهذا اقص الله المتكبر هذه الوصف الجليل وادام عليه نعمه واذله صاحبه
واحد عليه ما نفعه وفي الحديث القدسي عن انس رضي الله عنه يقول الله تعالى اذا البتيت
عبدى بحبيبتى ثم صبر عوفنت عنى لحبة فقول صلى الله عليه وسلم بحبيبتى اى بزوج
نور حبيبتى والمراد من الحبيبتين ههنا العيان ستمتا حبيبتان لانها احبت شئ
للانسان ولذلك قيل الانسان احب شئ للانسان كما تقدم انفا وهو الله شئ
من اجزاء البدن وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث ان ثلاثة من بني اسرائيل
اه رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** فقال الشيخ يا رسول الله
انك لم تتراول الرجل اه **اقول** ان معنى لم تتراول ولم تتراول تقابل ففعل
الكلام حينئذ انك يا رسول الله تعالى الدجل من مرض ديدنه وهذا شد
على الدجل من جميع الامراض كما قيل تقابل بالاطبة كل داء وليس له داء دينك من
عبدى فقال الشيخ ذلك صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك القول وقال
فيك خصلتين اه قيل كان اسم الخاطبة بهذا الحديث اشجى لشيء كانت في وجهه
ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم بعد وصوله في الاسلام المنذر من الله عنه وكان
النبي حجة وينظر اليه ويحارنه كثيرا وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث
ان فيك خصلتين تحبهما الله تعالى اه رواه الشيخان عن ابي سعيد رضي الله عنه
قوله شجرة ام غيلان **اقول** ام غيلان بكسر الغين المعجمة وياء بعد فاء قبل الشدة
بهذه الكنية لان الغيلان مستقر تحتها كثيرا وهو جمع غول فغول وغيلان
مثل صوت وصيان وهو حيوان يشبه بالكل مختلف ويتلون بالوان متعددة
ويتنبت باصوات والفاظ مؤلفة موزونة حتى يظن له جار اذا تكلم حلف باب
داره انه جاره فيفتح له الباب فيقتله وهو نفع من لحية بوجه كثير في البوادي و
بين الاعراب وفي مجامع الدرع والمواقع المخوفة والاماكن المظلمة الدهوة وقيل هو
دويبة تصد الشجر وتكس لونه كمن شئ يحل وتقع عليه كمن نجا بانقش الشجران في الموت

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

وكذلك نأبو به

وكذلك نأبو به هذه الشجرة كثيرة كنيته ولا تنبت بالوان مختلفة قال
الشاعر كما تنبتون في اثارها الفول شبة تنبت بها يتجمل صعب بنه سعاد بالجلد
السنة المعينة من الالوان البهية الزلعية والحامدان ام غيلان شجرة الشمر
بضم الميم من شجر الطلح والطلح شجر عظام من شجر الهباء والعصاة كل شجر يظلم
ويؤذي الشوك ومنه غالباً يعود في الاراضى محارة الياسنة وهذه اكثر شجرة
برية لحار وهو على ضربين خالص وغير خالص وخالص منه هو شجر الطلح فلهذا
ذكر الظاهر في محامه فام غيلان والشمر والطلح والعصاة اشجار كثيرة الشوك
لا فائدة لها من الثمر وظلتها ايضا غيرة في حرارها وبسرها واما شجر الحظ فكل
نبت يأخذ طعاما من مرارة وقيل هو شجر الاراك وهو شجر السواك وقيل هو
كل شجر لا شوك فيه فكسامة غيلان واما شجر الاثل فشجر فيجى الظل وفائدة ثمره
اكثر من فائدة غلة الحظ واما شجر البقر فثمرته النبق وهو ما يطيب الكبد ويقيد
ظلمة فلهذا كبر في شجر الباتين قالوا حضرة في ديار الشام فلاجل حنة طعاما وراحة
كان اقل من الحظ والاثل في تبدل الحنينة غفينا من الله تعالى للحظ والاثل قال الله
تعالى وبه لنا هم بحبيبتهم ذوالى اكل الحظ والاثل وشجر من سدر قليل وناهيك
بسدة الثمر فلم يكن شجرة فاكهة اخرى وما ذكر الا لفضلها على قول من قال
بذلك وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث الى اعرم مابن لابر المدينة اه
رواه مسلم عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه **قوله** الى اعرم المكنى **اقول** اذا
اجره المكنى بذلك تعينت ليلة القدر في العشر الاخر من رمضان لانه الحقة ان
خير المكنى حضرة جابر بن عبد الله رضي الله عنه واسم المكنى فابن من الله تعالى اذا المكنى
لم يجزى النبي صلى الله عليه وسلم كجبر من هذه نفع فاذا كان كذلك لم يبق له وجود ليلة
القدر في غير ليل العشر الاخر من رمضان احوال قط لانها تكون قد
تقصت بالعشر الاخر من رمضان بجبر المكنى عليه السلام وجبر النبي
صلى الله عليه وسلم فكيف يقال هو عظماء في ليلة من رمضان اللهم الا ان يقال انما

في نسخة اخرى

انما قيل ذلك كيلا تفعل المؤمنون عز العباد في جميع ليالي رمضان فيكون جميع لياليهم
معونة بالصوات والعبادات والاعمال الصالحة وفيه نظر لان هذا الكلام لا يتأتى الا
على قول من قال اننا اخذناه وهو محتمل في جميع ليالي رمضان فيكون جميع لياليه مشحونة
بالقربة والتقرب اليه تعالى ولست علم طلبها ونزول الوقوع عليها ليلة قليلة حتى توصد
التابيع والتكابير والارواح والاصياء في جميع اجزاء لياليه واقاذا انقشنت
وتبينت وعلم وقتها وهو العشر الاواخر من رمضان بلجز الصادق الميقم لم يبق هذا
الكلام ذنبه اذ مع التيسير في غير لا يتأتى الاحتمال قبل ان العزم من اخفاء ليلة
القدر في رمضان اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفاء ساعة القيام في العالم
انما هو لزيادة التسبب بالعبادة في الطلب لها وكثرت على توفيقها وانتظار وقبها دائما
من غير غفلة عنها لان كل وقت يحتمل وجودها فيه والعزم هنا متعلق بالعباد
لا به تعالى لان النفع في عايد المصلين والعباد المتقربين بالعبادة لا اليه تعالى ولا
يقيم من قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اذ يعرفون ان عز من
من خلقهم لهم العبادات او المعرفة خلا في تفع العبادات او المعرفة عايد الجن والانس
لا اليه تعالى لانه ليس بعد الا عراض حل وعذ وهذا البحث في الباب الثاني في
حديث اختلكت العشر الاواخر رواه الشيخان عن ابي سعيد رضي الله عنه **قوله** خير طرقت
جبرائيل بين الاستغفار ونزركه **اقول** ان كان نزول آية الاخبار بعد المغفرة لهم قبل الصلوة
عليه وهو المفهوم من لفظ الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولو اعلم اني اذ ردت
على السنين يغفر لي ردت عليها فليست الاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اذا كان كذلك
لم يبق للتجبر فائدة ولا معنى لان الاخبار بعد المغفرة لهم حيث وان كان الاستغفار
سبعين مرة يكون قد صدر بعد التيسير بين الاستغفار وعدمه فاني تنصير فائدة
التجبر وان كان نزولها بعد الصلوة فالخير الذي صدر انما هو ثابا بنسب الحق تعالى ولا شك
في ذلك ومعناه ان اخترت الاستغفار له قبلنا استغفارك وغفرنا له والا فلا
ثم بعد ان خير صلى الله عليه وسلم فاختار الاستغفار ولم يثبته الا قد سجد رضي الله عنه لما قال

له انتم يا رسول الله عني بن ابي ذر قد فعل كذا وكذا وعدتني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصرعني يا عمر فما بلغ من عذبه في الميتة قال النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام الا قد خيرة
فاخترت اى الاستغفار فما الحكمة في عدم قبوله لا يقال بخلاف ان يكون التيسير المذكور في حديث
انما هو مخصوص بابن ابي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز في الاستغفار لاحاد المنافقين فكيف
يجوز في الاستغفار لكبرهم ثقاتا واكثرهم من الذين القديم اما اللهم الا ان يقال هذا التيسير هنا
من قول المستم بالشيء الا فاعلم ان هذا الفعل روي به كذا ولم يترصد فيكون من
الآية حيث ان الاستغفار من اثمهم يستغفرونهم فليثابوا وفي هذا الخبر شبهة اخرى
وهي انه صلى الله عليه وسلم كيف صلى على بن ابي وهو يعلم انه كافر منافق على ضلالة وقد شاع عنه
هذا الامر واطيع على مرار الا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان يكون بعد ذلك لا يقول
البر من المحقق ان الصلوة على الميتة استغفار له وقد مر عنه فان قلت لانتم قد كسان مات
على ضلالة لا اعمال حسن فائمة وليس هذا الكافر المحض لانه كان يدعى الاسلام قلت اما كونه
ظاهرا قد اجمع عليه وهو مشر من الكافر قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار واما احتمال صفة فائمة فهو جود في كل كافر ولا جرة بها والبررة بالظاهر واما
قول الشيخ رحمه الله صلوة النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي انما كان اكراما لابنه الصالح ضعيف
حب الان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا اكراما لا جد واما البار القميص فالاولى من الوموه المذكورة
في هذا الخبر كلها ما قبل فعله صلى الله عليه وسلم كما فانه صلى الله عليه وسلم كان قد نذر قميصا لحجاز
على ذلك ولكن ابن الجبير من القميص وابن القميص روى انه لما قبل عليه الصلوة
والسلام اتبع قميصه قال صلى الله عليه وسلم لم ينفعه ذلك وذكر الشيخ عبد الله الطحاوي في
في الحديث الثالث من الجمع بين الصلوة وبين ان مسلم روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
لا النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي فاضربه من قبره و و فند على ركبته ونفث
عليه من ديبه والبسة فيه زاد البخاري وكان كسي عبا فمضاوذكر في باب الكسوة
للإسار من كتابهما عن جابر ايضا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي بقدر عليه
فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك روي النبي صلى الله عليه وسلم قميص الذي السرة قال ابن

قال لما كان يوم بدر الى
بالاسار والى بالقبس
ولم يكن عليه ثوب فخط النبي
صلى الله عليه وسلم قميصا في

عينته كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاجران يكافئه هكذا ذكره الشيخ عليه السلام في الجمع
بين الصيحيين وهذا البحث في الباب الثالث في حديثه قد خبرت آه رواه
الصيحيان عن ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** لان منهم اباموس وهذا كان حكما في امر عتي ومعاوية
رضي الله عنهما **قوله** القصة في ذكره لما كان اشتد القتال وقويت الحروب بين عتي كرم الله
وجهره ومعاوية بصغير ونوبة القهر والفتنة على معاوية واتباعه لقتل عتي وبن العاص
في امره وكان وزيره وسنار **وقال** ما قحلية نذفع بها الفتنة عتيا ولم يبق لنا
الاخذ فان رجلا طارت قلوبهم فزقا وعذفا فقال عتي وعبد مائكة في نذر عتيا
برفع في وجههم المصاحف على رؤسنا وبين ايدينا فاذا ارادها كفتوا ففعلوا ذلك
وكبروا فقاموا على ذلك ثأروا احتراما للمصاحف وكراما لها فصاح عتي بضائه
الا انها الدجال لا ترفعوا عنهم انها حديد منهم واضربوا الذين فيهم ففدا خذناهم بدون
الله تعالى فرجع كل واحد من الحجاب القميص لا يبرار الله تعالى وقالوا لا نطرب
بالسيف في حجاب المصاحف فتسقط من ايديهم بين ارجل القوم فتداسون بها وتنفذ
يلوم بعضهم بعضا ثم قال عتي لمعاوية ما ليلية بعد ذلك فقال معاوية انت المستشار
في كل منكم فقال البر والحيلة ان تخنر متاوا احدا حكما وتخارون منكم حكما وتنتق
حكما وحكمهم على من لم يكن منكم عتي ويكون الاتفاق فيما بيننا على اطاعتك والانقياد
فاذا انزل حكمك عتيا قام حكمنا وافعد على عزل عتي وانكسرت في خلافة واقرت عليها
فانح معاوية هذه الحيلة ورضي بها وقال عتي يا عتي ويا ابيك هذا ولكنه امر لا يتم
ولا حسنة الا انت ولقد اخترتك في هذه المهمة حكما فقام عمرو ومثنى ايا وطاق على رضي الله
وقال انها المسلمون قد هلكتم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وطارت اخبارنا
اي الكفار وقال عتي القرآن والسنة فلا كبير يردنا ولا امير يصبنا فاخاروا منكم
حكما اتفقوا على امر يكون فيه مطوعة المسلمين ففدا اختاروا عتيا في ذلك وهذه الخط
معاوية يذكر وكان قد اخذ حظه صورة الاقانة لحيلة فقبل اصاب عتي ذلك ورفقا
ثم قال عمرو لعلي رضي الله عنه اكتب انت امينا خالف بعض اصحاب عتي كرم الله وجهه و

ووقع بينهم من الكلام ما وقع ثم اتفقوا على ان يكتب عتي مثل ما كتب معاوية فقال
عتي رضي الله عنه لكاتبه اكتب هذا اما اختاره امير المؤمنين عتي فقال عتي وعنه ولا والله
لا يكتب امير المؤمنين لا تكتب امير المؤمنين ونحن بحمد الله تعالى مؤمنون وكان امير المؤمنين
عتي كرم الله وجهه شديد الحكم كثير القيم غير محب لمخضومة فقال لا يكتب امير المؤمنين واكتب
هذا اما اختاره عتي بن ابي طالب فاسترها عمرو في نزع وقال ها هو قد خذل نفسه
واخفاها الى وقتها ثم قال عتي هذا الذي يختارونه حكما فقال عتي كرم الله وجهه اختاره
عبد الله بن علي فانه عالم فطن جليل الامور فقال امير المؤمنين ان شاب ونسب له وقرب منه
فربما يراعي ويراه فلا يحسد الوضو ولا يلم القصد ولكن اختاروا اباموس الاشقر
فانه عتيق وشيخ كبير وله اربعة اسيادة وتدير حسن هذا كله وهم لم يظنوا اما كرم الله وجهه ومعاوية
فما ان وقت التماكم قام ابو موسى الاشقر وامثال بين يدي عتي واستاذنه في الذهك
مع عمرو الى التماكم المتفق عليه فقال له علي رضي الله عنه لا لم اكره القليل بين المسلمين
وبعث معاوية رجلا عليهم شريح بن عاتق محارثا وبعث معهم عبد الله بن عباس
رضي الله عنه يصيغ عنهم ويبر امورهم وكان عمرو بن العاص امينا اربعة ايام رجلا من اهل
الشام ثم مشى ابو موسى مع عمرو الى الحامية قبل انما لوجها ابا معاوية فلما رآه معاوية
قام اليه واكرمه اكراما بالفا واجلسه الى جانبه كانه ليس بشريك له وفي حيلة ثم امر با
حضار الاطعمة والاشربة في ايام الحذمت بالسطوة الفاخرة فيها تقايس الهبة دسمة
وكان ابو موسى شيئا كبيرا له مدة ايام لم ياكل الا ما قل لانا اصحاب عتي كرم الله وجهه
ورضي الله عنه كانوا يقضون كثيرا ايامهم باتدبا عنه حتى ان اباهم في رضي الله عنه مثل
عن كيفية حاله في ايام فترة معاوية مع عتي رضي الله عنهما فقال كنت اهي مع عتي لانه
اعلم وكنت اكل مع معاوية لان طفا به اذ سم وكنت وقت الحرب اصعد الجبل لانه
اسلم ثم ان اباموس رضي الله عنه اكثر من اكل له هفا والدم وانواع المأكول والمشارب
حتى استندت منافذ اذراكه فلما رفع السماط احتد عمرو باط موسى ونثره من

في كلامه الطيب الطيب كلوا وافهم في اثنا كلامه انه هو الانيق بالامارة وانه هو الانبي
لهذا المقام فانبط له ابو موسى حتى استمن سكتا قاله يروى مال اليه وكان عمره
السان قوي هجان حتى قيل ان دهات العرب اربعة معاوية بن سفيان وعمر بن
العاص والمغيرة بن شعبة وريادين ابيه ثم قال عمر ولا يروى بعد ما قدم له من
تقتض مضوره ان من الراى عندك ان يصعد محلا واهدنا المتبر ويعزل كل منا صلبه
فاننا رطايق وطائفتك دجلة واهدنا تفقد جبال الطائفتين على خلافة ويكون
الامام واحدا وينظم حال المسلمين ويندفع الشر عن المؤمنين فقد صرفت
الفتن اكبادنا وسمنت اعداء الله فينا ولا اقصه بذكر الآ الصالحة للمسلمين
وقوع الكوفة اعطاء الدين فقيلا ابو موسى ذكره من الله عنه فلما راي عيه الله من
عمر عمر واذا اكثر المشاورة لابي موسى ناداه يا ابا موسى الا فانتهت فاني اراه
قد صدق فم سلتك ابا كلامه وقد هم وروى ابا صفود الطبري قال ابو موسى
لعمرو اصد انت اولاً فامر التقي وقال كيف اتقدم عليك وانت كذا التقدّم
علينا من وجوه حصوصا في مثل هذا الخبر كما مع كفا في بعضنا لرحضك الله
بها تقتض تفكر على احسانا فخر ابا موسى طرداه كلامه وصلاحه احترامه
مفسد المنبر وحمد الله تعالى وانت عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
الصوابية رضى الله عنهم وخطب خطبة طويلا بليغة فبقي لا يتفقد هذه المختص
تفصيلها وكى ابى ثم قال انها الاحذ ان الفتى قد كثرت وقد انت السيوف
رجال العرب ولم اذكر الامن شرور انفسنا وسيات اعمالنا والذرية و
انطبق عليه راي اني اعزل معاوية وعلينا عن هذا الامران في فيه معاوية
الطائفتان رجلا يقع عليهم اتفاهم فيخذوه اماما ويقوم امر الدين بعد ما سقط
ويرتفع لواء السلام بعد ان هبط ثم نزل والناس يكدون ينتظرون
صعد عمرو ما يقول فصعد عمرو وحمد الله تعالى وانت عليه وصلى على النبي صلى
عليه وسلم وذكر ما ذكره صاحب من النفا في ثم قال ايتها الناس قد سمعتم ما قال ابو

من عز

من عز علي ومعاوية وقد اصر عقه حكما ورضيتهم بقوله فاما عنى فقد عزله
ووافقت صاحبى ذكر مع ان عليا معزول قبلنا رخصه لانه قد عزل نفسه حين
قال لكاتب امير المؤمنين واكتبه بن ابي طالب واما معاوية ابنته خليفة في
ارض الله تعالى وامير المؤمنين اذ هو الانيق لهذا المقام ولما فطر الله الاسلام
علم انه له الهامة والسلطان وقد اقتصبه الزمان وهذا ما اقتله وراه وقد افرغ في
انتم واهى الى حكما في هذا الامر ثم نزل عن المنبر فاجاب مستشرا فقيرا الناس لعقله
وما دبره من الحيلة ثم نظر ابو موسى اليه وقال ما كملنا دفعك الله عزت وعجرت
والله انت كما قال الله تعالى فقله كمثل الكلب ان يحترب عليه يلهث او يترك يلهث فانثقت
اليه يبتغا وقال وانت كما قال تعالى كمثل الحمير يجلس السفار او ذكرا لانه كان يذرك
العلم وكثرة الكتب ففقد ذلك على شريح بن عاتق على عمرو وقتو بالتوسط فخر على شريح
ابن عمرو وقتو الا ضرا ايضا بالتوسط فتارث العصب وكاد يقع السيف بينهم ثم واما
بين الطائفتين واخذ اصى على كرم الله وجهه بنينا وموت فيما بينهم ورجعوا
الى كلام على من الله عنه حين رفعوا المصاحفة في قوله لم انها طويعة فقاتلوه
فلم يسموا واثارون والى اختاره ابن عباس حكما وقتلهم انه شبيه فزمايرا الى
وتاء سقوا على ذكره ما ولكن نه مواصين لا ينفج الدم ثم قوى امر معاوية بعد ذلك
وقام جاهد السديوي واخذ يتصرف في المملكة كبريا وهوا وملك الاسلام بعد
وقاة على كرم الله وجهه واما ما كان من امر ابو موسى فقبل انه لم يذهب الى على لما حصل له
من الحيل ولم يذهب الى معاوية ايضا لما حصل له من الثمر والالم واخذ سبيلا اخر ومن
اعلم انه لم يلق معاوية خديفة بعد الخلفاء الاربعة ولكنه ملك من ملوك الاسلام جابر
ام عدو وقيل ان الذي راى عز علي ومعاوية ودبر هذا الامر اولا انما هو ابو موسى
وكذا كان ذكره على من قله في لهجته وصف لبيحة للمسلمين وعظماء عمر ومنه ومنه ما صنع
والقول الاول ان نسب الحار روى عن معاوية انه كاذب فظن في نفسه انه عثمان رضى الله
وهو قيمه الذي قتل فيه وكان قاتله محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه فلما مات نفق

عليه اهل التاريخ وان كان حرم من الجماعة من كان الا ان الشك قطع ركنه بعد ان وثب
على صدره هو محمد المذكور قتل ان عثمان رضي الله عنه قال لمجد لما اخذ بلحيتي وجلس
على صدره ليقطع راسه يا وليي يا محمد لو ان ارض والدك حتى لا كرمها ينج طية فلم يلتفت
اليه بل شتمه وكسبه وقطع راسه وقيل استقبل منه ما قال له ذلك وقام عنه والقاطع
للراعي محمد والاول اصح وهو السبب الموصوف للفرقة بين علي ومعاوية معهما انضم اليه من
الرواح واللباب والاداعي ما فعله محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعثمان بن عفان
رضي الله عنه هو انه اسلم اليه وصدا فارتبنا به يمين بجبال علي غير طريق فظفر منه
وا مربا حفار فقتلهم مع فظفم بين الفرقة بانه مرسل ابا عمر جبر فارتبنته فلم
يجد واعدت يده على ذلك من اشارة او من رسالة او مطالبة فاطمة ففرض ثم
حدثت نزاله ليس بجبال عند كسبه فقال لا فحما به ان فراسة لم تخط فقلوا اهل
الله الامير انما لم يبق في تفتيش احتمالا فقال اشوق به ولا تكسر داعي فاقوا به
ثانيا ففتش فقلهم محمد كعبا فربته فكتبوا ما كرها فاذا انقصية من افنته وفيها ورقة
صمها يا اهل مصر انا قد انا انما كبر محمد بن ابي بكر امير اعينكم فاذا جاءكم فاقبلوه
فلما قرأ محمد الورقة وقم ما فيها رجع من حيث جاء ايمان فصد على كرم الله ورحمه
له عروما الذي انما كبر فقال هذه الورقة واخرجها وقرا ما فيها فقام على راسه عليه و
ذهب الى عثمان وذكر له ذلك فصد عثمان رضي الله عنه المبني وبني واقسم ابا ناصدا
انه لم يفعل ذلك ولا رآه ولا جازة فلا ذكر ولكن بقرع الفلوس ما بقي ايمان جرس
ما جرس وصفيق ذكر ان هذا الفعل انما هو من مروان بن الحكم فكان رجلا ذميا
التزام وانتقام وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من حيلة ثم لما دلت الخلافة
ابوبكر رضي الله عنه سئل في ذلك فقال لا ارجع عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم من حيلة
ثم وثق وحدة حيوة ابي بكر رضي الله عنه فلما حلت الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
عنه عليه صالح مروان انها فقال لا ارجع عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم من حيلة
وحدة حيوة ابي بكر رضي الله عنه فلما حلت الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه الحية في

غاية القرب حتى جعله صاعدا خاتم ملكه وكذا كرم قريبي جميع اقاربه وهو السيد الداعي
لكلام الناس فيه رضي الله عنه فلما استشهد اتوا بقميصه الى معاوية وكان يصعد على عينييه و
يبس حتى ينشع عليه ثم يعود ويبس وقيل كان اذا قاتل عليا كرم الله وجهه ويرفع القميص
على الرقعة من غما من مخشبات يده رضي الله عنه ويصيحون بانهم عليه
والهراخ والقصائل المبرشة والافعال الحرة والافعال الحرة فقصده بذلك اخذ
ثا رعثان ويقتله ايضا رقة اللثوب يظهر انه على الحدة طلب بعد لهم بابتا رات عثمان
انطلقوا المتقول بالعدوان يعني انهم ليس قصدوا الا القتل بالحق ولا لعلهم لهم
الا الدور الى حق عثمان رضي الله عنه وما نوقش مروان في الكتاب الذي كتب
لمحمد بن ابي بكر يقولهم فيه فاقتلوه قال مروان نحن لم نكتب الا ما قبلنا من القول
وكنتم نقطة التاء انما هو احاسه فظفم اويد ذبا به سقطت على خط وهو رطب
وذكر بس في قوله بتاد فقه وتعتدوا العذار منه ولم يعلم بحقيقة حال الله تعالى
واما سقوط الذباية على خط الرطب وانما شربها بما يشبه النقطة فياين وقوله كما حل ان
ملكنا من الملوكة وهو سير في صوابه ملكه على يد بن جابر بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
الديرة قبل الارض بين يديه ودعاه وقدام له هدية شربة ومنه له فيا فقه كفت على من
منه فقبل الملك هدية ١٩ قبل على وكرمه ووعده بالجليل ثم رجع فلما جدد على سببه
ولم يوافق مروان بان يكتب بقبيلهم شربة بان قربته كذا او قربته كذا كذا صرح لاهل
الديرة فيقوم بها ورجع في مخالفة خدمتهم له حين مد عنهم فكتب الموقف ان الملك انهم على اهل
الديرة القلعة بقرية كذا وقربته كذا فاضرم لهم عدا فوفقت فبانه قاء فاصدوهم
فاثرت به على نقطة في حضارت قاء فلما وصل التوقيع الى اهل الديرة ولم عليهم حيوتهم
باصرع وكافوا اربعين واهبا في ايام الملك من اقبوه محالهم وما جرى عليهم وبهم وقال
اننا لم تقدم بين يدك الملك سيرة تدعوك ذلك ونحن اننا سيرة صفعاء وكنا قد جئنا
انفسنا مع ان فقلنا فقطعونا وجونا صورة ايضا فاسيد ذكر الملك عادل
لا يحب الظلم فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا وارجعها ركنته والموفقين وقال

الى علم امر شئ من ذلك فكتب هذه التوقييع فافهموا في سره ونظر مزاج
 واكمل بعضه بعضا فقبل الكاتب الموقوع الارض بين يديه وقال خلد الله ملكي الملك
 الحفيظ عبدك هو كاتبه ولم يكتب الا ما جرت به امر الشرفي وكذا الخطوط هذه التوقييع انا علم
 وكان حكيما كما تباها ذكيا فلما نظر في نقطة لقاء علم ان هذه امثال الاباب فقال انتها الملك
 الطاهر الله تعالى بآياتك اطلبوا الباب السبق اقدم فليظروا في هذه النقطة ويجروا انما
 نقطة اتي فلم ينظروا فيها وامعوا فلم يعلوا نقطة اتي فلم يفتتروا في ذلك فقال
 الموقوع هذه نقطة كتب بيده الباب اجراء لما فذره رب الباب وتحققا ذلك
 علموا ان الذبابة سقطت على الخط وهو رطب فليبت خاء فاصوبع خاء فالتصمى الملك
 اصابتة فكره وجعل راء في الموقعين بعد ان عرض على المقتل والحق حتى الدهان غايبة
 الاحسان وقال لرسولهم لقد رايت ما وقع والامر كله لله وهذا ما كان من امر الدير
 والديهان واما مروان فيجمل صدقة في ذكر الله سبحانه وتعالى علم وهذه الالباب في الباب
 الك في حديث ان لا يعرفوا في الاثرين آه رواه الصفي عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه مع ان الانبياء موصوفون من مثل هذه الارض
 لا ريب ان غالب الانبياء صلوا وسلام عليهم سالون من الناس والاذن ولكن
 تعميم كونهم موصوفين من هذه الامراض فيه ما فيه لان النبوة ايتت عليهم الصلوة
 السلام ابتداء الله تعالى على بالسلامة المشروعة فغير كما ذكر الامر كل الصبر وشك كل
 الفكر وذلك لا يقطع في ثلثه صلوة الله عليه وكذلك غيره عن انبياء من الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام ففيه هذا لا يسمع في القيم اللهم الا ان يراد بالمعصية عدم دوا مثل
 هذه المصن بالبر الى ان يموت وفيه نظر لان سببا في السلام وسببا في بابه فليبا ملو هذه
 التي في الباب الثالث في حديث انا قد سابعناك آه رواه البخاري عن ابي شريك بن
 سعيد الثقفي رضي الله عنه تفسير الكلام زينب بنت جحش بعثت اليك ببيت و
 بين عايشة في الحجة ثم اقبلت على عايشة فسمتها مامع رسول هذه السوية
 من النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة بين هذه مع صفاء قرائنهم وعلمهم وموفية هذه

بالامور

بها الامور وادركت اذ الحجة من الامور الضرورية لا اختيار للمرافعة فكيف يطلب منه صلى الله عليه وسلم
 ما ليس للاختيار فيه نقر فلا يقال ان يمكن اخذ الحجة بين هذه مساوية والعلل بها ظاهرا
 واما في الباطن فتفاوته من رتب لاسيما اختيار فيه مدخله لاصيلة فيه لانا نقول ليس
 المراد من رسول الله الحجة ذلك بل مراد من الحجة التي من ضمير القلب والتسوية فيها لا يقال
 يمكن ان يكون المراد من رسول الله التسوية في نور الباطن ورتب المعاني من الماكمل والشارع
 لانا نقول النبي صلى الله عليه وسلم احق واليق بالقيام بالحقوق واعطاء الحقوق حقيقة
 وليس كما يذهبون حتى يجهلون لاطراف التسوية في صفو قوت فالشيء اذا باقية ويكون
 عايشة اخرى وتستم رتبة عايشة من غير سبب خصوصاً من مثل زينب مثل
 رتبة عايشة عند النبي صلى الله عليه وسلم ولقد قالت عايشة في ثلثها رضى الله عنها لما ارسل
 امرأة جيزا الى الدين من زينب علم ان تستم عايشة رضى الله عنها امر حفور وخط عظيم
 لا يقال ذلك الحال منها انما هو من شدة غيبتها لانا نقول انما بلغ مقامها من ان
 تؤدي غيرتها في انبياء هو انما واغرا رخصها الي هذه المعصية العظيمة الاسم الكبير ونشتر
 ثلثها من ذلك رضى الله عنه نعم ان الغيرة من المرأة على زوجها بركة من حب التعلق
 والعتاب وظهرت زيادة حجة له والميل اليه اكثر من ضررها وقد هبل على ذلك اكثر
 الناس واما بهذه الدرجة فذلك حال ينفر تنسب مقام زينب رضى الله عنها عند الله
 الا ان يراد بالاستم غلط الكلام وسبب لا الشتم الذي يترتب عليه اللطم والمعصية يقال استم زينب
 عمرو اذا سبه واذا كان احب نساء اليه صلوة الله عليه عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها
 وعن ابويها وكان صلى الله عليه وسلم من ستمه شوق وانتظاره الي البيت فتقول يا ايها النبي
 انا ليل حقدت حتى يقال هذه ليلية عايشة فيسهر ليل وصبره فاعا وكم هو سرور
 وربما وقع نساء النبي انهن وهبن ليل ليعتن لفائشة لما علم من رضى النبي صلى الله عليه وسلم
 به كد وفرح به وكانت المدايات في اليه من الاقدار فتأخر حتى يكون ليلية عايشة رضى الله عنها
 فتدرك اليه تلك الليلة لانا ليلته ففرح وسروره وكان صلى الله عليه وسلم اذا وقف للصلاة مستقبل

القبلة

ومرت عاشره من الدنيا بين يديه قبل شروعه في الصلوة بغيرها إلى صدره وتقبلها
ولم يبق ذلك لغيرها من نساء صلوات الله وسلامه عليه وهو دليلنا في عدم انتفاعنا الوقت
بمن المراءة خلافا لما في قوله تعالى لا يسمعون
النساء ونحن نقول المراءة من الملازمة بها هو الجاهل يعني أو جاع معتمدا للنساء ولم
يجدوا ما وكان صلى الله عليه وسلم إذا فقد زوجته إلى الفراء خرج بين فاذ صرحت الفرقة
لعاشره من ذلك فرها لزيد والتبشير بالبشر وكانت رضا الله عنها تقف خلف
ملكه صلوات الله عليه وترى قصر الحيشة وغيرهم مما يفعلونه من الأفعال القبرية المحزنة
ويقول كما أهل رأيت هذا الشبهت لي أن تشهر ويذهب بها وما ذلك إلا لظلمها
أعذا بنظرها ولم يبق ذلك لاف من نساء صلوات الله وسلامه عليه كان يرفقه ربه وفيه
عنفها وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء ربي مسرورها وكبرها وتزوج بها التي
صلى الله عليه وسلم وعمرها تسعة وستين وخامسة منها أيضا تسعة وستين ولما توفى عليه
الصلوة والسلام كان عمرها عشرين سنة وتوفيت رضي الله عنها وعمرها ثمانون سنة ومن
بعدها في الحجة بورتب وهو الذي قال الله تعالى فمما اقتصر بدينها وطراى قصدا
أورابا من زوجها وكانت تتفادى عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول عند انتن عقد
سكن حكن على النبي صلى الله عليه وسلم في الأرض وأنا عقد نكاح عليه في السماء ورضاه عنها ومن
بعدها في الحجة أم سلمة رضي الله عنها فلما رآين نبي الله صلى الله عليه وسلم التفادى في الحجة
السوية فيها فيرد على سواهم في السوية في الحجة ما قرأتها وتما اغضبت صلى الله عليه وسلم
فلبث شهران في مستودع لا ينزل اليهم ومنه مسائل الأبداء وهذا الحديث في البطلان الثاني
في حديث ابنه البكره رواه الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها قلنا لمؤلفنا
كذلك لما أمكن اقتداء أمته به صلى الله عليه وسلم في حكم مجيهم عند أدراك بواطن الأمور
وقد أمر الله تعالى باتباعه إن كان المراد بقوله وقدم الله بالنبأ أي باتباعه على يوم
العلوم فيقرظهم فان في كلامه هذا إشعار بالآلة يلزمهم الاتباع في جميع الأمور والأموال
ولا يتم ذلك إلا بوضوافة صلوات الله عليه وسلامه كثيرة وأما قوله رواه تعالى في حكم ويجوز أن

ذلك الهام

ذلك الهام من الله تعالى لسه صلى الله عليه وسلم فيبتين له صلى الله عليه وسلم ما هو الحق في حكمه
بوص من الله تعالى لاسه وعين ويكون ذلك أيضا من جملة حواقه صلوات الله عليه وسلامه
الأيدي أنه صلى الله عليه وسلم على شهادة رجل واحد وما ذلك إلا لعله بشر النبوة أن هذه الرجل
صادق في هذه الشهادة فالتقرب هذه أمينا من حواقه صلوات الله عليه وسلامه ولا يجوز لنا
اتباعه في ذلك والعلل شبهة من رجل واحد أن تحققنا صدقه في الشهادة فأننا لا نعلم به حتى
تكملة الشهادة قال صاحب القسود الرجل الواحد الذي عمل النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة
واكتف بها هو ضعية بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر أبو عمارة وهو
ذو الشهادة والسبب في ذلك هو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ابتاع فرسا من رجل
من الأعراب فاستبعه ليعطيه ثمنه والرجل النبي صلى الله عليه وسلم في المشروا بطال الأعرابي
فلقد قال بلعدي في علم الأعرابي ساء ومونة في الفرس ولا يشفرون أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اشتراه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم عما التفت الذي ابتاع النبي صلى الله عليه وسلم
فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن كنت متاعا من هذا الفرس فاشتره
والأبينة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قول الأعرابي حتى أثاره الأعرابي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الست ابنته منك فقال الأعرابي لا والله ما بعثتك وهو فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لي قد ابنته منك وطفق الناس يلوذون برسول الله
صلى الله عليه وسلم والأعرابي وهاترا جعان فقال الأعرابي هلم بشاهد يشهد لك أني قد
بعثتك فقال ضعية بن ثابت رضي الله عنه أنا أشهد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيف تشهد بذلك وانت لم تحفرنا ولم تعلم ذلك فقال ضعية رضي الله عنه يا رسول الله نحن
نشهد فكل في الأمر من السماء فلا نقد فكل في شراة فري فاستحي كما عزون كلامه
فتساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الشهادة بين لانه جوشها ده وهو رجل واحد
شهادة رجلين وقال صلى الله عليه وسلم من شهد به ثمة أو شهد عليه في وقيل أن الشهادة
من ضعية رضي الله عنه كانت في وفاة ديني مودري وهذه القصة مخفوفة بحرية لا يلقى
لغيره وإن كان صادقا ولو أمم مثل هذه الحادثة كثيرة مطول تفصيلها فطهر من هذه التقدير

ان اطلاق الشارح رحمه الله في قوله وقد احراله باتباع فيه ما فيه لانه ان اراد بقوله
وقد احراله باتباع باتباع في الاصول من الاقوال والافعال فيعيد جدا لان
حضا نفعه كثيرة وربما ان له صلا الله عليه وسلم صواقة منعا عن اتباعه فيها كصوم الوصال
وهو صوم الليالي متصلة بالايام كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم مضاه بعض رعا من
الصلاة فيصوم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فتصوم عنه وقال صلى الله عليه وسلم الا اطعموا ولا
يفي لستم كمثل انا يا معونة ربانية وفوت روي وروي ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام حتى سمع غطيطة ويقوم يصلي ولم يتوقظا ففعل في ذلك فقال
صلى الله عليه وسلم تنام غيابة ولا ينام قلبى وغير ذلك من الخواص وان اراد الشارح رحمه الله
بالاتباع اتباعا له في الاصل كما يدل على ذلك قوله في الحكم فليست بها ايضا لما تقدم تقريره
انما اعلم ان السوال في ليس بخارج عن تقف عند من له ادنى تأمل واما قوله رحمه الله
ولكان ذلك سببا هتكت الاستار فما بعد من ما تقدم وبعده ظاهر من تأمل اعلم ان
حرمة رضي الله عنه من الحابر الصلابة رضي الله عنهم والصلابة طائفتان معا جرون وهم الذين
هجروا واطانهم وادانهم وتركوها وهاجروا الي النبي صلى الله عليه وسلم والانصار و
هم الذين هجروا النبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم عليهم المدينة واقلو عليه كل الاقبال وهم
فريقان اوسر وحزب في حرمة رضي الله عنه من الاوس قبل ان يكونا معا فاقول الاول
من اغسيل الملاكلة حفظة بن الداهية ومات من اهتزله عرش الرحمن بعد من معا ذونا
من حمة الدبر احاط بن ثابت ومنما من اجين شهادة ببرجلين حرمة بن ثابت
رضي الله عنهم اجمعين وهذا الحديث في الباب الثاني في حديث الكم ختمون آه رواه
الصحاح عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها واما تلحق التاء بنم وكفت
بيس ان رة ايمان ما يناله الاخير في الآخرة من البأس داهية اعظيمة بالنية
ايما يناله في الدنيا من النجاء شرح الشارح رحمه الله اول قول النبي صلى الله عليه وسلم فقم
المرفعة وبسبب الفاطمة ثم قال والمخصوص بالمدح والمخصوص بالمدح محمد وهو الامارة
ثم نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الفعل اذا كان فاعله مؤثرا جاز الحاقه تاء التانيث

وتركه والفاعل

وتركه والفاعل في الفعلين مؤنث وهو الامام ثم قال رحمه الله واما لم تلحق التاء بنم وكفت بيس
ان رة ايمان ما يناله الاخير في الآخرة من البأس داهية اعظيمة بالنية ايماننا له في الدنيا من النجاء
ولم يفهم هذه الالة معني وذلك لان البأس والنجاء حية ان لم يكن بينهما من النسب الاربع
الا التانيث كالفاء والراء فكيف يتصور معني قوله وهو ان البأس في الآخرة داهية
بالنسبة الي النجاء في الدنيا وكان ان البأس داهية حية وقت واما كيف يكون التاء
في بسبب ان رة ايمان ما يناله الاخير في الآخرة تكون هذه الالة حية لوجود التاء بسبب من نعم و
يمكن ان يقال لما كان الحاق التاء الخ هو التانيث بهذا الفعل وتركها اذا كان فاعله مؤثرا
في اللغة الفصيحة صدر من النبي صلى الله عليه وسلم الوهمان لقدة فضا ومن بلاغته وانطلاقه
لغة الرنين على اللسان الفصيحة من عين فصد واراو ن بل سلامة طبعه وصفاء قرينة صدرت
منه صلى الله عليه وسلم الالفاظ المودونة من غير ان يقصد وزنها اما هو صا ورعن القلب السليم و
الطبع المستقيم كوكبه صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد مطلب والسبحا سبحا
ان كان يتمثل بها يوم حشر الخندق وغير ذلك من الكلام المودون من غير تكرار في ذلك و
لا قصد لان الشوا لا يليق له بل ولا يستدل كما قال الله تعالى ومن اعلمناه الشرف وما ينفي
له روي انه صلى الله عليه وسلم كان اوقرا البيت من الشرف بقرتكس العوزن ثم ان نظرا في
صدور التاء التانيث في بسبب من نعم وقنا صدر منه صلى الله عليه وسلم والحاقه التاء
بسبب من نعم لان الحاق التاء بهذا الفعل وتركه لغتان فصيحان اذ كان فاعله
مؤثرا فظاهر الاشكال فيه وان لم ننظر اليه فذلك تروى عن شيوخهم وهو فاعله ان يقول
الترجيح في تحقير التاء بسبب من نعم اذ كلاهما يجوز فيه الحاق التاء لان فاعلهما
مؤنث وهو الامارة على ما تقدم تقريره انفا والداهية في اللغة هي المصيبة الفظي والامر
لفظ الشدة في خوف من يد يد داهيا فزودا هي وداهية يقال داه فلان فلانا
اذ ارماء في مصيبة بغتة وهذا الحديث في الباب الثاني في حديث انكم
ستصومون على الامارة اذ رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه واهله وصحبه
الجنة مثواه ولكن الدعاء لم في مقابلة

فذلك لا تطلق لسانه على
اللفظ الفصيحة من غير قصد
منه

احسان غير متوقع يعني اليهود والنصارى كان ينبغي لشارح دهر الله ان لا يطلق
 حوران الدعاء لهم في مقابلة الا حادثة فان من المحققين من قال بعد حوران الدعاء لهيب
 مطلقا لان مقتضا حقدهم في جميع الامور مثل الجاهل ايا اصيل الطرف اذ اصلا حناهم في الاذ
 مثا اوركبا نالعه له صلى الله عليه وسلم فالحق هم ايا اصيل الطرف ومنهم من رفع الصق
 عند خطاهم لمسلمين حوض صاعدا عند حذرة منهم قيل ينبغي للعالم ان ينزل الصولة
 ويقوم الشوك حين اذ حذرة من اليهود والنصارى وان يزيده في تحقيرهم وان يزيده في
 في التذلل لان حذرة من دنائهم بها استخلصوا رقابهم من سيف الاسلام فلهذا انما تقتض
 عدم حوران الدعاء لهم لما فيه ما ينافي عدم التحقير من التقظيم والاعزاز فالاعزاز والاعزاز
 لهم حرام من قبل ينبغي ان يجعلوا ابو ابراهيم الائمة علامة تدعى انهم ليسوا اهل بيت
 لكيلا يدعوا لهم التذلل اذ اوقف ببابهم هكذا اتقل في المعشاة في الظهيرة وقال
 الطبري رحمه الله تعالى عن علي بن ابي طالب او متبع وهو لا يعلم انه ذمي او مسيحي متبع
 ان يقول في حجة سلام واختلف في انه هل يكفيه ان يقول في حجة سلام في تمام الآية
 من التبرجح له باللفظ والاحتمال ان يكفيه ان يقول بقلبه هكذا اتقل من انما الحسن الحمد الا والسلام
 هو الدعاء بطلب السلامة فلهذا لا يجوز لهم الدعاء والاقام يجوز الدعاء لهم بما يقتض
 بالجار والملا والاسوة بالتيه من ليا والولد لا بالدم والعدو لا يجوز لهم ذلك
 ولوا صونا وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق اليهودي الذي حذله في الحق اللهم جعل يده
 على ذلك روى ان ذلك اليهودي بقرى سواد شجرة قريبات سبعين سنة وقيل اكثر بركة وعاله
 صلى الله عليه وسلم وذكر في فتاوى الواح ان يجوز ان يقال للذمي اهل الله بفاك لان في بقاء
 مصلي للمسلمين من حيث انه حذرة منه ويجوز ايضا ان يقال له اذا غزى في مبت
 احسن الله بفاك وعزك واذا غزى للمسلم يقال له عظم الله امرك روى ان الحسن
 لما قوض ايامه الله تعالى اسف عليه حين روى الله عنه اسفا شديدا وظهر ذلك
 عليه فقاموا به او الحسين في فالتجبت الناس منه ووضعوه في سره اقبلوا يعرفونه
 وهو في غيرة لا يعلم فيها من المعزلة فاقبل شيخ مسر بالرشوب وقبض على يده بخره

كالموقف

كالموقف لله وقال عظم الله امرك وانا بك ثواب الشكرين فقاما سمع الحسين قول
 الشيخ وانا بك ثواب الشكرين فقاما سمع الحسين قول
 ولم ينزل يقولها وكان ذلك ورده ايا ان لشهد رضى الله عنه ويقال انها امر كنه قالها بعد
 الشهد عند الوفاة رضى الله عنه وارضاه وقال شمس الائمة يجوز تطيب الكوفة لهم بما يقتضيه
 الحان اذ اتيهم خصوصا فيما يتعلق بنظام المملكة وقيام الدين وهذا البحث في الباب
 الثالث في حديث لا تبدوا اليهود والنصارى ما يتلوا من كتابهم الا في حقهم من روى
 اعيان ما يقع شأنهم فانهم شدة الناس عداوة للذين امنوا واذا سمع اليهود والنصارى
 عليك فقل وعليك فانه يقول اسم عليك يعني باسم الموت فقل له انت عليك وكافوا
 يفعلون ذلك بالنبي فيرد عليهم بعليك فلو الله عليه وسلم وهذا البحث في
 الباب الثالث في حديث لا تبدوا اليهود والنصارى ما يتلوا من كتابهم الا في حقهم من روى
 عن ابي هريرة رضى الله عنه فان قلت اقص النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في حق
 وقد اطلع والله ان صدق هذه القصة واقعة في اعرابي جاء الي النبي صلى الله
 عليه وسلم وسأله عن السلام فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ما سأل عنه فقال الاعراب
 بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم له والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ان صدق اى وصف ابيه قالوا وللقم وهذا شئ
 يستعمل العرب في اصطلاحهم بين اثناء الكلام ومنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
 جاء اليه رجل وسأله اى الهدية اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما وايكل الواو فيه
 ايضا للقم وقد يستعمل العرب في كلام الاب والام في غير ذلك ايضا مثل قولهم فذاكر
 اى واتى ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عند شدة
 هرب اريم يا سعد فذاكر اى واتى وكان كجست الدرس وكان غير الرجل بكنا نته ملاس
 فيشتمها النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ويقول ارح يا سعد وكان يوم احد ولم يقل
 النبي صلى الله عليه وسلم لاحد فذاكر اى واتى الا لسعد رضى الله عنه وكان فيك عن يديه النبي صلى الله
 عليه وسلم وانه وتقدح الاب على الام هنا لفعل الذكر على الانثى والحق الاق على الولد اكثر

لما ورد في الحديث ثم اتكفوا لها صدق ان العرب تشمل ذكر الابد الام كثير القدر
 فتمسكتم اتكفوا هذا اما لدلالة على عظم شأن الوالدون لان القسم بالشئ يدل على
 عظم شأنه ولا شك في عظم شأن الابوين او محصا اصطلاحا على النهم العاوة لاتباعهم
 اليوم ولعلهم وهذا البحث في الباب الثالث في حديث لا تحلفوا باطوا عن ان
 رواه مسلم عن عبد الرحمن بن سمره عن ابي عبد الله عنه ومنهم من يقول القدر في حديث
 اسم لقوم خلقهم الله تعالى جبرهم لا ادرى ما الفرق بين هذه القوم وبين ما تقدم
 من قوله او المراد من القوم قوم ستموا بهذا الاسم فهو عند الناقل كالتكرار لان مال
 القولين واحد لا مقابلة في لفظهما فعندنا عن معناها وقوله في بيان معنى القوم ايضا
 فيقول الله خلقا علم من اهل لرد خلوه لجنه لتعذبا او قوله هذه القوم عجبوا من
 المعلوم المحقق ان الجنة لا عذاب فيها انما هي دار بغير قال تعالى لا يصعد عن عذابها
 لا ينزفون والايات لهذه المعنى كثيرة وكذا الاطوار الواردة فيه وقوله في هذا البحث
 ايضا فان قيل فانهم النار فالى تصور التعذيب قلت الموعود ملوكها لا تعذب
 كل من فيها ايمها كلامه اقول كيف لا يعذب وهو فيها وقد فرقتهم انه معذب بغيره حتى بالغتم
 وقلم ان معذب بذلك المذاب وان قيل لجنه فيها بالطريق الاولى غاية ما في الباب ان
 خلقه على ذلك المذاب وحل مقامات العذاب جميع ليس الاولين ستموا ان يدخلها و
 لا يعذب فافائدة دخولها او لا عذب في افعال الله تعالى بما ان وقول القوم من انما هو
 للتعذيب في ثمانية احوال الله تعالى او ارتكبا بغيره ومن المحقق ان لا يدخلها الا المستحق
 لها مقتضاه قولها لا تخاف وعباد الله افضل فيها انما وان فقت لما روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل الله المؤمنين النار اقامتهم الله تعالى فيها فاذا اراد
 اضراجهم منها اخرجهم العذاب بلك الساعه فثبت تعذيبهم بالاجابة وبالعباد القرح
 على انما والعباد بالله تعالى منها تأخذ من مسيرة اربعين حزينا وانما ترمى بشره كما لفظ كيف
 حال من به غلما مستحقا لها واما ما كان ذلك قسري اقر وبعده ظاهري صلوا السلام ان
 في سورة هذا الحديث يقتضيه الآية وتأويله بعيدة عما ان ان كان القدم في حديث يبرر ان اسم

لقوم فلقم

لقوم فلقم الله تعالى لم يثبت كما اختاره القاض عياض وقال هذا هو اظهر التأويل فلا خلاف
 تنطبقا فانه هذه الطائفة الزميمة التي نزلت على كبايرها ان يقال خالف القردى ولما نزل
 وهو في نفس الامر فلقم رعاية للادب في نه تعالى وقيل انفا فانه هذه الكلمة اليد تعاط
 اذا كان بمعنى اسم فوجدتم بين على الاضافة في قوله تعالى فلقمنا فيه من روضتها قياس مع
 الفارق وهذا البحث في الباب الثالث في حديث لا تنزل جبرهم نقول هل من
 مرزبا قوله وهذا البحث مقدر ان قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل اتممت وقول
 هل من مرزبا ان رواه الصحيح ان عن انس بن مالك عن ابي عبد الله عنه حكاه عن انس بن مالك عن ابي عبد الله
 في ان في المسود فقالت الهابة منه منه كلمة سدر على السكوت وهو اسم سمى به
 الغول ومعناه اكفف عن فعلك هذا او غاب السقاء في الزجر بفتح الهمزة الكف
 عن منعك هذا وهو النبوة في المسود وقال الطيبي رحمه الله انما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 للصحابه رضي الله عنهم دخلوا لاني لم لو اقاموا له وهو انشاء النبوة لقام من مكانه جرحا ونشربوله
 في المسجد وملت النبوة ارضه المصل وتجنب شيا به ايضا فعير الامر بعد ان كان بيرا وهو
 نضح الماء على يقه واعدن ولا في شيء اقر وهو انه لما مضى افيه فحبة ادهسته فجل فجل
 شربه كيف وهو بين يدي يدي منج حيا صلوات الله وسلامه عليه فلهذا رأى النبي فيه
 مارا من شدته الاقتضاه وحل ولا في ذلك رفق صلى الله عليه وسلم لانه امر ان لا يعلم
 صفة المساجد ولجل من مثله عذر ذلك علم ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تنزموه بضم الناء
 المتان متفرقا والكاما انما هي المحبة وكذا التراءى للمسلمة من باب الافعال من انهم يزعم
 ان راها من زمزم وذلك من زمزم مثل انهم يكرم انراها اي لا تقطعوا قوة عليه وقيل
 لا تقطعوا عليه والاول هو الصحيح لانه معنى الارواح يقال اذرم زيد عرو اذالم يبق
 قوة الا يبرر انه عليه الصلوة والسلام عليه بعد ذلك بقوله ان المساجد لا تقطع لشئ من
 انذروا انما هو للعبادة وما ذكره كاشف عنه وزعمه وكيف وهو النازل ان الله رفيق
 بحجته الرفق وهذا البحث في الباب الثالث في حديث لا تنزموه بطو اية
 رواه الصحيح ان عن انس بن مالك عن ابي عبد الله عنه فتكون انت معوقا بالتمسك الاماوة

اي يرد منك الله تعالى الي تلك الاماوة التي سالتها ولم يفتك عليها ولم يهون ما علك
من امورها وتكون فيها ذنوب ونصب فلم تسترح بها لانك سالتها واحمدت فيها
على نفسك فحين بينك وبينها ولم يكن الله معك فيها اللهم الا ان تكون سواك لما ليس
لرغبة في حكمك والتحكم ولا قصد للتفاضل والوصول الي كمال التفاني بل تكون
مستقيا بالله تعالى والعز من منكر في طلبها اظهار ما خفي من الحق واعانة للضعفاء
والمساكين الذين فرقتهم الظلمة واهل القدي والعداد فحينئذ لا امة قدر في هذا
العقل وباعدك الله تعالى فيها ويقتك في مصيبتها هكذا افتره الطيبي رحمه الله تعالى
وقال اهل الاحتياط لا يلبس لها مطلقا لان الديكة تغير القلوب ولظواهر من حديث
ابن ابي عمير في قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره الا ما طعمت اليها الا ان
يبي الله سبحانه عليه الصلوة والسلام دخل الجنة بعد جميع الانبياء باربعين عاما وما
ذكر والله اعلم الا لقوله رب لا يفتك في ملكك لا يفتك في لاه من بعد وهذا البحث
في الباب الثالث في حديث لا تسأل الامامة آية رواته الصوفي عن عبد الرحمن بن
سمير عن ابي عبد الله **وصف** بالافضل لبعده عن المسجد الحرام **لا** في وصف
بيت المقدس بالافضل شئ وهو الله تعالى انما وصف به لان افضل الشئ غايته
ونهائية والنبى صلى الله عليه وسلم كان نهاية سيرة سيرة المصالح على وجه الارض الي المسجد
الافضل سواها كان بطيها او معجزة اخرى الا ان المشرك كان اليه فقط ثم بعد ان انتهى
اليه ودان الضيق الشرفي بعد اية هبة السماء فكان صعوده لاسير او مشيا على وجه
الارض ولما قارب كان من المسجد الحرام الي المسجد الافضل مشيا وسيرا ومن المسجد الافضل
فضل السماوية العلا عروبا وصعودا فالافضل هنا باعتبار نهاية سيرة اليه وغاية مشيئة
له صلى الله عليه وسلم ولعل هذا هو وجه التسمية والمالك ان السر لا يلبس ولم يكن منارا لانه
وقت لقاء امة خالبا فانه وقت تحقق مستور خفي السبل وكنهه وفي المعراج سر
عظيم ولم يقل به بعض الصحابة وقالوا انما هو دوبا صاكة ومنهم عاتية رضاه عنها
ستدل بقدره تعالى وما جعلنا الدواب الا ربيك والآية وهذا البحث في الباب الثالث

في حديث

في حديث لا تشد الرجال الا في ثلاثة ساجدة رواته الصوفي عن ابي عبد الله رضي الله عنه
قوله حكايته عن جابر عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه فقال تعالى انت
وتفر من فضاء النبي صلى الله عليه وسلم بالافضل فانه جابر قد صنع لكم خيرا بكم **قوله**
كيف صاح النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ولم ياذن يدعى اليه صاحب الوليمة بذلك بل قال
له خفية فقال انت ونفرت من مودة واطهارة لم تقصد الاجابة بغيرهم ذكر الطعام عادة
مع ما روى انه صلى الله عليه وسلم لما دعاه لحيات ابي بيته تبعه رجل فقام انتهى النبي صلى الله
عليه وسلم الي باب صاحب الدعوة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان اذنت
له دخل معنا ولا ريب فان لم يذعن مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد صنع لهم اداء ففعل
النبي صلى الله عليه وسلم يسوق لهم للجل ويأكل هو له باء وهذا يدل على ان الاستدلال واما رواته
لا يجوز لافضل اذ هو ايا طعام ان يصير معه احد اقلوا الا اذا علم ان المقام يقتضيه اما كثره الطفا
وقلة الحاجة او علم ان صاحب الدعوة يترغب في ذلك وقام ان اكل جل ما قد ينحيط
الافضل لانه ان لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هنا وكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا صنع
كم سوار يدعى اليه عوام الموم وليس الامر كذلك وانما صنع لجماعة قليلة شرب حال الله
الآن يقال فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اكلها لافضل المعجزة الفطرية او لعل ان هذا الطفا
يكن في الحديث بركة صلى الله عليه وسلم او الاستدلال انما نسخ بعد وقوعه فندف روى ان سوار
جابر كان جدي وصاه فبعد ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله عمد الي البركة والافضل
وتفاد فيها بعد ان دعا ثم امر لحيات فدخلوا اخره بعد عشاء حتى دخل بهم وهم
وقيل دخلوا بجل واحد حدة قالوا فبنا جدران البيت نفسه وبنوا قرائنها
حتى وسع جميع لحيات فاكلوا جميعهم الا النبي صلى الله عليه وسلم والبركة والمعجزة كانتا
لم يؤكل منهما شئ فلما اكل لحيات خروا ادعا النبي صلى الله عليه وسلم جابرا واكل معه
وما روى ان جابرا من اهل البيت كان له ان من فرحهم وتوقروا لحيات النبي صلى الله
عليه وسلم من لحيات قطا في الثور وعائلا عيان فشوتها النار فقاما رايتهم انهم في
تلك الحالة لم تظهر ذلك حياء من النبي صلى الله عليه وسلم فلما دعا جابرا ايا ان يأكل معه قال له

ادع ولديك لينا كذا فقال هما نائبا ن بارسوا الله فقال ابغضها فبكت امرها
وجاءت بهما حروقتين وهن تنجب فنهضا النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقاما كما
لم يقض من مناه وجلس النبي صلى الله عليه وسلم والى فهدى بحجة لا تبعد عنه صلى الله عليه وسلم
الا انها من صفة من صفة الرواية والافق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحبس ميتا فنهض
عليه الصلاة والسلام احيا اربعة من الاموات بالله تعالى الا ان حجة المهرج عادت بجميع
محبة الانبياء وان يرفع حوض عليه الصلاة والسلام الى السماء فبين معراج النبي صلى الله عليه وسلم
وبين رفعة عن علي عليه الصلاة والسلام بون بعيد وحرف حديد صلوات الله وسلامه عليهم
اجيب وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث لا تنزلن مير حكيم آه رواه
الصفيان عن جابر بن عبد الله عنه **قوله** وهو ما لم يكره الشارع **اقول** كيف قد قالوا
تجب اطاعة الامير وان خالف في رعيته الشريعة لما جاء في حديث اخر من رأى من
امير شيئا يكرهه فليصبر عليه قالت الفتاة في شرح هذا الحديث وفيه وجوب لزوم طاعة
والصبر على ما يكره من الامير سواء كان مما خالف الشريعة او لا فالحال ان هذا الحديث
واكمل احوال الناس ظلموا وغير ذلك الا اذا قتل بغير حق فقد امرت الرعية ما
طاعة الامير والصبر على ظلمه ومفاسده ومخالفه وهذا كله محصية فقل هذا ما مضى
قوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في محصية الله تعالى اما الطاعة في المعروف اللهم الا ان
يقال معناه والله اعلم لا طاعة للامير في محصية في الرعية بفعلها وبغيره فقل
يقول لا احد من الرعية ارضا بهذه المراءة او اشر به هذه هي فانه لا يطاع على
ذكر واما ارتكاب الامير للمعصية بنفسه فليس من هذا القبيل وهو الذي يجب عليه
الرعية الصبر عليه والاطاعة وفيه ثامن والاول ان يقال المؤمر بالباطل وان عصى
والصبر على ظلمه وعدم مفارقة لمجاة لمفسده اما هو الامام لان الجاهل فانه لا يخل
تظام الناس ويشرع في الملك فتنه الجاهل في الامير فانه لا يطاع في محصية وهو المراء
بقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في محصية الله تعالى لان النظام لا يخل بفرقة
بل يعرف على الامام حاله ونسبه فظلم للرعية فيقر له وينبذ عليهم خبره فلا خلاف عفا

رفقه

رفقه ولا امر بعدم اطاعة يؤيد ذلك سبب ورود هذا الحديث وهو ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث جيشا فجعل اميرهم رجلا من الانصار فامرهم ان يطيعوه فقام
المنصوب في شئ قالوا قد اوى نارا فادعوه فقامت النار واجتجت قال اميرهم
لم يا مريم النبي صلى الله عليه وسلم يا جافتر قالوا بلى ونحن على ذلك فقال لهم ادخلوها
فنظر بعضهم في بعض وقالوا فرنا من النار يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افتدقل
النار فكافا كذا كذا حتى سكر غضبه فقام صبرا اذ كذا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم لا طاعة في محصية الله تعالى اما الطاعة في المعروف وهذا الحديث في الباب
الثالث في حديث لا طاعة في محصية الله آه رواه الصفيان عن جابر بن عبد الله عنه
قوله 191 امر بقتل ابويه واولاده الكافرين **اقول** ما فائدة القيد با
الكافرين ولفظ الحديث عام فهو ما وقد عطف قوله وحن الناس اجماع على قوله
من والاه وولده فقد شمل المسلم والكافر والتقليد بقوله لعله ان السلامة في
اختيار امره صلى الله عليه وسلم يقتض عدم بعد القيد بالكلية لما ان حيث اختار قتل
الولد الموافق في الدين اعدى نتيجة من مباح اختيار قتل الولد للحالف للدين
المنفور بالبطح وليس الولد با مبت للانسان من نبي فانه الدوح اعز واصب من
موت شئ عنه فما فيها بالبطح ومع هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لما قال له
انت يا رسول الله ابنتي من كل شئ الا نبي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده
حتى اكون احب اليك من نفسك يعني لا ينصف ابائكم باكل حال حتى تؤثر رضائكم
على رضائكم فكذلك وان كان هذا كله فقل هذا اختيار صبي صلى الله عليه وسلم على جبه
الوالد والولد بالطريق الاول لا يقال ان المأمور بقتل اولاد الكافرين يجب اجتناب
ذكر كذا تخافهم القتل بكونهم لا تانقروا كذا المأمور بقتل اولاده المؤمنين
فانه يتحقق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بقتل احد الا ببلد تخافه ذكره لا يتوهم
من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بقتل نبي بغير حق فاني فائدة بالتقيد بالكافرين
وهذا اعلم سبل العرف يعني لو قدر ان يقع هذا الامر لاختار المؤمن من جبر النبي صلى الله عليه وسلم

عهدكم على انما اذا اجتزنا ذلك يكون الاختيار لاجبة لئلا يصح عليه كل ما يلزم
 القتل وفيه تامل لان اجتزنا اختيار الامر ورر هذه البجته في الباب الثالث
 في حديث لا يؤمن احدكم اه رواته الصيحي ان عن ابنس رعن الله **قول**
 دهر الناس الى البيعة فبايعوه **قول** المبايع من المفاعلة وهو في الغالب مشاركة
 بين الاثنين فصاعدا يبيع ما يبيعني صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت في الدين
 مو وعلم ان لا يفارقوه ولا يفرقوا ولا ينفروا اربعة عتة فاعلموا بهذا هو المفاعلة
 بين اثنين او جماعة وهو من البيعة لانه البيع يقال للمعاهدين مبايعان ويقال
 للبايع والمشتري ايضا مبايعان ويقر بينهما بالوقبان الاول وهو المبايع من
 باب المفاعلة والثالث وهو التبايع من باب التفاعل فبايعتم النبي صلى الله
 عليه وسلم التزامهم بطاعته وبذل الجهد والوسع في اخذ الامر والا جبار عن
 مناهيه واتباع احكامه ونفرة دينه متفق جدتهم هذا اتم بعد الصدوق والقرار
 بنسوة وصدقة ومبايعة صلى الله عليه وسلم لاتباع الموعد الصادق بالثواب الكريم
 والامر الفهم والترقي في درجات الجنة والنظر الى وجه الكريم وما هو الا خلاصة
 ذلك في مقام الصلوات عند الله في مقابلة ذلك فكانت المبايعة مشتركة بينه
 صلى الله عليه وسلم وبين الصوابة ورضي الله عنهم اجمعين وقد قالت الحر فيكون بانبايع
 المفاعلة للمشاركة بين الاثنين فصاعدا وهو الامر في وفيه الباب فالواو قد
 لا يكون للمشاركة في قولهم عاقب زيد اللقمة وكذلك باب التفاعل فانه مشاركة
 بين الاثنين فصاعدا الا ان اكثر استعماله في المشاركة بين جماعة والفرق بين المبايعين
 ان البادي بالفعل مفعول في باب المفاعلة وليس بمفعول في باب التفاعل فانك
 اذا قلت تعارب القوم لم يعلم من البادي بالتضارب بخلاف قولك فيارب زيد
 عمرو فان البادي بالتضاربة زيد وكذا اقلقت وفقت المحامدة بين زيد وعمرو
 كان البادي بالفعل زيد بخلاف قولك فيارب التمام بين زيد وعمرو فانه لم يعلم من هو
 البادي بالتمام وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث لا يدخر النار اه

بايع كل

بايع تحت الشجرة اه رواته سم عن ام بنير رعن الله **قول** لان يوافق صوما
 يفتاد بصومهم **قول** فيهم من هذه العبادة ان من ابتدأ بصوم يوم تنفلا قبل حلول
 شهر رمضان ولم يكن له عبادة لا يجوز له ان لا يفتد بصوم يوم الشكر تطوعا
 ويقبلون نيوي الصائم يوم الشكر فذلك يصوم لبقوله صلى الله عليه وسلم لا يصام يوم الشكر
 الا تطوعا فان ذلك القوم من رمضان ينقلب نقله فرضا ويصير من رمضان لان رمضان قوت
 يجزيه اليه وان كان ليس من رمضان فهو نقل كما نوى فيطلق على هذا الصائم انه تقدم رمضان بصوم
 يوم ولم يكن له عبادة فكيف يطلق الشايع رواته قوله الا ان يوافق صوما يفتاد بصومهم **قول**
 يوم الشكر ليس بعبادة وهو حايث عند الحنفية والصواب رعن الله عنهم كما تقدم اتفاقا في سماع
 هذا لا يطلق التلقم الا ان يقال صوم يوم الشكر ليس بصوم النقل الغير المعتاد لان صوم
 يوم الشكر فيه احتمال انقد في نقتية فرضا اذا كان ذلك اليوم من شهر رمضان بخلاف
 النقل فانه ليس كذلك لبقائه على صفة وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث
 لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين اه رواته الصيحي ان عن الامهري
 رعن الله عنه **قول** انتهى عن هذه الوقتين الفرائض والنوافل جميعا عند الامهري
قول اطلاق الشايع رواته تعالى عدم صلوة الفرائض هذه الفروب فيه ما فيه ظاهر
 لانه فكيف يمكن اتم صلوة الفروب او وقت الفروب ان يصليها عند الفروب وذلك
 معلوم في حكمة اذا قلت الفروب الا ان يصوم ولا يشوه من عرف الصلوة عند الفروب
 فصلوة النوافل عند الفروب واما وصلوة الفرائض ايضا لكن صلاة غير ذلك اليوم
 ذلك الوقت جائزة عند الامهري فاذا كان كذلك لم يحرم جميع الفرائض كما صحت
 جميع النوافل فكيف يصح قوله من عن الفرائض والنوافل جميعا عند الامهري
 وكان من يفرق الشايع رواته ان ينسب عما ذكره خصوصا عند بيان اخذ في الآية وقوله
 لم يفرق من ذلك اعتمادا على ما ظهروه لان الا ان التقيم والمذهب كافر رابح الجال عن
 ثالث وهذا الحديث في الباب الثالث في حديث لا يفتري احدكم فصيلا اه رواته
 الصيحيان عن ابن عمر رعن الله عنه **قول** وسمعت من بعض شيوخ هسنا معة لطيفا

وهو ان قضاء صف الوالد لالم يوجد الا في صورة ان يقبض عقيب شرا في هذه الصورة
مستحيلة **اقول** مجرد شرا الولد والده مؤيد المقصود ومعنى عن هذا التلخيص
على قول الجمهور فان الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم فيقتله بسببه عندكم فيكون نفس الشرا
خلصا للولد المشترك من الرق فاذا انزله شخص والاه عتق تجرد الشرا خصوصاً اذا علم
ان الوالد لا يملك ولده فلما ان الشرا عتق في حقيقة فلما ان جزاءه كجسده طهرت اذ لو
لم يشتره ولده بغيره في رقبته لم يعتق فاعتق مرتبة على الشرا متقابلاً عليه اذ يستعمل
اجتماعهما في محل واحد فتبين بقاء السببية ان العتق بعد الشرا والشرا متقدم عليه
بالتقدم الزماني فيكون الشرا سبباً للعتق ومرتبة السببية المسببة التقدم التأخرية
فاذا اوجب الشرا وحده العتق كوجود السبب فيقتل الوالد اذا اشتراه ولده و
وان لم يكن اعتقته وهو كقوله تعالى فان لم يع العسر يسراً فصدقه عليه انه اشتراه و
اعتقه وان لم يلفظ به لانه سببه وهذا البحث في الباب الثالث في حديث لا يحسن
ولد والده اه روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه **قول** ومن فرأهم فرأهم بائرة
عن الدين **اقول** قوله صلى الله عليه وسلم في هذه البيعة الشريفة لا يحسن دم امرئ
مسلم ظاهر في حق الزاني فانه يحل دمه مسلم لانه اذا اذنت وثبت ذناه وهو محض
حبل دمه شرعاً لا تركابه هذا الوزر العظيم فيقتل عليه وهو مسلم ويقتل كنه وهو مسلم وكذلك
قاتل نفس بغير حق عملاً لا بخبره فقتل النفس عن ايمانه لان الكبرية لا تخبره عن الايمانه
فيقتل شرعاً وهو مسلم وانما الكلام في التارك لدينه والعياذ بالله تعالى فانه لا يقتل
حين لا يقتل الا وهو كافر لانه ارتد فكيف يطلق عليه مسلم فقتل بائراً معان ثلاث
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحسن دم امرئ مسلم والمراد ما قبل الايمانه ان حل دمه شرعاً بخبره
عن الكلام بخلاف الذاني والقاتل فانها حل دمه ما لم يمسكها وما لم يمسكها كما تقدم ذكره
والمراد حل دمه ككفره وقاتل شرعاً وفارق بالرفق عن الدين فكيف يكون
لهذا المرتبة احد الثلاث المسمى وكان ينبغي ان يشرع في الله تعالى بيان مثل هذه المسئلة
المتناقضة التي تزيد الطالب طلب وهذا البحث في الباب الثالث في حديث

لا يحسن

لا يحسن دم امرئ مسلم اه روى الصحيحان عن ابن مسعود رضي الله عنه **القول**
الرابع **قول** وفي العصر فاسد فاذ اواؤها المتقضان
كيف يطلق الفساد وقد قالوا في عدة وتكره الصلوة مع الشروق والامتناء و
الغروب الا في اليوم فندى القول يدل على ان الصلوة مع الغروب مكروهة كراهية تحريم
وتحتمل ان يكون كراهية تنزيه وتحتمل ان يجوز بلكراهية اصلها في هذه الاحتمالات
كيف يطلق عليه الفاد لكن صلاة العصر ذلك اليوم مستثناة منه سواء احتل التيمم والتزيم
لان الامتناء هو اضرار الشرا عن حكمه فلهذا فيه خيرة وهذه الامتناء اضرب صلوة العصر مع
الغروب اذا كان عصر يوم من حكم المكراهية وذلك ما صلب الخط ان اذا صلاة عصر اليوم
مع المغرب ليس بمكروه لان اذا كانا في مأمورة والمكروه ولا يؤمر به بل المكروه تأخيرها
من غير عذر هكذا قال في الايضاح فاذا كان كذلك فكيف يكون السبب الذي هو وقت
الشروع في العصر فساد او قد بازت الصلوة فيه كحكم الامتناء اذ لو كان فاسدا لما
اذن فيه يجوز ان صلوة عصر اليوم المكروه الا ان يقال المراد بانفسار الفاد الا في وقت
لهو كون الصلوة عند الغروب فاسدة في الاصل مطلقاً مع قطع النظر عن الزمنية والغلبة
وصلوة عصر ذلك اليوم وعز ذلك نعم استثنيت صلاة عصر ذلك اليوم من الحكم وبما
عنده لغلبة ذلك الوقت فانما الصلوة الوسطى المأمورة بالحج فطه عليها والا فالاصد
في صلاة ذلك الوقت لما فيه من التثنية باهل الكفر في صلاتهم ذلك الوقت وفيه
تأمل لمن تأمل وهذه البيعة في الباب الرابع في حديث ان ادرك احدكم
سجدة من صلاة العصر روى الصحيحان عن ابي هريرة رضي الله عنه **قول** انه لم يثبت
ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت حجتان **القول** كيف يقال هذا وقال ان ابا حنيفة
رضي الله عنه استدل على ان مدة حيا لا شرط ثلثة ايام لازيادة عليها الا بحديث حيان و
قال ان البيع سبب للملك والاصل ان لا يتراض لكم عن سببه الا ان حيا راى ما ثبت الا بالنقد
وهو علم خلاف القبح فيقتل على المدة المدة كورة في النقص الواحد رد في حكم وهو مارك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حيان بن منفذ رضي الله عنه لما شكر لخدمته في يومه لخدمته كان في عقله

من نسخة في راءه بعض الفتن وكان كثيرا ما يجده في بيده فذكر ذلك لرسول الله عليه وسلم
وتنظره وشكر من ذكر كثيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذ ابليت فقل لا خلة ولا خيار
ثلاثة ايام وثلاثة ايام في هذه الدنيا لا يجد فيها من يدينه من عباده من
باب من يخلع من اذ اضعه في ذلك بتكسر الحاء المحجمة من فوق وفيه الباء الموحدة
من كسر وخط بالياء لعلنا مناقشة لطيفة وهو ان ابن عمر رضي الله عنه كيف اجاز الحديث
حده شهرين وهو الراوي الحديث حيان بن منفذ وقد عتق النبي صلى الله عليه وسلم فيه مدة لخيار
وهو ثلاثة ايام وهو بخلاف القيل فكان الواجب ان يقتصر على الفتة فلا ينزل عليه
فكيف يروى حديث الثلاثة ايام وكيف يجوز مدة الشهرين التكم الا ان يكون
ذكر ايامه واجتمعتا بحسب مقتضى الزمان وما يقتضيه الحال في معاملته والمفاد
وان روى حديث الثلاثة ايام فعنده ان حنيفه مدة حيا والشرط ثلاثة ايام لا يجوز
الزيادة عليها خلا بالا ملة وقالا يجوز ان يكثر من ثلاث ما روى عن
ابن عمر انه اجاز الحديث شهرين وقالا فلو ان ذلك كثر لخيار وثبوت حديث حيان
بن منفذ فكيف يقال في حديث الحيا وهو الفتة في وضعه في خيار بين هذه الامة
وهذه البقية في الباب الرابع في حديث اذ ابليت فقل لا خلة ولا خيار رواه
عن ابن عمر رضي الله عنه قوله وقيل لكل خيار لقوله صلى الله عليه وسلم ليس بين الطعام طعام
الوليمة ان المراد من الوليمة في الحديث الا ان يكون الوليمة التي دعا الفقراء فيها وهم المقصود
دون بالذات والاعيان وان دعوا فممن لم يكونوا الاجابة بالهذه الوليمة والجمعة يعلم
ذلك من اوضاعها ومهرها واما الوليمة التي يدعى فيها الاعيان ويرى الفقراء فمنها التي
لا يجزى اجابتها فيكون قوله صلى الله عليه وسلم يدعى فيها الاعيان صفة للوليمة التي يدعى فيها
الاعيان كقوله تعالى كمثل النجوم الساطعة في الارض كمثل النجوم الساطعة في الارض التي
يجب اجابتها والوليمة الثانية هي التي يستحق الاجابة اليها والوصية بتابع لعدم الغدر
وقالوا ان كان في الوليمة طعم لا ياشم بالتحذير عن الاجابة وما روى الطبري والطفوف
للا علاج بوقت الطعام والاذن العام للناس وهذه البقية في الباب الرابع في حديث

اذ اوعى

20
اذ اوعى اهدكم الى ولية فليتها رواه الصفيان عن ابن ابي شيبه رضي الله عنه قوله خذ
الب رايلصق لانه محلة الا فتاة **اقول** لم يظهر لقوله رحمه الله لانه محلة الا فتاة تمام
والاحسن ان يقال انما يصف الى اليه لان الشيطان من اهل البها والبهق باجمعه
ادلاله وتحقير يدك على الامم بالمتعاضة منه بعده لان الانسان اذا استكره شيئا يصف
اليه حريه جادة فكان الشيطان يتخيل لمن راى زويا بكمها فرمته بأكبره المؤمن فيصف
الذات في وجهه ذلة له وصغارا واما قوله رحمه الله وان اشارة الى ان ما رآه زويا تجزى
منه اي من الشيطان ففقه ما فيه لان النائم هو يرى الله تعالى ما يدريه من حقيقة نصيبه في
العباد بالله تعالى فيدفعها الله اليه تعالى عنه ابا صدق ينصف بها لانه صلى الله عليه وسلم
نزل البلاء وتزير العرة او سبب عبادته بقدر منته وبنما تنفع اذا اراد الله تعالى وقوعها
والعباد ناله ولا يدفعها عنه واما تحيل الشيطان له عند رؤياه بما يدرك على المصائب
فمن شدة سروره مصيبة المؤمن كما تقدم انقالا ان الرؤيا تكون منه والى هذا ان
الله تعالى كما يرى عبده المؤمن ما يدرك على سريره ما يدرك على فته لان وحل المؤمن مناه
ولا يلزم بل لا يجوز ان يكون من الشيطان اما انصف ذهنة والبصق في وجهه والجملة
ففيها يحصل في النفس من تلك الرؤيا المستكره فان الانسان ان حصل له حقيق صدر
واضطراب في نفسه يتعدى ذنابه من الشيطان الترحيم دفعا لشكك ذمها له ايضا لفرقة
بما يكرهه الا من لا يتردد انه نرى ان يقتضى الرؤيا له الا لمن يفتقرها الجحيم ليزول
ما في نفسه من كونه حجة ان عدم التكلم بها ان كرهها احسن واولى لانها تنفي معلقة السماء و
الارض لا تقع ابد حتى تغرب الشمس او يغرب بدها او روى حديث الزبير في ذكر اشارة
اليها انها طر الحانت او شتران من جانب الحف سحابة وانا بارأه لا عمالة فقام من هذا
التقدير ان السحابة المحترقة انما هو من الله تعالى للشيطان الرجيم وان البصق باجمعه
الب را انما هو زجر له كونه من اهل البها والبهق لانه صلى الله عليه وسلم
ان الانسان روح لا تترك البدن الا عند الموت وروح اخرى متعلقة بالجسم تغلق
ارتباطا وبطلا فكن ليست كالروح الاولى فاذا نام الانسان سارت تلك الروح الثانية

في الافاق واجتفت في كيفية سيرها فتم اهل العتقاء من يقول انها تنفصل عن
 البدن وتخرج في العالم كيف ما يقتضيه الزمان والمزاج والسن من التام والقصير
 انها تشرف في عالم الرؤيا وتوسد في كل سقطة مستمرة في كبرها وشراؤ الشمس الاية
 انك ان اليقظت النائم في المشرف مثلا وروى سيره في المغرب يستيقظ من ساعته و
 لو فارقت الروح البدن لتوقف السقطة ان خود الروح الترتير المغرب فتبين
 انها لا تفارق البدن بقرينة انفصال فاذا اقام النائم ويستيقظ من منامه فان كان
 يتحقق الرؤيا التي راها ويستخرجها من رؤيا عجيبة تعتبر او لم تعتبر لان العقل
 كان مع الروح لما سارت فلذلك لم يحيط على الداء ما راها وان يستيقظ ويعد
 لا يعلم ما راها قد اصبحت عليه الروح فيعلم من ذلك ان العقل لم يكن مع الروح حين
 سيرها من حيث الصفات احلام لا عبرة بها فلا تعتبر بها ولا قبل ان للرؤيا
 شروط عن بعض العقلاء مثل ان ينام وهو طاهر على حبه الا عين غير متفعل القلب بهائم
 من مهارة ولا يشق انسان فانه اذا كان كذا كذا رجا سيرها ردت الفكرة فيه
 عارضة وقد اولا وهو يستيقظ فلا يفيد بها لانهما كجسديت وحمية او غير وحمية
 انشئت فيه وهو يستيقظ فلم يعتبر بها وقال بعضهم لا شراؤها حتى اعتبر رؤيا
 وحاصصه السكران واهل الكهل والعقل والاولى السبب وقد عولت السادة
 المصوفية على الرؤيا واستضاءت بها في طرقهم وعملت في السكوك والترديد
 وترقى الدرجات من الصوفية من قال صاحبها طر والخبيرة وعلمهم ومنهم من قبل
 به وكل من الطائفتين ادلة ذكرت في محكماتهما واختلف ايضا في وقت الرؤيا
 فمنهم من اعتبر رؤيا الياء ولم يعتبر رؤيا النهار فلم يعتبرها ومنهم من اعتبرها
 وعبرها قبل ان ابن سيرين لم يعتبر الاروبا البله فقط والاصح بغيرها
 والله ليلعلم ان الانسان روحين ما تظف به القراءة وهو قوله تعالى الله يتوكل
 الانفس حين موتها وان لم تمت في منامها الاية وهذا الحديث في الهام
 الرابع في حديث اذا راى اخذك رؤيا آه رواه اسم عن جابر رضي الله عنه

قوله وبال

قوله وبالغذاب الجبل لا الرحيم **اقول** قال تعالى فليبين اي علم الايمان اذا
 ذنبت بظف ماعك المحصنات من الفلاس ومن هنا بيانية والعذاب الذي عليه المحصنات
 هو الرحيم فانا متفادينا الرحيم مما لا يمكن تنصيبه فقد ساعدنا الجبل الذي هو
 عذاب غير المحصنات كما جعل في الطلقات ان لما لم يمكن تنصيبه كان طلاق الامة طلقين
 قوله ربه الله لعل الوجه فيه ان السهولة الداعية الى الذناب غالبية فيهم اقول لا شك
 ان ذلك انما كان غالبية في النساء فلذلك قد من في قوله تعالى الذانية والزانية
 المفترون في هذه المحرمات فاما لاذ الشهوة والارواح الى الزنا فيها اكثر فذلك في
 الشريعة فان جزاءه الدجل فيها اغلب فذلك قد مر الله تعالى فيها فقال السارق
 واستارق لثاثة **قال** اهل التحقيق من العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 لعننا قصاصات العقل ان الله تعالى خلق العقل قسمين عشرة اقسام فكان للمرأة
 منها قسم واحد وابتنى للرجل فذلك كانت شهادته اربعة اثنى عشر شهادة
 دجل واحد وذلك مفعلة نقصان عقولهم وانما نقصان دينهم في قوله صلى الله عليه وسلم
 لعننا قصاصات العقل والدين فلمن اكثر من اربعة بلا صلوة لانهم يهتدون بحضن فاذا
 حضن لم يصلين وذلك هو نقصان دينهم وفيه نظر لان ترك الحائض الصلوة
 انما هو باحر الله تعالى فبقية يكون ناقصة الدين اذ لم تفعل ونقصان دينها نقصانها
 اذ اصلت وهي غائبة فيا ترى باحر الصلوة في بعض ويسمونها ناقصة الدين بترك
 الصلوة الى امرها بتركها وهذا بعيد جدا والظاهر ان نقصان دينهم انما هو لكثرة
 شهوة فيتم فليزم من ذلك ان يكون دواعي الزنا هي اكثر من الرجال فلا كراهة في
 في اية الزنا في قوله تعالى الذانية والذانية الاية والله ليلعلم ان الشهوة فيهم
 اكثر من الرجال ان الله تعالى خلق الشهوة قسمين عشرة اقسام ايضا فكان للرجل
 منها قسم واحد والباقي للمرأة فعلم من ذلك ان الشهوة في النساء اكثر فلذلك كانت
 له واعمالها الذناب غالبية فيهم قد مرنا في قوله صلى الله عليه وسلم في لفظ الحديث الذي
 نحن بعده من فبين بيننا في الاول كوطم بقل ذلك في المرأة الثانية وقار في الثانية

منهم العقل وقدره

في حديثنا المتقدم هنا في الحاراه رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** لانه
ان عظم اركان الركعة وهي السجود **افعل** اخلفوا انهم افضل اركان الصلوة هل
هو القيام ام السجود فقال قوم القيام افضل وقال آخرون السجود افضل و
لكل من الطائفتين دليل فاجاب حنيفة رضي الله عنه يقول طول القيام افضل من طول
السجود وذلك لما راكنا اول ليلة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة
طول القنوت والمراد من القنوت هنا هو القيام وقيل القنوت هو الدعاء
بالخشوع والخضوع قال تعالى وقوموا لله قانتين او داعي خاشع فحين
ومنه قنوت الصبح عند اثنا عشر وقنوت الوتر بعد العشاء باعنه الخضر رضي الله
عنه ولما كان القنوت هنا هو القيام فكان معنى الآية وقوموا لله قانتين وهو ليس بجائز
لما فيه من منقطة مع خصل الحامل وهو ليس بجائز فعلم ان القنوت هنا هو
الدعاء فلما تامل وقال بعض العلماء طول السجود افضل لما راكنا اول ليلة
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي كثير
المأثور لا يقرب العبد من ربه في حال اقرب اليه من قرب في حالة السجود وبعضهم
يقول كثرة السجود بالنها افضل وكثرة القيام بالليل افضل ولقد شككت
في ذلك ان انت اذ البصر واشتغال خاطر بالنها اكثر فليزيم منه اشتغال القلب
عن التوجه في الصلوة فاذا سجد خفت بصرك عن رؤية ما يشغل قلبه فلهذا
كان كثرة السجود بالنها افضل هكذا اورد الخاطري في هذا الحديث والله اعلم
وبكرة غيض العين في الصلوة وهذا عند الحنفية وبعض الايمة يقول ان افضل
لما فيه من عدم اشتغال القلب بالنظر في الفكر ولقد لاي في هذا الحديث مناقشة لطيفة
وهي ان المقدس ما لم يتولد يدرك مع الامام جزواً من الركوع لم يكن قد ادرك
الركعة ولو ادرك السجود مع فان العبارة بالركوع فلا يقتد بالادراك الخ
ادركها مع اذ لم يدرك ولو جزوا من الركوع مع فاذا كانت السجدة الخطيرة
ادكان الصلوة فلم لا يكون مدركاً مع مدرك الركعة فعلم ان الركوع هو المعبر به ادكان

طريقه من افطنته طوار النيا م طوار افطنته

المصوة

الصلوة والمعمول به والمعمول عليه فيكون اعظم اركان الصلوة اللهم الا ان يقال
لا شك ان السجود اعظم اركان الصلوة الا ان اعتبارها في الاقتداء بالحقبة الركعة
انما هو بانها ركعة مع الامام ولو في جزء من الركوع ليكون المقتدى قد ادرك اكثر
اركان الصلوة مع الامام وهي القيا والقراءة والركوع وان لم يؤدها معه بل ادرك
آخر جزء من الركوع فلا تقرأ الامام قراءة المؤمن وهو غير القيا وقد اركت
آخر جزء من الركوع فكانه اذا هاهنا ولا يبرز من ذلك ان يكون الركوع افضل من السجود
فافهم وهذا البحث في الباب الرابع في حديث انه استدل احدكم في الصلوة
ان رواه الصحيح عن ابن سببر عن الدعاء **قوله** فلا يتوجه به جواز ان
يسبق عن يمينه او يسار او تحت قدمه **اقول** اما اذا كان المصلي في المسجد
فلا يجوز له البصق لانه يمين ولا على اليسار ولا تحت القدم اليسرى
لشرف المكان واذا خرج من ذلك لم يأت في تركه بقوله صلى الله عليه وسلم
البر اوفى المحر خطية وكفارتها دفنها واما في غير المسجد فيجوز له ان يترك
عن يساره تحت قدمه وقد قرئ في الشرح في ذلك في الباب الثالث في حديث
ان المؤمن اذا كان في الصلوة لما شرف قوله صلى الله عليه وسلم ولكن عن يساره
تحت قدمه وهو آخر الحديث فقال وهذا الحكم يخص غير المسجد يعني البصق عن
اليسار يجوز اذا كان المصلي في غير المسجد فكيف يقول الشرح فلا يتوجه
منه جواز ان يبصق الله الا ان يقال يمكن ان يكون هذا البحث في غير من صلى
في المسجد فلماذا قال فلا يتوجه ولكن لا يفهم ذلك من لفظ الحديث ولا من سياقه
ان فهم من لفظه فيقال ان كان المدا ومن عدم جواز الصلوة بالبصق في المسجد
ففيه نظر لان البصق في غير المسجد لا تقدر الصلوة فكيف يفيد البصق صلوة
وهو في المسجد فتم الخطية وكفارتها دفنها فاذا البصق المصلي في المسجد ودفنها
بعد الصلوة او في الصلوة عمل يسير من غير ضررها كخطية فكيف يقول
الشرح فلا يتوجه جواز البصق في غير خطية تكفرتا به فنقول او تحت قد

نیغہ

بلفظ او بما ينافي فيه لا معنى او يتقرر ان يكون البصق اما عن اليمين او عن اليسار
 تحت القدم و هكذا انه ليس كذلك لان البصق عن اليسار لا يكون الا على القدم
 اليسرى لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن عن يساره تحت قدمه فلم ان او هنا لا بد
 وان يكون على الواو يعني تحت قدمه عن يساره وفي المقرب البصق في البعاق مصدران
 شيعا بالمصاد والزاد والسين والمصاد اشهر من باب نصر ينصر مثل الصراط و
 الذأط والسرط و بكرة الاله والنوم القادح بالعبث في المساجد لانها لم توضع
 لذلك ويصلى المرأة الوتر والنوافل والسنن في منزلة يتخذ في موضع مفسد وذلك هو
 الا وكلان المساجد لم توضع الا لاداء الفرائض ولان اخلص من ثمة الدنيا
 واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم له موضع في كل بيتين بيوت وهذا البحث في الباب
 الرابع في حديث اذا كان احدكم يصلي فانه يصلي في ركن من اركان مكة
قوله فنشروا من الباننا وابوالها **قوله** هذا العقل في هذا الحديث
 نفق في بيان سبب الشفاء لانه النقي عنه الاصولين هو الذي زاد وفوقه
 على الظاهر والظاهر على ما قرئ في حكمة هو الذي انكشف معناه اللغوي للسامع
 بمجرد السماع من غير احتياج اليانا مثل كقوله تعالى فانكوا اما طاب لكم
 من النساء فانه ظاهر في اطلاق احلال النكاح قوله تعالى من ثلث ربا في نفق
 ذاته وفوقه ببيان العدم لان بسف الكلام لا قبله فاذا كان كذلك فيكون قوله
 صلى الله عليه وسلم الشربوا من الباننا وابوالها نفق في بيان سبب الشفاء ظاهر في
 الاباحة لشرب البول فوقع التعارض بين ظهور اباحة شرب البول وقاعدة
 الاصول في اذاتقارص الظاهر والنقي يرجع النقي على الظاهر فلا يحل شرب
 البول اصلا واحا جوار السقما للتلذذ او وخدم جواره فذلك تفصيل في حكمة
 لاسيما هذا المختصر والحق في حق الرويتين وذكر عكس في حديث احاكم عن
 يظن في عكس او يكون المأمورين بشرب البان والابوال بعضهم من عرته وبعضهم
 من عكس وغيره اسم قبيلة او مكان وراة جيل عرفاته قال ان عرابا للروينة

الباب الخامس

فيم القلب

فيم القلب هاتم بصيه تفتن الفير طلبة بكهاها وهي لم تكن ذكرت عنيه قال الشاذلي
 رحمه الله ان هذا ابتغا في حديث للوصل او للقطع والوصل اقرب اقول وفيه نظر لان
 القطع اقرب لمن تأمل اذ فيه شبهة تأدب يدل على ذلك قوله يعني ابتغا بالمرسل
 فان طلب الامانة الطوف من الامر بالطلب فليتأمل وهذه الحديث في الباب
 الخامس ما وجدكم الا ان تلقوا بالذوداه رواه الصليبي عن ابي رضى الله
قوله اي قتلى **قوله** كان ينبغي ان رجيم ان يقول اي على قتلى في الحال يعني كما
 كان راوكة لان المراد اليهودية لشعنا الله كان موت النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك التسم
 الذي اطمه اليه في الوقت واساعة فلم يتم الله تعالى مرادها ولم يقض ارها وقال
 لها النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلط الله على ذلك فانه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعا
 رضى الله عنها عند موته يا عائشة هذا اوان وجدت انقطاع ابهرى وبالباء
 الموقدة من تحت وكثر الراء المحلة وبالباء المنشاة من تحت وهو عرق متوطن
 في القلب يموت ما فيه عند انقطاع فمذا القول يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
 انتم في ذلك التسم وكان بالآخرة من صلوات الله عليه وسلم ليكون سيدا لاولياءه والانبيا
 والشهداء وليع الحامد والمكرم والغنائيل جميعا صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وسلم
 روى ان اليهودية لما جئ بها الي النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما حملك على ففعل هذا قالت
 قصدت بذلك احتياجا لمررت ان كنت نبيا حقا فلا يفر كشي وان كنت كاذبا يبرح
 الله الناس منك وكذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليمسك على او قال
 عما ذلك ثم احتفظوا في قتلها من الراء من قال قتلها ونهت من قال لم يقتلها والتوفيق
 بين الرويتين انه صلى الله عليه وسلم لم يقتلها اولان لما ماتت بشرين الباء رضى الله عنه
 وكان قد لکل من ان الة المسومة دفعا يا اولياي فقتلوا لها لغتها الله وقد
 هي وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من تلك الة المسومة فلم يمته الله
 بها في ذلك الوقت اظها المجرمة وقهر اليهودية ورد الكيدها وخذيا من
 اوطاها عما ذكرتم نشر الله تعالى به مقام الشهداء صلوات الله عليه وسلم ليحوز

يشته

٢

والخفا طر كها لما تقدم تقريره واختلفوا في كيفية معرفة النبي صلى الله عليه وسلم
 يكون الشان مسمومة فقبل انطلق الله تعالى الشاة اطهارا القدرة ومجربة
 لنبية صلى الله عليه وسلم فتكلمت وقالت بعد ما تناول منها لثا كل من يارسل
 فاني مسمومة قيل اجاء جبريل عليه الصلوة والسلام واخذ بيده صلى الله عليه وسلم
 واخبره بانها مسمومة وقيل علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من صدقة طهرها وكرهه
 مذاقها والاول اقرب لانه اصله واليقين انه صلوات الله عليه وسلامه فان الحكمة
 فضلا عن كانه موصوفا بالحياة بتوحيده هذا القول ما ذكره علماء السير ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما نال من غير واستقر بها اهدت اليه زينب بنت جحش
 امرأة سالم بن مشكم ثاة مصلقة مسمومة فوضعتها بين يديه فاخذ منها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يشربها وموثر بن البراءين موز فاكل بشربها
 فقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الشاة تجبر انما مسمومة ثم دعاه
 المرأة فاحترفت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ذلك فقالت بقلت
 من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان بيتا فيهم وان كان ملكا استرحنا
 منه فقال صلى الله عليه وسلم ما كان الله يستطاع على ذلك ونجا وزعنا ومات
 بشرب البراء من تلك الاكلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
 فيه هذا اوان وجدت انقطاع ابهرى من اكله خير فكان المسلمون يرون
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مات بشربها مع كرامة النبوة فعلى هذا قال الشارح
 في او علم قتل في الحال كما اولى لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه مات من تلك الا
 شربة لما تقرت فان قيل قد قال الله تعالى خطا بالنبية هل صلى الله عليه وسلم والله
 يصمك عن الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا اوان وجدت
 انقطاع ابهرى من اكله خير فهذا الآية تنافي حديث قلت يحتمل ان يكون
 نزول الآية التزييف بعد وقوعه وخبر وهاجر فيها او يقال ان اليهودية لعنوا
 الله تعالى لم تقدم على امره صلى الله عليه وسلم في حال كماله مرادها وحادث

واقفا

واقفا علم ذلك فقصي الله تعالى منها وان اثر فيه ذلك في اخر عمره لفريق اخر من مزيد
 ارتفاع الدرجات له كما تقدم اتقا بعد علم ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما كانت
 ليستطاع على ذلك في هذا البحث في الباب الحاسي في حديث ما كان
 ليستطاع على ذلك رواه الطبراني عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة **قوله** اقول
 الثلاثة هنا حقيقة يكونهم معصومين **اقول** هذا القيد لا فائدة فيه ولا طائل
 اذ لا شك في ان المراء من الاولاد مع الاولاد الذين لا يستر النار اباهم في سيرة موتهم و
 من نهم عليهم وهم الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم فيكونون مشفقين في اباهم في يوم
 القيمة فلذلك يقال في دعاء صلوة جنازتهم اللهم اجعلهم فطوا وذراوا واهله
 شافعا مشفعا لوالديهم فاذا كان كذلك علم ان الاولاد المذكورين في حديث تحلة
 العثم وفي حديث الذي نحن بصدده وفي سائر الاحاديث التي في هذا المعنى هم
 الصغار الذين لم يبلغوا الحنث لا الكبار البالغين حد الجوار لان اباهم هو لاء
 الاولاد اكبار وان حصل لهم الثواب والاجر لفريق من يومهم فانه فهو اجر من
 حشيتهم ارضي لانهم حيث انهم يشفعون في اباهم في يوم القيامة من النار يسبهم بل من
 حيث ان الاولاد ثمة الذي وجد طيبا طيبا فملا عن الانسان على محبتهم
 والميل اليهم كمنه ليس في درية الابناء الصغار اذ الحديث كما يرد الا في حق الاطفال
 ففي بعض الاحاديث التي بهذا المعنى صرح بذكر الاطفال من الحديث الذي نحن بصدده
 وفي بعضها لم يصرح بذكره والقاعدة في مثل هذا ان يحمل اسكت على الناطق ففهم من هذا
 التقرير انه لا مزيد فائدة في قول الشارح في الثلاثة ههنا حقيقة يكونهم معصومين و
 هذا البحث في الباب الحاسي في حديث ما من مسلم يموت ثلاثة من المولدا
 رواه البخاري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وحادثكم التوفيق من ان هذا امرهم عدد
 لا يحصى به لانه يروى بالكثر لا العدد فلا يتبع الماء وحادثها صنف **اقول** لا شك
 ان البغاة ينكروا العدد وهو ليس بمبراد بل يقصدون بيان الكثرة كما يقول
 القائل قام الاميرين الف فارس لم يقصد بهذا بيان العدد بل المقصود بيان

الله

مطلب ما عده على السامع على العاطف

فرسان الامير

وهذه التي كثيرا ما يقال في اصطلاحهم لا تكبره احدوا ما قولنا ان ذكر
 العدد حين يتبعه غشا ففيه ما فيه لان لفظة العدد ليس المراد منها العددية بل يذكره
 ويريدون اكثره كما تقدم تقريره فما وجهه فعف قول الامام النجاشي وقوله العلماء
 ووجه الحديثين وهذا الحديث في الباب الخامس في حديث ما من رجل مسلم عيوت
 ان رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** وانما تكوي هذه الاعضاء ولم
 تكوي غيرها لان الغنى اذا اراد الفقير الطالبي للزكاة كان يمسح جهرته فاذا
 بالغ في السؤال يعرض عنه بجنبه واذا بالغ بقوم من موطنه ويوك ظفيره اليه
 ولم يعط شيئا غالبا **اقول** هذه التوجيه حسن ذكره اهل التفسير الا انه يناسب
 ترتيب الآيات لا ترتيب لفظ الحديث الذي نحن الاكاذ بعدوه وذلك لان الآية الشريفة
 ذكر فيها الحكمة اولاً ثم كسبهم الظاهر قال الله تعالى يوم يحسبهم فتكوي
 بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الآية فاما بعد تلك التكمة هذه الترتيب المذكور في الآية
 بخلاف الترتيب للحديث الشريف لان الحديث ذكر فيه كسبهم اولاً فعلى هذا يكون
 المراد من الحديث ان امرء الذي يتصف عند طلب الفقير بالزكاة بهذه الصفات تكوي هذه
 الاعضاء الثلاثة جميعاً فتكوي الواو في الحديث الشريف الذي نحن الاكاذ بعدوه
 مطلق لجميع لا للترتيب الذي ذكره انارح كما في قوله تعالى فاعضوا وجوهكم
 وايديكم الى المرافق واسموا بؤسكم وارجلكم الى الكعبيين فان الواو فيها لجميع
 للترتيب عند انما صنفوا ما فيه من الله عنهم حتى لو غلبت عليه اولاً ثم غسل
 من فقيه من غير ترتيب يجوز عندهم فالتكوي جاء زيد وعمر و بكر كان سادك
 الاضياء نجي وهذا المذكورين لا الاخبار بان زيد اجاء اولاً ثم عمر و بكر
 وليس في العبارة ما يدل على ذلك بخلاف الشافعي الذي قال ان الواو عنه في الآية
 الشريفة للترتيب فلا بد في الوضوء عنه من الترتيب الذي ورد به القرآن وهذا
 الوجه في الباب الخامس في حديث ما من صاحب ذهب وفخمة آه رواه
 عن الاموي رضي الله عنه **قوله** والنطق يستعمل في النواقل التي يخرج المصلي بها ففعلها

وتركها **اقول** المذكور في حديث شتى عشرة ركعة تطوعاً ثم ذكر انارح ان النطق
 مستعمل في النواقل التي لا ياتي في المصلي على تركها ففهم من هذا التقرير ان النواقل المذكورة
 في حديث لا ياتي في المصلي على تركها لانه صلى الله عليه وسلم قال تطوعاً وانطقوا بما قاله
 انارح روى هو النفل الذي لا يضرب تركه فعلى هذا التقرير كيف يكون معنى قوله
 والمراد من تلك الركعات الست المذكورة والحال ان المؤكدة بانها تاركها اذ هو في قرب
 من الواو جازان المؤكدة هو الذي واطب النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة ولم يتركها
 المؤكدة الذي ياتي في المصلي بتركه من النطق الذي يخرج المصلي به ففعل وتركه
 كما صدر ان في هذا التقرير نوع دكاكة لمن تأمل وهذا الحديث في الباب الخامس
 في حديث ما من عبد مسلم يصلي آه رواه مسلم عن ام حبيبة رضي الله عنها **قوله** وفيه
 حذف تقريره وستره بغيره **اقول** لا وجه لتقدير غسل الوجه هنا كيف
 تقدره النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعده ثم يغسل وجهه والظاهر من لفظ
 الحديث الشريف انه صلى الله عليه وسلم انما هو في صدره بيان نحو لخطايا عند غسل
 اغضاء الوضوء وغسل الوجه من فروض الوضوء فكيف يتصور شرا في وضوء
 واحد سببه غسل الوجه اولاً ثم فرفية ثانياً وهذا هو المعنوم من قوله روى في
 الكلام الاول اشارة الى رعاية سبب غسل الوجه وان هنا مقدر حذف وهو غسل
 الوجه وفي الكلام الثاني بيان له غاية الغرض وهذا القول بهذا التقدير مستبعد
 حجة لمن تأمل وهذا الحديث في الباب الخامس في حديث ما من رجل تقرب
 وضوءاً آه والوضوء بفتح الواو هو الماء الذي يتوضأ به وهو المراد هنا
 والوضوء بفتح الواو هو اسم لفعل اغضاء المتوضي والوضوء بفتح الواو
 هو المكان الذي يتوضوء فيه رواه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** ويحتمل
 ان يكون من باب التمييز من الذي على الاعمال لانه اذا كان الثواب في القصر هذا فيكون
 في التيسر اعظم **اقول** هذا الاحتمال مستبعد جداً لان اباي الاطفال انما يتوضؤون كما كانت
 اولادهم الاطفال محبايهم من الناس لانهم اطفال لا ذنوب لهم فيستغفرون في ابايهم

في شفيعهم الله تعالى عنه وكرمه فهم بخلاف الذين بلغوا حد الجبال فانهم
بالحلم فيه نعم ورد ايضا ان الانبياء تشفع في ابايهم وكذلك الابرار تشفع في ابناء
يهم ولكن لا يعلم وجه الموعود بخلاف الصغار فانهم يحجون اباؤهم عن النار بموجب
الاحاديث الواردة في هذا المعنى ولا لقبح جوار شفاعة الانبياء والكرامات في آباءهم
فكيف والصالحين تشفع في صابغهم ولما رزق جاره قالوا له اولادك اذ كان صلياً
لشفاعة ولكن الصغار شفيعون فيهم لتحق صلواته كذلك مطلقاً بالاحاديث الواردة
في ذلك ومن جعلها ما ورد في الحديث **الشفيع** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله تعالى يا عبد المؤمن عند جزاء اذا قبضت جنته من اهل الدنيا ثم صر
الجنة قالوا في شرفه صفته اذ جيبه الخالص عما ان يمكن ان يكون المراد من جيب
الخالص الولد الصفي لا الكبير لان الولد الكبير يشغل بنفوسه ووجهه وولده وما يتقن
به بخلاف الولد الصفي فانه لا يعلم الا والديه حقهما اذ كان طفلاً محبلاً بمحبة
توقها وانقلبوا ولم ينزل قلبه متعلق بها فصار جيباً خالصاً لوالديه الولد الكبير
فلا يدرك بالعموم فكيف يدركه في غير الطريق الاول وذكره في الاسلام في الله عنه
في باب احوال القيامة اذ اذا احسن الناس يوم العرض على الله تقف
اطفال المسلمين على ابواب الجنة متفرعين متفرعين في ابايهم فوق وجوه
والديه احضرتهم وقبلتها وقبورها ايم صدره ولذلك لما هو ودخلوا جميعاً الجنة فرحين
مستبشرين ومن لم يجد والديه بكى وصاح وقال صراح على الجنة يغيب اليتيم ويلتفت
يميناً وشمالاً فلا يرى احداً منها فينكر ويكفر كئيباً ويسأل ابن والدته فقها له انها
على سبيلنا واورعنا للعباد فينادي وابواه ابن اتم ويكسر بكاءً شديداً
يقولوا اهل الموقف ويجزئهم حتى يشفعوا الله تعالى فيهم ويدخل معهم الجنة فهذا
مقام ليس للاولاد اكبار فيه درجة فان ذلك اليوم يوم يقولون لولا انهم في نفوس
فوق صفوة ذلك الا فتعال الذي ذكره الشارح في هذه الآية وهذه الآية في الباب
لما كان في حديث ما يمكن امرأة آه رواء النبي روى عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله**

فاخذ

فاخذت الشعر وانطلق الى الاخرة لا ذبح السما **قوله** نجي بالقل في
قصه المقداد رضي الله عنه ذبح اصلاً اعترى الثلاثة احتدام لطيف وهو انه لا يخ
اما ان يكون الا فخر ملكة النبي صلى الله عليه وسلم او تكون للخير الا ان ذلك
الغيب من النبي صلى الله عليه وسلم لا تتقاع جليها ويكون النبي صلى الله عليه وسلم
قد وهب المقداد وصاحبه دهر الله عنهم حصته من ذلك كحب وعلم كلا التقديرات
كيف قصه المقداد رضي الله عنه ذبح احد الاعترى الثلاثة وهو لم يستعكبه ولا تعرف
له فيها الا في صلبها وشرب حصته من ذلك الحليب الذي اذن له النبي صلى الله عليه وسلم
شربه ولم يأذن له النبي صلى الله عليه وسلم في الذبح ولم يستأذنه في شئ من ذلك
واما هو صفي عنه صلى الله عليه وسلم والصفي لا تعرف له شئ لصاحب البيت
علم انه من كبار الصحابة رضي الله عنه لا ينسب اليه غنله من الخدورات ولا يازم من قوله
صلى الله عليه وسلم حين لم يجد حصته من الحليب الذي كان يشربه الكلب اطعم من الطمع
واسق من سقايت ان يكون فيه شارة الا الاذن من النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد
رضي الله عنه بذبح اصلاً لا اعترى وان لم يكن عنده دهر الله عنه ما يطعم النبي صلى الله عليه وسلم
غيره حق اذ لا تعرف له فيمنه وليس هناك ما يدسح ذلك ولم يقل بذلك
من له ادنى تأمل لما اودع المقداد رضي الله عنه على ذلك والحال ما ذكر من التقييم
المتقدم ذكره في هذه الآية في الباب في مس في حديث ما هذه من الله تعالى في رواء
مسلم عن المقداد رضي الله عنه **قوله** قال النبوة والمراد من الرقع المنق عنه
ارفع ايديهم عند السجود شبرين الى الجانين **قوله** ذلعب الشافعي رحمه الله
اي صواذ رفع اليدين في الصلوة عند الركوع والقيام منه وقال ابو حنيفة رضي الله عنه
لا يجوز ذلك قال ابن الت عالى في منه وترك رفع اليدين في الصلاة لقوله تعالى
عليه وسلم حركوا ايديهم في الصلاة ما ارىكم رافعين ايديكم كانا اذ نأب جيل شمس يعني كاطل
الشمس وقفت في الشمس فانهما تحرك اذ نأبها ولا تستقر للذي ياب الذي ينزل بها حرارة الشمس
اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صرع على الهابة ورأهم يرفعون ايديهم في الصلوة

ين

منع من ذلك وقال مالي اركم الحديث فاستدل ابو حنيفة وما صباه بهذا الحديث
الشرعي على ان رفع اليدين في الصلوة حالة الركوع والقيام منه ليس جائزا وما روى عن
ابن مسعود انه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة ولم يرفع يديه
الا عند افتتاح الصلوة وهذا يدل على ان رفع اليدين في الركوع والقيام غير واجب
هكذا ذكره ابن الملك في شرحه على صحيح البخاري وقال النووي في المراجعين ان رفع اليدين
في هذا الحديث هو الرفع عند السلام لانهم لا كانوا يرفعون ايديهم حين وثاقا ولا
كذلك لفظ الحديث يا باه لانه صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك استكروا في الصلوة فذكر
اهم كانوا يرفعون ايديهم في اثناء الصلوة لا بعد اذا انما لان السلام آخر الصلوة
وليكن ان يقال ان خارج الصلوة وليس منها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه
بعد تعليمه الشاهد اذا قلت هذا او فقلت فقد ثبتت صلاتك من غير توقف على
السلام كذا فيهما على قول من يقول بفرقة من رفع المصلي من الصلوة بمصنفه ولا يقدم
عنه من تأمل فيما قرأناه ما روى عن الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا صلوا اخرج
النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله وحده وهو يشير بيده الى تحت في يمينه وشماله وتقول
السلام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يكفرا حدهم ان يضع يده على خذه
ثم يمسح على من في يمينه وشماله على ان التشبيه الصادر للمنع شامل لرفع اليدين
حيث ما كان ثم ان رفع اليدين في حالين هل هو للصلاة عند الخشعة ام لا
الافصح انه مفيد لان داخل في حد العمل الكثير والجل الكثير مفيد والعمل الكثير
هو حركة اليدين وقيل حركة اليد الواحدة ايضا عمل كثير مفيد للصلاة
والافصح ان العمل الكثير مفيد للصلاة هو العقل الذي اذا راه الرائي نظنه
ان فاعل هذا العقل ليس بصلي وهذا البيت في الباب الخامس في حديث
مالي اركم واخبر ايديكم اه رواه مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه **قوله**
في تنقيح الامور ورعاية الحقوق **اقول** قوله النبي صلى الله عليه وسلم لاني
ذير رضي الله عنه يا ابا ذر ان اراك ضعيفا كملت ان يكون ضعيفا في البدن

او ضعفا في البنية والمزاج او ضعفا في قلة المنفعة والحكم وعلم هذا كل من يكون
موصوفا بهذه الصفات لا يجوز له ان يمسك المال لانه الفاسد يقتضيه ان يكون
قويا في تعامل الامور والحكمة وباب ومنه قايما قادرا في عمله ليم امر بيت المال **قوله**
قوله يا ابا ذر ان اراك ضعيفا في قوله صلى الله عليه وسلم ان اراك ضعيفا باحد
هذه الوجة الثلاثة المذكورة او في ان يمسك من تنفير اثاره رضي الله
بقوله اي ضعيفا في رعاية الحقوق فانه يوجب ضعف الدين ورقة اليقين ولا يلزم
من ضعفه في بدنه ومزاجه ومنعته ان يكون ضعيفا في احواله كل ذي حق حقه وان يكون
غير مراق للحقوق في نفسه الامر مجوز ان يكون الحقوق كلها مرغية عنه الا ان ضعف
من اجهل بغيره في ذلك ما اشار به النبي صلى الله عليه وسلم على ان يمسك من تنفير اثاره رضي الله
ما فسر الشارح في ذلك لا ينفق على مقامه لانه رضي الله عنه من اتقى الصحابة واقواهم
في اجراء الحقوق اطاعها واحبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وناهيك لمن يقول في الحديث
ان اصابكم كرامة فليكن فيكم من ايا قلة رعاية الحقوق وهو شعر بآثاره
انفاد في رفاقه وجعل لجنة مقده ومقنونه وهذه البيت في الباب الخامس في حديث
يا ابا ذر ان اراك ضعيفا اه رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه **قوله** وكنت
مما مقابله بكم دفوا رجعت الى **اقول** الذي يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخ
ذير رضي الله عنه احبدا عن الله تعالى وكنت بكنز ودة رد ذلك ما سالت تاليها وقول
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم اغفر لائمتكم اغفر لائمتي واغفر لائمتي
ان الرد من الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في سوال السهويين عما امته كان ثلاثة مرات
والحال ان الرد المذكور في حديث مالك الا من يبين والثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم
فرد الى الثالثة فوالادس الا في الرد يعني الادس الى الثالثة لا الى الثالثة
وكنت ترتيب الرد ثلاث مرات انما يحصل في ما ذكره في صحيح مسلم في رواية ابن شعبة
عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان الله تعالى قال في المرة الثالثة اقراءه على ثلاثة احراف
وفي الدايه اقراءه على سبعة احراف في فهم من هذه الرواية ان يكون الرد ثلاث مرات فيترتب

عليه السلام ثلاث التي انعم الله تعالى بها على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى امته
الضعفاء فيكون مقام ردة سلمة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
في الدنيا واخر الثالثة اي يوم تروى اليه طلع كثرهم حتى ابراهيم عليه وعلى
نبي الله افضل الصلوة وام السلام قالوا لا والاولى فلا يفهم منها الدرد
الامرتين وهذه الحديث في الباب الخامس في حديث ما سئل ان اقرء القر
علا من فراه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قهرها بشي **اقول** فان قلت لم استلث الوصي في حقها من الله عنها وغرقها
والله تعالى وتعالى قادر على ان ينزل الوصي ببرأيها في ذلك الوقت قبل ان يستلث
احد في قهرها بشي او حين تفرقوا الفريز عزمها او بعد ما ضاها في عايشاتها
يسير فالحكمة في ذلك قلت لا يحتمل ان يكون ثاثيره اما لكشف حال النافقين
ورفع السر عن من كان يستتر بشي لا وحواله فيه او لبيان الصادق في
طريقه من الكاذب او لمرئيه انتفاع ثاثير عائشة رضي الله عنها بالنوازل فجليل با
لصبر الجليل اذ كلما حاض اهل الافكر في مصون حجابها وحصن جنابها رادها
الله تعالى بذكر رفقته وثوابها ومخا واقرابا وعصمة واحسانا وعزة وانتبا
فلو نزل الوصي ببرأيها سرعة في وقت لغات هذه السكتة اللطيفة والقولية
الزينة وما انزل الله تعالى ببرأيها وهو قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافكر عصية
حكم العتريات تكلها جملة واحدة ولم يقع ذلك الا في هذه الواقعة قال ابو بكر
الصدوق رضي الله عنه ولما ينفق عليا بن ابي طالب لعقابه منه ولفقه والله لا انفق
عنا سطره شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فاضل الله سبحانه وتعالى ولا
يأتى اولوا الفضل منكم واتقوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في
سبل الله وليعقدوا وليضفوا الا يحثون ان يفر الله لكم والله عفو رحيم
قال ابو بكر الصدوق وهو يسنن في الله الى لا يدب ان يفر الله تعالى ورجع الى
سطح النفق التي كان ينفق عليه والله لا نزعها منه ابدا قالت عائشة رضي الله عنها

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنة جحش عن امرس ويقول يا زينب
ماذا رايت او علمت علما عائشة فتقول يا رسول الله احسن سمع وبصير ما علمت
الاخيرا قالت عائشة رضي الله عنها وهي التي كانت راسا حين منادى النبي صلى الله
عليه وسلم فقصها الله تعالى بالورع وطفقت اختها بنته فملكك ضمن هلك من الحمار
الاقل ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بسطح بن ابي اناثه وحسان بن ثابت وحنيفة بن جحش
ولما نوا من افضح بالغا من فخر بواحد منهم واما الذي تولى كبره اي الذي كان اصلا
في الافتراء ومرجعا في تفصيل الافكر وتربيته والحالة الكلام به والحنابة والفي انشوف
ان اشته فبعد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم راى سيرة المنافقين لعنة الله تعالى وقيل الذي
تولى كبره سطر بن اناثه المذكور يؤيد ذلك ما روى انه قيل لعائشة وما العذاب
الظيم الذي استلهم الذي تولى كبره فقالت واتي عذاب استمن من المني في الدنيا و
لقد دعي جنتهم في الاخرة ولما سطر قد عوبت بالهي والصبوح هو الاول وهو المشهور
في التفسير والسير والتواريخ ولان سطر حدث من حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم تقريره آنفا وتاب ورجعه يدل على ذلك عودا في بكر الصدوق رضي الله عنه بالنفقة
عليه ولقرا بة بينهم تمنعهم من النفقة عنه وتمنع من تعاد الكبر الف مشرف في حقها رضي الله عنها
وان شارك اهل الافكر في شئ منه ثم تاب وهو ممن شهد غلب المشاهير مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان صفوان بن معطل وهو المظلمون بالا فكل عائشة رضي الله
اعرف حسان بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعاه النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ابد بالروح القدس وهو جبرائيل عليه الصلوة والسلام حين نال في
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهجوا من الكفادس هي النبي صلى الله عليه وسلم يعني
الله والقول عليه من المنفى انت القدسية ما يقطع به معارفه الكفار في الحق والصدق
منهم ولم وخلا من هذا النبي صلى الله عليه وسلم وشبه منهم كما قال شرفان انه ووالله
وعرض كعرض محمد منكم وقاؤه وهو قصيدة طنانة واختلافها كثيرة في المداخلة
عنه صلى الله عليه وسلم ومن كلام حسان بن ثابت رضي الله عنه ايم تتران الله ارسله

عنا

ببرهانه والله اعلم واحمد ونقله من اسم لجله فذوالعرش محمود وهذا محمد
 فلما امرت صفوان الموصلي اليه حثان المشار اليه بسيف ضربه ثم انشاء يقول
 نوق دبا بالسيف منك فانتى غلام اذ هو جئت لبست بشاعره فوشب
 ثابت بن قيس بن شماس على صفوان وجع يديه ابعقه وانطلق به الى دار بني
 حارث بن الخزرج فلقنه عبه الله بن رواحه فقال ما هذه اقال ضرب حثانا
 بالسيف وما اراه الا قتله فقال عبه الله جل علم رسول الله با فغقت قال لا قال
 الله لقد اجرات اطلق الرجل فاطلق فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
 صفوان بن المعطل وحنان بن ثابت وكان من الله عنه جيا فالاطبق وقعة السوف
 وليس له من الشجاعة بشيء ابد الا انه من الله عنه كان شاعرنا فغقت كما تقدم ذكره
 فقال صفوان عجا لي يا رسول الله واذ انما فخرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حثان بن ثابت احسن ما حثان من الله عنه هو كس يا رسول الله فاعطاه النبي صلى الله
 عليه وسلم عوضا منها بترها وهو فخر بني حديلة وبهرها بالحاء المحمدي وجاز فيه
 المدة والعقر الشمر وحديلة ايضا بالحاء المحمدي المضومة والدار المحمدي المغنونة
 واعطاه ايضا سريين وهو من قبطية من احسن النساء حنا وبها وهي حنة
 مارية القبطية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان مارية وسير بن
 المقديتا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وانما اعطاه غيرها فولدت له ابنة
 عبد الرحمن وكان صفوان بن المعطل حصورا الايات النساء مشهورا بتلك الصفوة
 ومع ذلك فاقته فيه اهل الاكل مع عائشة رضي الله عنها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
 بربه وهي امه عائشة رضي الله عنها عن امر عائشة فقالت انما كاذب لخالص
 الا انها حديثه بين تمام قباط الداجن وبالك الحين وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن امره
 ايضا عن امرها فقال يا رسول الله هم اهلك ولا تقول الا خيرا فقول لهم اهلك
 يعني انت من الذين عصمهم الله تعالى في النفس والاقل والمال وخل هذا الا يكون
 في اهل شين فكيف وانت جيب الله اهل تؤذي في اهلك ويجوبك فلو اقبه

فوق

ذو قدرة انما انما غار عليه وعلى اعله ونقله فكيف يلقي الله تعالى جيا فممن هم
 اهلك وقد قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وحفظ اهلك انتم خصمته
 وقوله من الله عنه ولا تقول الا خيرا الى لا تنكح الا ما فهم وما علمنا الا خيرا فلا
 نقول الا خيرا وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عليا عن امره عائشة ايضا
 فقال كتم الله وجهه حتى سبيلها فان النساء كنن كسرة يا رسول الله وسئل الجارية
 بخرى يعني بديرة امه عائشة التي تقدم ذكرها فاسألتها فاجابت بما تقدم
 ذكره آنفا ولما حصل ان لم ينزه عنها بها كما قال عمر وبيدة رضي الله عنهما قيل
 ذلك هو السبب الموجب للنفقة بينهما اي ان صار منها ما صار ووقع ما وقع
 وهذا الحديث في الباب الخامس من حديث ياموشر المسلمين من بعد د ٢٥١
 رواه الهيثمي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابويها وعن جميع
 الصحابة وانما بعين الباب **النفقة**
 وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى انما السكينة والنفقة مطلقا لقوله تعالى اسكنوهن من حيث
 سكنتم من وجهكم اي قوله وانفقوا عليهن **أقول** ان اوجب ابو حنيفة والصحابة
 من الله عنهم النفقة للمبونة الغير كما حله بقوله تعالى وانفقوا عليهن فلا يشاطر
 لان هذه الآية انما توجب نفقة الحامل لقوله تعالى بعد ذلك حتى يضع حملها فان
 اول الآية وان كتمت اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فكيف يكون دليلا
 لوجوب نفقة غير الحامل وما قد له تعالى لينفق ذو سعة من سعته فهي آية مستقلة فقد
 انقطعت من الآية التي قبلها بقوله تعالى فتدفعه له اخرج في هذا مقتضى سياق الكلام
 ان يكون معنى قوله تعالى لينفق امرأته بوجوب نفقة الحامل على الزوج كمن علم قدر حاله
 ووسع طاقته فلا يكلف الا ما يطيقه واما وجوب نفقة المبونة الغير الحامل فلا يستدل له
 عليه بهذه الآية وهو قوله تعالى فانفقوا عليهن فمن ما يجهل من اشارة طويلة الله
 الا ان يقال استلزام نفقة المبونة الغير الحامل انما هو بقوله تعالى لينفق ذو سعة
 من سعته فانه آية مخففة عن الآية التي قبلها وهو ان اوجب نفقة الحامل فتبينت هذه

لغير الحامل

ففي غير القرآن جائز بالطريق الاول او كان علمه وصفي يجوز التقني به على ما سبقت بيانه و
 انما السماع فقد تكاثرت فيه الاقوال وتباينت عليه الاموال اثنان وثلاثون منهم من يلحق
 بالفسق ومنهم من يشهدانه واصلح الحق فتجاوزون بين الاطراف والتوسط وهو الاقتضا
 وهو يقتضى التفصيل فالسموع اما اصوات الآلات المنطوقة من الملاهي فغير ما هو من شعار
 العمل الشريف منها مثل الدف والدفوف وان كان عند الشافعي انه في فحش وتكرار الاولى تركه
 والافد باللبق والافطراف والادوار والمواظفة ومدة اركان الدين فلا شك في استحباب
 سماعها ان كانت على الوجه المستحسن والاسفار بالالحان الطيبة والاصوات الحسنه بآلات
 لان كان من العزف والجر فليكون منها من الالهية الداعية اليها فكلها تعالى ومغنا للجنة
 اي لغواج العبادات المشوقة اليها والقرار والمقامات العالية فليست اليها الكارها وما
 يكون من الحمازة المرفوعة الذكوة كمن له وورثته العبد وورثته او ما في النوبة
 والمارا وما هو المحار فسماعه مباح فلا يليق الا بسماع على مثل ذلك بل لا يجوز واما ما يكون
 فيه من ذكركم العزف والوصل والقر في البعد والقطيع والقد والردو والمنع والتمنع والعزف
 والمجته وغيرها مما يقرب حمله على الامور الالهية من تلقا احوال المريدين وذو الالاف
 على الطالبين وعزفها فنوح محل خلاف فلا يفي ان سماعه جائز اذ لم يكن الغائل عمت
 بحش سماعه منه مثل المرأة المشتبهة الاجنبية والامر بالمشتبه ولم يكن السماع
 ايضا عمت غلبت عليه الشهوة ولا عمت كبره بدون غلبة حبه الله عليه بل يغلبه حبه
 السموات فان مثل سماعه مروه الشهادة كذا في الاحياء وعن الشيخ ابي طالب المكي ان اكرام
 السماع بمجلا بتفصيل يكون انكارنا على سبعين صدق كذا في العوارف ثم اعلم ان الله تعالى
 استوعب في مناسبة النفقات الموزونة المنقشة للادوار فانها توترقها تانثرا غريبا
 منها ما يفرح ومنها ما يحزن ومنها ما يوجب لذة النوح ومنها ما يذهبها ومنها ما يفسد
 ومنها ما يبيد ومنها ما يطرر ومنها ما يثقل ومنها ما يستقر من الاعضاء حركات
 على وزنها بالبدن والجل والداس وليس ذلك بغير معاني الشربل هو حار في الاوتار
 والمزمار حتى قبل سنم بجره الربيع وازهاره والعود واوراره ونوقاسد المزمار

ففي غير القرآن

ففي غير القرآن يكون قول الشارح رحمه وقال ابو حنيفة وفيه بحسب مبنية السكن والنفقة
 مستد لا بقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجهكم اي قوله وانفقوا علىهن
 فينظر عن تأكل وهذا البحث في الباب السادس في حديث ليس كعليه نفقة
 رواه مسلم عن فاطمة بنت قيس عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اقول لنبينا من ما فائدة قول الشارح رحمه لا يفرق ومن ما الاحتراز به في الاقرنة
 هنا في جواز النفقة بغير القرآن حتى يخرج عنه بقوله لا يفرق اعلم ان المراد من النفقة هنا
 تحين الصوت بجلاوة الله الكبري وصفاء الحنجرة ونصير الالفطراف وازالة الحوق
 من خارجها وانثارية عواطف الاحكام والتجويد وقال الشافعي النفقة حائز شرط
 في القرآن والاكره وقال مالك رحمه مطلقا لانه حائز لخشوع وذافعة للخشوع
 والله يثبت حجة عليه وابو حنيفة يبيح لانه ليس لرقعة القلوب واقبال القوس لهما
 على انه لا يثبت لخشوع والخضوع الا به عند اهل الذوق حتى قيل لا يفرق بين اللامانة
 من هو من الصوت جبهة القراءة كحسب النفقة به لان يكون سببا لملازمة الصلوة
 وكثرة الجاهة هكذا ذكره في خزانه وقيل بآخرة النفقة بالقراءة في الصلوة واما يجوز
 خارج الصلوة ويجوز قصه لما جاء في رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاني
 موسى الاخرى لورائتي وانا اسمع لقراءته الباردة لقد اوتيت من مارا من
 من امير آل داود والمزمار له الصوت الحسن يقال لمرير من مر من باب
 نصر ينصر اي حسن صوته فقال ابو موسى يارسود الله لو علمت انك تسمع قراءته
 حست كد تخينا ففهم من هذا ان قصد التحين للقارئ حائز على ان حسن
 الصوت للنفقة بالتلاوة من مجزات داود على نبينا محمد عليه الصلوة والسلام و
 على نبينا وعلى رسول كان ينفق بكتابه فاروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما اذن الله شيئا كاذن لنبينا ينفق بالقرآن كجره وقوله ما اذن اي ما سمع
 وليس من الاذن والمراد من القرآن هو المقرؤ فيكون مصدرا للمنفق مثل قوله تعالى
 هذا خلق الله اذ مخلوق الله وقرآن كل نبى كتابه ثم اعلم ان النفقة بالقرآن اذا جاز

قوله لا يفرق

وليس له من علاج وكيف لا وتأثيره ظاهر مشاهد في القبي وهو في مده فانه يسكنه
 الصوت الطيب عن بكاءه ويصرف عما ييكبه اليه الاصفاء اليه حتى قيل ان ماء العوب ينقلن
 الحان النغم الركي في جلب النوم لصبيانهم غالباً اذا كانوا في المهد وحاذ ذلك الاك
 في النغم والترنم لان الصوت طم يدرك من ذلك شئ وانما تغم النوى فانه عكس هذا
 خاصية دفع النوم وسلبه وكثيراً ما قيل اليه العثاق وتفتت فيه فلم يدر اسم بنوى
 العثاق واما نغم الدهاوي فيقال انه سمع الحان للطفور رقة يطر بون له
 طرباً زائداً ويحبون التلثم فيه ومن ذلك ما حكاه السيد الشريف المقرئ ابن عم له
 كان سافراً فاقبل على واد من الومرة في ليلة مظلمة شديدة البرد فاوى اليه شجر عرق
 وكان يحسن قراءة القرآن يؤديه بالبحر يد كما هو صفه فرفع صوته بتلاوة القرآن العظيم
 في نغم ادهادي وتلا ساء واذا بالعرف قد انشق وخرج من جوفه شاب وقال
 مرحبا بصاح انيس ومباركك جليل لقد انسب علتنا ونزعت قدرنا ثم اخرج
 له قد مملوء ذهب وقال له خذ هذا واذهب فان هذا نغم ينقش ارواحنا ويرتد افراسنا
 ولا يكثر منه فربما رقت منا قلوباً فكيف لا يؤثر في الانس والجن وقد انشده لحيوانات
 النعم كالابل فانه يوشق فيها تأثيراً شديداً في الاممال الثقيلة وتستقر سماء المسافات
 الطويلة وربما يتلف الجمل نفسه في شدة السير بالجمل الثقيل لقوة نشاط سماعه لهادي
 فقد صكر لا يصح ان ملكاً من الملوك كان يكره هذا الفن ولا يقول به ابد ولا كان له
 وذو كبرية في هذا الفن وكان يرغب الملوك فيه فلا يلتفت اليه فجلس جملاً ومنه من
 سرب الماء اربعين يوماً حتى اشتد عطشه ثم اعز به وانه كان ينظر اليه الملك
 والى برواية ماء صاف طيب والى بطشت مبيض كالفضة ورفع الرواية على صفة
 مرتفعة ومبر الماء في الطشت فلما سمع الجمل حزين الماء في ذلك الوعاء وعنده من العطش
 ما قابله اربعين يوماً وقع على الماء لشرب فاسر الويد كادى فرفع صوته وصدا
 فلما سمع الجمل صوت كادى رفع راسه واشتغل عن شرب الماء البارد وقال الى
 لهادي بعنة ينظر اليه ونس حال العطش فلما انتم كادى نغمه واستقر حزينه عاد الجمل الى شربه

من نغم الطيف والانس

الماء فاذا حادى صوته فناد الجمل الى السماع وتزل الماء وهكذا الى ثلاث مرات
 فنال الشاة فامنت عينا الجمل وتسا قطت دموعه في الماء والماء ينظر اليه حاله الجمل
 وما صدر منه من الميل اليه هذا المثل الطيف فتجيب من ذلك الى الجمل فقام الورد وقيل
 الارض بين يديه وقال خلد الله تعالى ملك الملك ان كان انت لحيواتنا اليه حتى لم يدر
 بلادة بلوش فيه هذا الحال فالجمل هو الانسان احق بهذه الطافة ففقد ذلك النغم
 علم الورد في قديمه فابة القريب في قرينه العلم واخذ يلتفت اليه اهله ويرغبهم فيه
 ويعقده بحباله ويحمله ويسعه ويطرب به ايام اخر عمره وحكى ابو بكر محمد بن داود
 الدنيا وتي قال كنت بالبادية فوافيت قبيلة من قبائل العرب فاضا في رجل منهم
 وادخلني خباء فزانت في خباء عبدا سوء معتدا ورايت جمالا قد عانت بين يدي كلبا
 وقد بق منها جمل ناضل وكانه ينزع رومه فقال لي الغلام انت فيف ذلك حق فاشفع
 في سقر الى مولاي فانه مكرم للصيف ولا يرد شفاعتك فقد جعل القيد عنق قال فلما فرغوا
 بالطواح انتفعت وقلت لا اكل من طعامكم حتى تستغنى في هذا العبد فقال ان هذا
 العبد قد افقرت واهلك وجمع ما لي فقلت ماذا فعل فقال ان له صونا طيبا وان كنت
 اعيش من ظهور هذا الجمل فكلها اجمالا ثقيلة وكان كجدها حتى قطعت مسيرة ثلثة
 ايام في ليلة واحدة من طيب نقة فلما حطت احمالها ماتت كلها الا هذا الجمل الواعد وكنت
 انت ضيق فلكرا متكى قد وهنت كرك قلت احب ان اسمع صوته فلما اصبحنا مره مولاً
 ان يجده وعاد ذلك الجمل لنا على سيق عليه الماء من بئرهم هناك فقال الغلام لا افعلها
 حتى اري ذخيرة كلبا يعني كجديته فامروا به لكر فرفقت ذيل كلبا ونظرت اليه
 فلما برت روم فلما رجع صوته قام ذلك الجمل وقطع حباله ووقفت انا على وجهي فلما
 اظن قط سمعت صوتا اطلب منه فاد اسماع الصوت له في القلب تأثير ظاهر عجوس
 ومن ثم يكره السماع فمونا قض ما يكل من الاعتدال بعد عن الروحانية زائداً في غلط
 الطبايع قد اذ حدت كفايته عاكفاة الجمار والطيور بل على سائر البهائم فلما جميعها
 تشارت بالنفحات الموزونة وكذلك كانت الطيور تقف على رءوسها على الصلوة والسمع

لا تمنع صورة وقد قال ابو سيمان رضي الله عنه تمنع لا يجعل في القلبي البس فيه بل يحرك فيه
وكثير من الناس من رأى كماله من رطب فيقط علم العود كما لمعني عليه وكم كان جارية تفتي
في منظره قصرها وهي تقول هذا البيت كل يوم تنسون عن هذا كبر اصن فاذا ايتت تحت
المنظرة بيدوك عطف وخديهم قوم مصفر اللون ما حل البدين بالكي العيون سمع مقالها فقل لها يا
جارية منا ديا لها بالله تعالى احبب عليم ذكر البيت فاحادته مراداً فقال الشايت هذه اولهم
تولى مع الحف وشرف شرفته من فيها متافقا صامبا لماريه انت حرة لوجه الله تعالى ثم خرج
اهل البصرة وصلوا على الشايت في شرفه عظيم ودفعوه فقال صامبا القصر الشرفه وامعاش
الناس اذ كل شئ طمعه وسبل الله وكل جوارى اجرار وهذه الفقير ما فيه جميع الفقراء في
سبل الله تعالى ثم انزل وارتمى في حرمه عامومره والناس ينظرون اليه وهم يبكىون طمعا
بما من الكبر الناس والحيانهم وانهم لم يسمع له بعد ذلك خبر وروى عن الحسن البصري
انه حضر مجلس فسمع فيه هذا البيت لاذلت انزل من ودادك منزلا تتحرك الابواب
عند نزوله فتواجدوه هام عامومره فوقه في المصير قد قطع وبقيت اصوله مثل حدة
السيف وكان بعد وفيها وفيه البيت الى الغداة والدم يخرج من رجليه حتى ورمت قدماه
وساقاه وعاس بعده اياما قليلا ومات يومه وماتت ابنته حتى ما يدركه وقع الوحيد
وصحة وحاف معالي الاحبا وعن طيبة العوفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوما على اصحاب الصفح فجلس معهم ثم قال افكم من تشدنا ابيانا فقالوا احد
سهم بيني وطاه هذا ان لسفت حنة الهوى كبدى فلا طيب لها ولا راق الا الجيب
الذي شفتت به ففنده رقبتي وتر باقر فقام النبي صلى الله عليه وسلم وتمايل حتى
سقط الداء عن منكبيه فاخذت الصبية الصبي بالفتة الرداء وقسموه فيما بينهم
اربعة قطعة واما ما وقع في النقل من الوجد بالقران عن الصبية والتابعين رضي الله عنهم
اجمعي فيكون منهم من ضعف ومنهم من كس ومنهم من غشي عليه ومنهم من مات ومستقص
في الاحياء وفي قدس في مدح ولو عليه الصلوة والسلام ان كان يحسن الصوت بالبيان
تلاوة الزبور حتى كان الاستس واليب والطيروا الوشيت يجمعون سبحا صورة وكان يحمل من

على الكاف

عبد الكاف من الجن بن وكذا من المفتي عليهم وفي العوارق انه رجلا دخل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند قوم يقرأون القرآن وقدم بنشدون الشرف فقال سيد رسول الله قرآن وشرف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا مرة ومن هذا مرة فاذا اجاز ذلك في القرآن فقل الادكار و
الاشعار بالمباهمة بالطريق الاول كان داود عليه السلام كان اذا انتهى من كتابه وصوت يبع
الطائر في طيرانه ويغنى الماء في جاريه وحبية الجبال والاولدية ومن ذكر يبع الدوك
في الجبال حين ينادي فيها فقم بما تقدمت ان التفتي جاز في القرآن وغيره اذ كان على الهم
المذكور فافهم وهذا البحث في الباب السادس في حديث ليس منا من لم يتفت
بالقران رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه **قوله** لانهم لا يعرفون عن سائرهم فلا يتر
كلهم ولا يدرهم الرفيع **قوله** المتعارفين بين الناس خصوصا الاطباء ان الرفيع
يقتر لبن الحامل ويوصله الماء **قوله** وقالت الفقهاء ايضا اذا استأجر الرجل امرأة
لترفيه ولده فجلدت في اثنا الضاعة له ان يفسخ الاجارة قالوا في هذا الحديث لان لبن الحامل
يقتر الرفيع فاذا خاف الاب القتر على ولده من لبن المرفعة لما حاذله الشيخ قال صامبا
قانون الطب والحكمة في ذلك ان الانثى المرفعة اذا حملت اشتغلت الطبع والقدرة
بترية الجنين وصرفت الهمة اليه فبقى اللبن خاليا عن القوة لانفع فيه ليرفيه فلا يقدم
خذاء يداوه ويقوية فيضعف سبب ذلك بدن الرفيع وقيل يجمع اغلاط فاسدة
في المعدة وشهوات الغدبة ردية فيصرف كذلك مزاج الحامل فيحمل اللبن فيفتر الرفيع
ويؤذيه ويضعفه وذكر مشاهد مشهور الا ان الحديث الشريف منع ذلك فام بغيره ولم
حكمه الاطباء انما وان قال صلى الله عليه وسلم علم الابدان ثم علم الاديان لانه اطلع علم حاله
لم تطلع عليه الاطباء او يقال فاذا كان كذلك ففعل المراء من عدم الاعراض في حديث
والله اعلم عدم الاعلاك يعني لو اهلك لبن الحامل ليرفيه لاهلك اهل فاديس والدوع
لانه الغزل من اعفاهم وعوايدهم وفيه تامل لان الغزل لا يوجد الهلاك وهذا الغزل
المذكور في حديث هو مزاج المجلد ذكره من مزاج المرأة وقت الانزال قبل ان ينزل
قبل يكره ذلك في حرة لا في الامه وهذا البيت في الباب السادس في حديث لو كان

ذكر صفات الاثر بفارس والروح رواه سلم عن اسامة رضي الله عنه **قوله** لهذا اذا
تروى ليس المصطفى سنة او مرتبة وبنيها **قوله** اذا امرت بينه وبينها فلا تشك في كونه انما
اما لو وقف المصطفى في مكان لا يمكن ان يمر المار الا من بين يديه فتر قبل بانهم ايضا
لظاهر الحديث وقيل ان كان هناك مكان لا يمكن المصطفى ان يقف فيه ولم يقف
ووقف في ذلك المكان لا يأتى المار اذ يجوز ان يكون له ضرورة وليس له ثمرة الا من
ذلك المكان فلا ضرر ومن ذلك قيل ينبغي المصطفى ان لا يقف في مثل ذلك الموضع وان
وقف وهو غير مضطر الى ذلك الموضع ولم يتم سيرة قبل شراك المار في الاثم وقيل
بالخروج بالانتم لان المار مضطر الى المرور من ذلك المكان والحكمة ان المصطفى اذا انقلب له
سيرة في المار بينه وبينها او وقف في مكان يمكن المار ان يمر من غير فتر من بين يديه
المصطفى ولم يمر من ذلك المكان الا من يأتى به فخر فيما هو عليه الحديث والا فلا قيل
علة كراهة مرور المار من بين يديه المصطفى هو كونه الارسلان المصطفى بناه ربه اولانه
بذهب خشوع المصطفى وضوء هذه البجته في الباب السادس في حديث
لويعل المار بين يديه المصطفى رواه الشيخان عن ابي جهم رضي الله عنه **قوله** وهذا
او **قوله** لا يمر من قوله صلى الله عليه وسلم والقول الاول ان يكون احتمال الاقامة او
من الاذان في قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في السماء علمان المتعارفين الناس
والمبار الى الذين من الله في الاذان قال الشيخان اذا نوى للصلاة من يوم الجمعة
بعد اذا اذن للصلاة قبل وهو الاذان الاول وقد يطلق الاذان ويراد الله اياه الله
كذلك قالوا في الناس بلح وكفله قاطي فاذا نوى مؤذن بينهم ان لقنته الله على الظاهر
ان فادى من بينهم على الاذان سنة مؤكدة معلومة الغضا بل شريعة من شرائع
الاصلاح لا يجوز تركها بخلاف الاقامة فلا يقوى احتمالها بقوله صلى الله عليه وسلم والثقف
الاول فافهم وهذه البجته في الباب السادس في حديث لويعل الناس ما في السماء
انه صلى الله عليه وسلم انما هو برة رضي الله عنه **قوله** وانه النبي صلى الله عليه وسلم انما
اي ان عادات الجاهلية قد بطلت **قوله** الاوجه مما قاله الشارح رحمه الله ان يقال انما

امر النبي

امر النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه بانه صرح ولا يفتي للامارة يؤيد ذلك قوله بعد ذلك
رايم الله تعالى ان كان خليفا بالامارة يعني خلف النبي صلى الله عليه وسلم انه حليف اي
لا يفتي وصرح واستحق للامارة يعني زيدا وما قول الشارح ان اشارة الى ان العادات
الجاهلية قد بطلت ففيه ما فيه لما روي ان الصحابة رضي الله عنهم تنازعوا فيما بينهم
فقالوا الصنفاء سبوا للاقبوياء منهم تلكه الانبياء والافور والاعتبارات المتكاثرات
بيننا في الجاهلية والاسلام جيد ذلك ففزع الان سوا بالاسلام ونزول ففرغوا
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما وقع بينهم من المحاورات والتنازع ما وقع
فقال صلى الله عليه وسلم خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم من كان في الجاهلية غير صالح في الاسلام فمؤخر الاسلام كذلك بل هو امة الاسلام
والايمان رفته ونشرفا فان كان كذلك فعلم ان الارتقاء لا ياتي الا بالارادة الجاهلية
ولا في الاسلام فافائدة قوله الشارح انه اشارة الى ان العادات الجاهلية قد بطلت
فليس اتمل ولكن يشكك عند طعن الصحابة رضي الله عنهم في امارته زيد رضي الله عنه
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امر عليكم عبد حبشي يجدي فاسموا
والجدي هو مقطوع الاذن والانف اللهم الا ان يقال الطعن لخص فيما بينهم لا يستلزم
عدم السمع والاطاعة فانهم لم يظهروا خلافا ولم يعاندوا فيه بل كان سرا خفيا
بين بعضهم بل علم ذلك عدم الاسكار النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في وقت ذلك وهذا
البجته في الباب السادس في حديث ان تطيعوا في امارته رواه البخاري عن
ابن عمر رضي الله عنه **قوله** فقال له عمر يا رسول الله انقضت عليها وقد نزلت **قوله**
عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم انقضت عليها وقد نزلت وقول النبي صلى الله عليه وسلم
لعمرك اني ابيت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لو سعتهم بدل علي
ان علة الصلوة عليها انما هو قربتها وقال ان تركت الكبيرة مؤمن لا يخرج منه الكبيرة عن
الايمان فان امتا او قتل ولو صد اصبى عليه ولو لم تعلم توبته مع انه اذا ارتكب خطية
الذنات ثم دم فقد سقط عنه ذلك الذنب فكيف تكون التوبة علة للصلاة عليها اللهم

هذا الحديث في نسخة من كتاب
الشيخ أبي جعفر الطوسي

الا ان يقال ان قصد عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت الا الزجر لها والتوبيخ
ان لا يصح علم بعض تركيها اذ اقتلوا حذرا لغيرهم وعبروا لمن سبوا حالهم من غير ان يطلعوا
لهم ويخرجوا عن ارتكاب ما ارتكبهوه خصوصا ان كان اهل الاهواء وهذا العلم من غير
من يترك ذلك كما مصلوب في قطع الطريق وكفالة نفوس غير ذلك يدرك علم هذا
قول النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لعمر رضي الله عنه حين قال اقتل عليا وقد نزلت
لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لو سقم بهم يعني ليست من هذا
القبيل الذي تزعم باعمر انها استحققت الصلوة عليها واستوجب عدم الذم بتوبتها
هذه التوبة النصفية التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لانه صلى الله عليه وسلم
اطلع على ذلك بستر النبوة وانما استتمت نفسها الامر لا تعالى باقرارها من غير ان يطلع
عليها في ذلك واما تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم باهل المدينة فلشهرتها بين
الكثيرين والى ما يعرفهم لها دون غيرها من الله تعالى لا فيها هم وقد صلى الله
عليه وسلم بين سبعين فاما ان يكون لبيان الكثرة لبيان العدد اوليان
عدد اطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة فلهذا لم يقل اقل من سبعين
او اكثر فليست اقل وهذا الحديث في الباب الثامن في حديث لقمان
رواه مسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه **باب السابع قوله**
المراد صحتها على رأي الشافعي وفضلتها على رأي ابو حنيفة رضي الله عنهما **اقول**
اختلف قول الشافعي في فضلتهما على رأي ابو حنيفة فيه ما فيه لان الاعمال لا يخلو
اما ان يكون محضة او غير محضة فان كان محضة كالصلوة والصوم فيكون تقدير الحديث
صحة الاعمال بالنيات اذ لا تنفع هذه الاعمال الا بالنية وان غير محضة كالوضوء
فليكون تقديره ثواب الاعمال بالنيات فان المصطنع اذا توفقت فان نوى الوضوء
جازت صلوة وحصل له ثواب ذلك الوضوء وان لم ينو الوضوء جازت صلوة
بهذه الوضوء ولكن لا يثاب عليه لانه عمل غير محض ففي مثل هذا والصوم يوافقنا
الشافعي رحمه الله تعالى فيكون تقدير الحديث في الاعمال وفي مثل الوضوء كما في قوله

ثواب الاعمال بالنيات وهو يقول صحة الاعمال ايضا وقامصل ان قول الشافعي في رواية المراد
فضيلتها على رأي ابو حنيفة في يوم الصوم لا يتوخا اذ يفهم منه ان الصلوة والجمعة صحتان
بغير نية وكنت يقولون فضيلة العمل وليس كذلك لانه لا تنفع الصلوة بلا نية وكذا الصوم وكل
عمل محض ولكن يرد على حنيفة من جهة ان افعلية منافية وهي لفظه الخاف في قوله
صلواته عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اذ امة صرح بجميع افعال الاعمال فليفتقر جون الاعمال
الغير المحضة من الاعمال المحضة وكيف تفرقون بينها ومن اين اخذتم الفرق فيها الجواب
عن ذلك والله اعلم ان هذه السؤالات لا ينهض على حنيفة اولا لاجتماع اهل السادة الشافعية
قائلون بغيره جند قال له سيده انت صرحتم بنوعه فلو لم يصح العمل مطلقا الا بالنية
كما قلتم لما فتح حق بعد العبد وقال لكم قائلون بحجة ايضا وكذلك لو عمل يدري او شوب
او كان او سر خورته لاجل الصلوة من غير نية جاز ذلك العمل وصحت الصلوة بلا
خلاف وهذه الاعمال كالوضوء وكفها شرطا للصلوة فلم تفرق بينهما وبين الوضوء
في الزجر بالنية او يفتقر المراد من هذا الحديث بيان ان فضيلة الاعمال بالنيات واما
فرضية النية في صحة الاعمال المذكورة فانما ثبت بقوله تعالى محصين له الدين
وهذا هو الظاهر في الجواب عن السؤال ففي هذا اتيه قول الشافعي وفضلتهما على
رأي ابو حنيفة رضي الله عنه وهذا الحديث في الباب السابع في حديث
الاعمال بالنيات رواه الصفيان عن عمر رضي الله عنه **قوله** والعفي هو الاول
اقول الظاهر ان العفي هو النانية لان الهمزة الكانت همزة وصل وانما هي محذوفة
يكون من برد يرد فحينئذ يكون الفعل ثلاثيا لانه ما عه صيغة اقل ثانيا
كما يقال برد الماء والماء وان لم يرد لفظ الحديث لانه لا يكون الفعل لازما
وانما اذا كانت الهمزة همزة قطع والراء مكسورة فيكون الفعل مزيد ثلاث متعديا
عن باب افع كقولهم غفني الحديث حينئذ يرد والراء ياء مثل قولهم اكرموا
زيدا باليعطاء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اكرموا بالاء التي في الماء

يست كالماء ان في الظاهر فليسا تل واما هل ان المتعدي هنا اول من اللازم
 فتمزق القطع اولى من هذه الوصل وهذه الجب في الباب السابع في حديث
 المير من قبح فاذا كانت من قبح جهنم جاز العقود منها وكفوف وكنت لا يجوز
 سماعا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تهتزها لمن فقال ما كنت
 فز فبين فقال لمن بارسود الله فها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
 الحق فانها تذهب الذنوب كما يذهب الكور حيث كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم
 واما روى في الآثار وصلى الاحبار ان صاحب الحق ان انا من عا شقة الاله
 وزتموا بانه درائه وهو بقر هذه الابيكت ويقارب نفسه للنقم ونجش
 وهو في تلاوتها يرف وتغارقة ولا تعود اليه ولا يصف بدونهما بعد قيامه
 منها وهو هذه الابيكت ذات محقة الذنوب وودعت تباها من زائد و
 مودع بان معانقة وبث فجميعها وزفرها وجميعها في افلح قائم وعز
 على ترك حالها هل طر دجوع قلت لا لا تر جعي وكررها وينام فانه يبرأ منها
 وهذه البك في الباب السابع في حديث الحق من قبح جهنم روى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن عائشة رضي الله عنها وعنها بوجها **قوله** قلنا انه مسح احد العينين واخر
 الاخر **قوله** هذا الجواب بعيد عند من تأمله لانه علم التقدير يكون اعمر فانه
 اذا كان مسح الواحدة اعور الاخرى لا يبرأ منها فان الاعور هو الذي قد
 فقد حدي غيبه وانطق منوها فاذا كانت الواحدة كذا او الاخرى مسح و
 المسوح هو الذي لم يشق له بصر ويكون مكان العين مسحاً كالقشر هذا
 لم يبرق وما روى احد من السواحتان الرجلان كانا على ان الامر محال بدعواه
 الباطلة التي بين علم انها حق اذ مع العر لا يصفه قد اذ كذب وافتراء واما هل
 ان هذه المحل كذا اي امر البك لا يجوز ان تغفر ذكاته والمسيح فعيل يقع
 مغفور كقيل يقع مغفور قاله جلال لقبة المسيح بمعنى المسوح وقيل انما
 بجلال المسيح لانه مسح الاقطار في حقه سيرة واما بنى الله وعبدته عليه

في قوله لا يبرأ منها
 في قوله لا يبرأ منها

فاما يقال له مسح لانه مسح الاقطار في حقه سيرة واما بنى الله وعبدته عليه الصلاة
 والسلام فاما يقال مسح لانه مسح تحت احدى قدميه فاختل في المسوح
 من قد شبه فقيل القوم اليمن وقيل يسر وهو الالف والها قبل ان قد اشار به
 انه مسح احد العينين واخبر الاخرى بمصرح بان الرجال اعمر وليس الرجال
 باسم طافه فليسا تل وهذه البك في الباب السابع في حديث الرجال
 اعور العين اليسرى روى **قوله** عن حذيفة رضي الله عنه **قوله** من ظهر البدر
 وغلبه اهل الاهواء **قوله** فان قيل فاقول في الفتن القويمة في ذمان على
 مع معاوية رضي الله عنهما وكذا ما جرى بين علي وعائشة بل بين عثمان وكبار الصحابة
 رضي الله عنهم اما كانت قبل ذهاب الاحباب الذي هم الامنة قلت تكلم الوقائع وان كانت
 في صورة الفتن الا ان الصحابة المذكورين ما كانوا مبديين ولا اهل الاهواء بل كانوا
 يجتهدون طابين للحق كل منهم يجتهد ان يكون الحق معه ويرجو الاصابة فيها بقول وان
 كان الحق مع الواحد منهم علم انه وروى حقه في القتال والمقتول في الجنة فلو قاسا ربح
 في شرف قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ذكبت الصحابة اختار من ما يودون من مصافقة
 اهل الايمان استاء مكان قوله من ظهور البدر واهل الاهواء لكان اخص لهذه
 اشباب في هذه المحل فان ظهور البدر واهل الاهواء كان قد وقع في الصحابة بعد
 ذهابه صلى الله عليه وسلم مثل ظهور اهل الارتقاد والظواهر وقيل في بزيه عليه السلام
 وغير ذلك فابقي بعد ذلك بالعلمية الا فتن اهل التعة وان الشبهة وقع في
 زمان الصحابة من الشروع والسرور المرفقة في يومنا هذا بعد ذهابهم وانقضاءهم
 وهذه البك في الباب السابع في حديث المسحوق امته استاء **قوله** روى
 عن ابي موسى رضي الله عنه **قوله** قال انا راح المعنى انما سنة البصير اربعا **قوله**
 هذا الشرح لا يفهم من لفظ الحديث لان المعنى مأخوذ من اللفظ اذ اللفظ قوله
 المعاني في لفظ الحديث ما يدل على المعنى الذي ذكره واما قوله قاله لرجل صدقته
 في الصقيع ثم لما اقيم قام وحمل كفتين اضرين فانه يحمل على انه من اول سنة البصير كفتين

ثم قام بعد ما اقيمت وصلى الفرض ركعتين واما ما قاله النووي من ان معناه اتصل
فرضه الصبح اربعا فاحسن ما قيل في معنى هذا الحديث لانه يفهم من قوله انه لما اقيمت
صلى ركعتين ثم صلى بعد تلك الركعتين ركعتين اربعين فرضا يؤتيه قوله صلى الله
عليه وسلم لانه لا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة فلما صلى ذكر الرجل ركعتين بعد الصلوة
قال له النبي صلى الله عليه وسلم علم سبيل الانكار الصبح اربعا واما على تقدير صلوة الترتيب
فبعد الاقامة فيجعل ان تكون اركعتي السنة كما قرر في ذلك لا يحق الا انكار الله
الا ان يقال يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم من ذلك الرجل انه كان صلى فرضه
الصبح اولا قبل الاقامة ثم لما اقيمت قام وصلى ثانيا فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
الصبح اربعا وانكر عليه وهذا الحديث في الباب السابع في حديث الصبح اربعا
الصبح اربعا رواه الصحيح في عن مالك بن جحينة رضي الله عنه **قوله** من كفر
والعاصي سوء حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان المسلم ذميا **اقول** المفهوم من
هذه العباد ان الذم من اذ اسم هدمت معاصيه وصراية كلها الا حقوق العباد فانها
لا تسقط من ذمة مثله لو كان اذما لم يدم اسم بطا له ما صلبا لوبا فذه منه بعد
اسلامه واما قوله انه وكذا لو كان حربيا فانه ان اسم لا يطالب بشيء منها حتى يفلو
قتل او اذ مال احد وارضه بدار الحرب ثم اسم لا يوافق ذمة شيء فانه يفهم منه انه اذا
اسم وانهدمت اثمته كفرية التي ارتكبها والرسوخ في الجاهلية سقطت حقوق العباد
حتى ولو قتلوا اذما حوال الناس ظلموا وارضه بدار الحرب ثم اسم وكفى بنا لاؤفة
منه شيء فيفهم من الكلام الاول انه لا تسقط حقوق العباد من ذمة الذم اذ اسم
ومن الكلام الثاني انه لا تسقط ولا يطالب بشيء من اسم ولو كان حربيا فالتناقص ظاهر
فاذا كان كذلك فافائدة التشبيه بقوله وكذا لو كان حربيا فالتشبيه يقتضي ان حقوق
العباد لا تسقط من ذمة الذم الذي لا يسم كما لا تسقط من ذمة الذم الذي لا يسم وان
تري التناقض بين الكلامين فاقوم الشبهة لا يقال يحتمل ان يكون في العباد سرون النسخ
لا سيما في الكلام ولما قد يقع ذلك وهذا الحديث في الباب السابع في حديث مالك ان

ان الا

ان اصلاح يهدم ما كان قبله رواه لم يرد عن العاصي رضي الله عنه **قوله** يعني اذا د
ان يسم وقد كان قتل واجدا قبل ذلك واخذ ما له في النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزل يسم وجاء بمال المقتول **اقول** حكم المورثون من المتقدمين ان الذم يمتنع قتلهم
المغيرة رضي الله عنه انما كانوا اجاءة كثيرة وكانوا في سعة والفقر في ذلك ما ذكره
صاحب عيون الدلائل ان المغيرة بن شعبه قصد بجاعة من قبيلة ان يذهبوا الى
تقبيل يد ملك لهم بار من مصر ويبدون اليه الهدايا وكانوا من الكاثر تلك الطائفة
فعلم المغيرة بذلك فقال لا ضية وقيل لمة عروة بن مسعود وهو الاصح دعني اذهب مع
هؤلاء انا معكم ادى ما رايته وانظر عاين ملكها فقال له عمة وقد كان راس القوم
استجابات حديث يسن ولم يكن كراة العمة القار ولا معك هدية تقابل بها الملك
فلا وجه لذهابك معهم فقال المغيرة لم اقصد رؤية الملك واما فقدى رؤية الملك ولم
يلتفت الى كلام عمة ودخل البحر فرمى مع جماعة خفية من عمة فلما ركبوا البحر وقصروا فرم
واقبلوا على الملك كرمهم الملك غاية الاكرام واحترامهم حتى الا احترام وانزلهم منزلا زائفا
على جاري عوايدهم فلما تمت ايام الضيافة احضروا بغير يد يدو قد رين مجليين خفيين وباللله
الهيئة والنفق الهمة فاعلى بسلامتهم جملته وانزلهم منزلة بيئية وسيرة فلما التفت
كل واحد في مكانه اذ الملك يواسمهم غاية الانس وبرص بهم ويسقط بخواطيرهم ويسلمهم
مشقة سفر البحر واهواله فيقوله بنية الملوك واشوا عليه بالثنا والحن ودعوا له
بخلو الملك وطول البقاء ففرغت الهدايا عليه فاخذ ينظر في كل هدية ويأخذ اسم صاحبها
ومن هو ابن هو ثم يقبل هدية ويأمر له بغطا جزيل يادى احتفال هديته وافضاها
ويشكره عما ذلك لانه كان ملكا حديث جلدون على سرير الملك وكان له عدو يعارضه في ملكه
وكان يقصد بذلك حلبة القلوب له بالانعام ودطوبة الكلام فلما انتهى منهم وانته
اكرمهم نظرا الى جده المغيرة وكان دخل معهم لينظر موكب الملك ودعاه وعلى حكمه فاذا
بثبت حديث شقير اخر الناس في المجلس لم يبد شيئا ولم يبد له فيما بينهم كلمة
فلم ينظر الملك اليه بالعين التي نظرها الى رفقاءه فاعلم عنه ومن هو وابن له هو وما المسم

فقالوا لهوثا قد تبغنا نشيط نفعه ويغني لهالك من راداسا لهم وعمه
 رأسهم ومما به الكلمة بينهم فعد ذلك تذكروا قولهم ونفحة فاسفل
 ذلك والخاف مناهم وغضبوا وتقيض كثير منهم مدت السحرة وانواع الاشربة فاكلت وشرب
 وامر برقمها فلما انقصر مجلسهم وتم على اقصا اربهم قاموا وصوتوا بلحمة الملوك ودعوا
 وذهبوا بالاموال الخيلة يتقصون مواجهم فحين باحصل من غاية الملك وراية لهم
 وصحبتهم له ونظروا اليهم وساروا ذلك اليوم وثانية وثالثة جوابت منهم ومفرطتها فعد
 ما قفوا اربهم دخلوا السفينة وساروا متقربين اياها وطائهم قد نالوا المرام وقصروا
 المقام هذا والمغيرة معهم في غاية الكرم والام لا يصفون له سمار ولا يروق له ليل ولكن كلظم
 كانه قد اكلت الغيرة كبده واخلى لحيته جده لا يعلم سبه ولا يطلعهم على من
 فلما دخل عليهم الليل وهم في السفينة على ظهر البحر واخذوا فمنا بينهم وعفا عنهم الله
 وكفى وقالهم الكاسر وفاذا اتبعوا طود المدام وينزون لرام ويتناوون من راداسا
 صامبه فرما وسرورا ويتذكرون ما وقع لهم مع الملك غيرة ورفقة وصورا والمغيرة
 مشد شربا ملحق جرد لا ياتي لهم ولا يعارهم فقالوا لهم لم تجالسنا ربهنا
 منا ونشره فذكره وقد تفرقت اياهم وطعن ودارك ودويك ورؤية سكر ساما
 في بدهم امانا في روصك فقال لهم مغيرة رأس متصدع وظل القيان من صوح البحر
 وراية فحذفكم ورسيا اليكم المعذرة لاطاعة على الشرب وبالغذانا في لخدمته
 فقاموا اليه وعشوا وكنوا عليه فقاموا ففعلوا انه مستحيط المزاج والمعدة فقال احب
 بكم امتثال الامركم وابتدأ فاجروا طيركم وكنت بشرط ان لا اشررب فقالوا له كن انت
 س قنا فقال لكم من ذلك حبا وكرا منة فجلس بين يديهم وانتبه لهم فطنا بقلنا
 واقددور عليهم بكون ساما ويجوز عليهم ويستقرم صفا وهي يشربوننا ويرشعوننا
 ولا يبالون بهار غبة فيها وانكبا عليها امان غفلة عن نواب الله ومناخ فكرة
 عن مضايك البحر لا يدرون ما قصد لهم الزمان ولا يجدون عاقبة هذه القزور والامان
 فلما اذ استعسرة ثا فذهوا وملك السكرة منا فذهات اقطوا غلبن لا يدرون

البحر من البحر

البحر من البحر ولا يفرقون بين النفع والضرر تامل مغيرة فيهم وهم ملقون على وجوههم واقفتم
 عيونهم تنظروا يديهم تقم وتذكر فيما صدر منهم من استقام قدره بين يدي الملك و
 قولهم ما بال الملك عنه هوثا ب نشيط نفعه كانهم يقولون هو خادهم بخدنا وهو
 ومعه خذوا من بينهم فوثب الى سيفه وشبهه السند العاص فبدا يباو لهم وعزاهم عن اخر
 الاوامرهم واشتبه يقولون ان يخدمه السفينة مقبلة من السير من مهورين والى
 جميع الامان والروس واخطا على جميع ما عندهم من الاموال والانتعة والخارات والقود
 ولهم اهر والقصود والحق والراد النقيس الوافر وجه رايه واهم فأكبره وقال
 في نفيهم الى اتي حمة اتوجه اذ لا يمكن الميل الى خلقاء وطني فلم يبق الا قصد حمة
 من تحتها فالي اتي حمة يكون التوجه فالهم الله تعالى عنه وكرمه ان يذهب الى حمة ارض
 الحجاز وينظر ان يفي الله عليه وسلم ويؤمن به ويصدق برسالة وبتوكل الملك
 اليهودية والصراينة والتوجه الى ارضهم وبه دخل في دين الاسلام وقبيل قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم فظا بطحا اقبله وانتعت كذلك بمهجة ولية فاطبق رايه
 على سلوك القراط المستقيم والله فواله الذين القوم قاروا لاسيرين بان يدورها سفينة
 الجحمة ارض الحجاز وكانا خيرين باصول البحر اقبامها ومساها وعارفين بحال
 السفينة جرها ومرساها فقه قايه اياها وصلوا الى شاطئ البحر من البحر فقال
 المغيرة لها انتما خيرتان توافقان فذهبا حيث ذهبت وتكون اكبر رايه في
 الارض وتحيي حيوة طيبة وبين ان يموتا الآن خير يقين لا محالة فقال له انت
 سيدنا وهو لانا ونحن غنقا ورك من سيف حرم طم تقتلنا منة قتلت رفقا
 وان كان بقاؤنا لاجل مصلحة السفينة فانت خلاصة القوام ونزل الكرام والمرقعة
 من الكرام تمام الطور والانعام فوافقوه على سلوك سبيله والتخلد لول ودليله و
 قيل لهم يد امها اياها الاقر ورجل اياها رجلا القوم في البحر ففرقا والاول اقم
 قال فخر جوا ايا البحر وذهبوا جميعا والاموال والاسعة معهم اياها باوا الى مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال المغيرة عن منزل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عليه

ونا

فاطمان قلبها باليمان وا قبل علم النبي صلى الله عليه وسلم بحسن يقين وصدق جنان
 لما علم انه خير ملجأ وملاذ وخير ثامن وعيان المتخرب غالب والطاعن باسمه ثاقب
 فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق عهده وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اشار اليما بكر باتيان انت على هذه الصفة معام اليه ابو بكر ولست قبله وسأله
 عن كيفية حاله ومن اين مجيئه ومن هو وما قصده فقال للسلام اريد فدخل به الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فوقع على اقدامه صلوات الله وسلامه عليه قائم وحسن
 ايمانه واسم فسلم وذكروا مبري عليه وما صدر منه وذكر الاموال التي معه فخرج عنها
 وقال فعمل بها النبي صلى الله عليه وسلم ما يرى فذكر ابو بكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اما للسلام فاقبل بضم الهمزة وكسر الباء من باب الالف والاما لما اقلست
 منه في شئ ثم كرم المغيرة ابا بكر رضي الله عنه وخدمه ايمان وصلح بالخدمة اليما فري رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان كخيمه وحمل نعليه مقلدا لآيات صلاح خلفه صلى الله عليه وسلم
 ثم بعد مدة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد من تلقاء المغيرة بالموه وبصاف
 وعلهم راسيهم وامير يقودهم ويردعهم فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 احبته فجلسوا واخذ يتكلم ويتكلم ويا فذه طيبة صلى الله عليه وسلم ويلمها بيدي
 محبة وتالفا وتلطفا وذكروا من خواصه العرف فلما رآه المغيرة وهو واقف على راس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا لسلام قد خلصت منه عروق الشبهة فان
 القى به رضي الله عنهم كانوا اذ اقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مرسى كروا فدخل
 كما كسر تلوح شعله الشهامة والشجاعة بين يديه قال الله تعالى والذين معاشرنا
 على الكفار رجحا بينهم فلما رآه المغيرة وهو يلح طية النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اسكن عليك يدك والابتنها منك يسفي هذا وكان المغيرة قد خرفه انة عمة
 لما رآه حين قدم الا ان القامع وهو القدر لم يعلم المغيرة فانه ما كان علم بقدمه
 على النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان يجوز عقده لما كان عند المغيرة من شدة التقدير
 والتقوية في دينه وكان عمة يستبعد القدوم من علم النبي صلى الله عليه وسلم ففقد عن

اسلامه فلما سلم

عن السلام فلما سمع عروته ذلك الكلام العاطع القليل رفع رأسه ليرى من هو
 المتكلم فاذا هو بابتنا عتبه المغيرة بن سفيته فقال فقلت ما فعلت ببيتك
 لهذا حتى وقيت جميع ديات القتلى التي قتلته في السفينة وقد دعاه ما نال في
 دينه وجيت الالة تخاطبني بمة الخطاب ويقابلني بقم جواب فقال له المغيرة
 الحمد لله الذي هذا الى الاسلام لملت فملت ووطع من اخذته فقال عمة عروته
 يا محمد عني اعتر من ابناي خبتتم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ودعا المغيرة
 ثم لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم الي غزوة تبوك ونضاف القوم القى المغيرة
 نقر في صوته المبدان وقاله فاخذت في ذكر اليوم عتبه في محبة النبي صلى الله عليه وسلم
 وفيها ما افدت عتبه يوم ليرموك هكذا قاله صاف عيون التوارخ وهو
 الافيح وكان فحن شي عا طويلا لقاعة افعلى وهو من الكابر الصلابة وافاضهم
 ثقة بين الرواة وكنته الحديث رضي الله عنه وهذه الحديث في الباب السابع
 في حديث اما الاسلام فاقبل اه رواه الصفيان عن السورين حمزة و
 مروان بن الحكم رضي الله عنهما وكافة الصحابة اجمعين المسلمين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 لعله اراد به ان كلا من هذه الثلاثة سبقة . وجوابه انه صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني من قول

عليه وسلم لعله اراد به ان كلا من هذه الثلاثة سبقة فان الايمان لا ينفع بعد
 مشاهه نافيها فزمن قدما ترتب عليها عدم النفع **اقول** المفهوم من هذا
 السؤال وجوابه ان بوجوه ووجوب الدجال ودابة الارض لا ينفع نفا ايمانها
 والمفهوم من الاحاديث المشهورة ان هذه الامور لا يكون الا بعد طلوع الشمس من مغربها
 وقد ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان التوبة لا ينال
 مقبولة حتى يغيب بابها فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق وآية قال من تاب
 قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه وان قال لا تنقطع التوبة حتى تطلع
 الشمس من مغربها الى حين ذلك من الاحاديث الصحيح واما الدجال ودابة الارض

فالله يوم بالاعاديت المذكورة ان يكون الايمان بعد ما قبله لا ان الله قال فلانة لعنة الله
 على من يقتل بعس عليه الصلوة والسلام ومن ظاهرا ان الايمان بقوى عبده وتقدم شوكته
 بالمهدى وانتاجه فلو كان كذلك ما قبله الايمان من وجهه لان باب التوبة اذا اغلق بقى
 الى يوم القيمة حتى ان انتباه عن صلوات عليه وسلم لانه لدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 الما هو بعد من يوم لعنة الله عليه وما يدرك على انتباه لدين نبينا صلوات الله وسلامه عليهما وعلى
 جميع الانبياء والمرسلين هو انه يتزوجه حكم شريفنا وقد كان الشك حراما عليه وذلك
 من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح عن علي عليه الصلوة والسلام بكسر القاف و
 قبله كثره ويزيد في كلامه قالوا ما معنى زيادة في كلامه لا في شرفه وذلك كله بعد
 ووجه الدلالة فيهم ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال فاني محبة ان لا ارى
 بخالفه ويؤمن بالله تعالى في ذلك الذي قال النار التي مع فتكون فلكل النار في الحقيقة
 الجنة لان الله تعالى يقبل اليما به ويد في الجنة لا يقال ان هذه المؤمن الذي كان مؤمنا
 او لا ثم لم يتبعه لا انه يوم من بعد من يوم لان لفظ الحديث عام لا يحتمل التخصيص اذ
 دابة الارض فالظاهر ان يكون قبل طلوع الشمس من مغربها فان الايمان مقبول بعد فروجهما
 ايضا فان باب التوبة لا يغلق بعدها الاحاديث المتقدمة ذكرها وايضا لو ان يوم
 دابة الارض يغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانا والها لنها ليست باقر العلامات لان
 ان ربه قال فانيها فمن تقدمها مرتب عليها عدم النفع لم يبق لظهورها من العلامات
 ثابرة ولا فوف في النفس لربا در المذنبون ايا التوبة فلم من هذا التفسير ان عدم انتفاع
 النفس بالايمان وانغلاق باب التوبة الما بعد طلوع الشمس من مغربها وهو امر علامت
 ان الله وان العلامات السبعة اذا وجدت بجهة الايمان بعدها ولا يغلق باب التوبة ومن
 جعلتها الدلالة ودابة الارض فان قيل ما روى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من الله عليه وسلم انه قال ان اول الايات فروجا طلوع الشمس من مغربها بخلاف ما ذكره
 قلنا لعل المراد من الايات ههنا الايات الدالة على وقوعها وحصولها
 لا على قربها من اول اعتبار ما بعدها او آخر باعتبار ما قبلها الا ان باب التوبة لا يغلق

الابد فروجهما

الابد فروجهما وهو المدعى وما قد جاء في رواية ابي عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ما اول اشراط الساعة فنادى بخير الناس من المشرق الى المغرب
 فهذه ايضا من امارات قرب وقوع الساعة لانه امارات وقوع الساعة فالحاصل
 ان من الايات ما يدعى امارات قرب الساعة كبعضه النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يدعى كناية فربها
 كالنادي والدخان والدخان وخرجه يا صبح وما صبح ودابة الارض والحرف وغيرها
 ومنها ما يدعى وقوعها وحصولها كخرجه صلى الله عليه وسلم علم نبينا وعليه افضل الصلوة وانتم
 السلام وطلوع الشمس من مغربها هكذا اخط بخاطر في وجهه عن السؤال والله اعلم
 بخافي الدلالة وادركه فابق المفسر ثم اعلم ان اختلاف باب التوبة بطلوع الشمس
 من مغربها الما هو لانه ارضى الساعة واخر فيها بها ينشئ اعلام الخلق بوقوعها وهي اشد
 العلامة هو الاشارة فيها افعالا واهوالا واقصا في النفس اربابا وانغلاقا فاذا
 بين المذهب المذكور في الوقت اغلق باب التوبة فلا تقبل به ذلك توبة ولا ينفع
 الايمان باس والايمان لا تقبل حين البأس والمخصة فلا يرد على هذا سوال الشارح
 ربه فان قيل اذا كان اختلاف باب التوبة الما بعد طلوع الشمس من مغربها فلم ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم الدخان ودابة الارض وقار ثلاث اذا عرضن لا ينفع
 نفس ايمانا قلت اما ذكرها لقربها من طلوع الشمس من مغربها في الهول والمهارة
 به وصعوبة الامردون غير ان كل واحدة من العلامات المذكورة اذا تقدمت
 بتوحيدهم النفي عليها لان المتقدمة اذا وحدها عدم نفي الايمان وقبول التوبة لم يبق
 للمؤمن تأخير في الارواح والخفيق والعقد للتوبة كما تقدم انفا ولما قد ان الله تعالى
 جعل هذه العلامات مواظظ ونضاع لعباده العاصين فان تابوا بالاولى وطمعوا
 علموا ان الساعة قرب ووقعها فيها ونعت والا فبالثانية والثالثة وهكذا الى
 العاشرة والا اغلق باب التوبة الى يوم القيمة اللهم اجعلنا من القايين واصرفنا
 في ذمة العدل البتة واليقين وما قيل من ان الدين لا يشأ بعد طلوع الشمس من مغربها
 او بعد جدها فانه تقبل توبة فضعيف فقام من هذا التقدير ان قول الشارح ربه الله

في جواب ان الامة لا ينبغي بعد ثلث هدها فيه وفي قال بعد هالكات اول
 فليتأمل ففهم من هذا ان عدم نفع الامة وقبول التوبة انما يكون بعد خروج العلامة
 منها واخرها طلوع الشمس من غربها وانما قصت النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بالذكر من
 بين العلماء كدونهن اهل وفاق واقعة في النصفان قيل لم قدم طلوع الشمس من غربها
 على الدجال ودابة الارض والحال اننا متناخر بالبرية عنهما قلت للاهتمام بشأنهما او
 يقال ان الدواوين والجمع لا ترتب فكانه صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضربت هذه
 الثلاثة من غير نظر الى تقدم وتأخر نفع الامة ولم يقبل التوبة فثنا مثل وهذا
 البحث في الباب الثامن في حديث ثلاث اذا خرجت آه رواه
 عن الامام ابو بصير رضي الله عنه **قوله** وهذا اليوم من توبه النور **اقول**
 التوبه ان ليسا بجائدين عن تكلف من فاضل والاوم ذلك ان يقال انما لنا
 علم اقدم يوم عظيم الشدة الذي فاضل الفتن كثير المصائب والحال ان لا يراى في
 ذلك اليوم لان هذا الحال انما هو بعد عهده صلى الله عليه وسلم وهذا كما يقال انما هو
 لولده كما يأتى عليك يوم بعدى ولا يراى مساعد الك فيه وهذه اكثر في اصطلاح
 الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نزل ليرى في ذلك اليوم لا عدكم في
 اليه من اهل وماله جميعا لانه اذا رآى وهو في تلك المصائب والدواهي والفتن العظيمة
 الممثلة تشبها والسجود وطلب خلاص نفسه من ذلك اكبر العظم بغير رويج
 في ذلك اليوم له اقبل اليه من اهل وماله معا فالتوبين في يوم اما للتفظيم او للعوض
 فان كان للتفظيم فكما قرر بغير يوم عظيم افعاله شديدة فتنة وان كان للعوض فيكون
 تقديره يوم شدة وهو عظيم ومبرة بالوفاء فالتوبين اذا عرفت عن الافاقه
 والواو في قوله صلى الله عليه وسلم ولا يراى للحال وختم للتراش والقدم في لان ابتدائه
 وان مصدرية ورويت مبتداء واهب خبره فتدبر الحديث حيث لياتين على ان
 يوم عظيم او يوم مؤثر والحال ان لا يراى في ذلك اليوم نزل ليرى فيه لا عدكم في
 اليه من اهل وماله جميعا ولعل هذا اليوم اوم واقرب من تأمل وهذا

في كتابه

البحث في الباب

البحث في الباب الثامن في حديث لياتين علم احدكم يوم آه رواه مسلم عن الامام ابو بصير رضي الله عنه
قوله وتبين علم ان علم الطراط المستقيم وما وافق ولله اناداه باسم **اقول** ليت
 شعور من اين اخذت رواه ان الله اء بالاسم يقتض عدم الضلال من الطراط المستقيم
 ويقتض اجتناء التناقض الذي لا ينادى الا باسمه او كما لقبه علم آه صفة كان فلم يفرم
 لهذا القول تمام فائدة عند التأمل اذ تجر دلتا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كخطلة
 رضى الله عنه يا خطلة بعيد ان يفهم منه ما ذكره ولعل اليوم في ذلك ان يقال انما خاداه
 النبي صلى الله عليه وسلم باسمه فيها عظم الامر فيما يستعمل كما يقال للمخاطب الذي يعلم المكلف
 اسماء اقصد زيادة التاكيد في شيمه على الشئ باز يد لعل حقيقه الحال هذا وهو في
 انشاء الخطاب والام في فجر الداء بالاسم لا يقرب اليك كما قاله الشارح
 روى فليتأمل وهذه البحث في الباب الثامن في حديث والذي نفي بيده لوتدومون
 آه رواه مسلم عن خطلة روى **قوله** فان قلت كيف قال في هذا روى
 قد تقدم عليه حديث عليه الصلوة والسلام قلت مراده اول روى بحث **اقول**
 هذا اذا تحققنا ان ثبت عليه الصلوة والسلام يبعث اليه الكفار والمنا بقت للمسلمين
 والاوم ان يقال في جواب هذا السؤال نعم يجوز ان يكون سيدنا نفع عليه الصلوة
 والسلام اول روى اليه الناس مطلقا في نفس الامر وان تقدمه شيت علم السلام لا ضرر
 بجواز ان يكون نبيا لارسله فان النبي اعظم من الرسول فكل رسول نبى وكل نبى
 ليس برسول اذ الرسول هو الذي انزل عليه كتابه النبي من لا كتاب له بل هو ثقة
 فقط لارسله معها ولها قل ان بين النبوة والرسالة عموم وخصوص مطلق فجاز
 بهذا الاعتبار ان يكون سيدنا نفع عليه الصلوة والسلام اول روى للناس وان
 تقدم شيتهم باسمه على انهم قالوا ان الرسول لا يرسل الا الكفار بخلاف
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا فائدة في ارساله اليه المطيع فلهذا البراءة والاولى
 هذا التكلف في المقار وهذا البحث في الباب الثامن في حديث يجوه الله الناس آه
 رواه الصحيحان عن انس رضي الله عنه **قوله** اذ دحام الملائكة عليه يجوز ان يكون

سبادة **اقول** الاصل ان يكون الارض حام عليه تغطيها شاة ورفعة **الملك**
 وتباردا في دفعه ورواها العليين وهذا الظاهر من قاتل فان قيل كيف تزدحم
 الملكة وهم اجسام لطيفة قلت ازدحامهم كناية عن كثرتهم واجتماعهم لانها
 في الحق تضيق الاجسام الكثيرة لان تقريب الملك جسم لطيف نوراني يشك في
 خلقه ولكن يريد علم فاطمة حقيقة اشكاله وهو انه ان قيل ان جاد فباطل لان
 الجاد عالا حركة له والملك له حتى ومركبة بسيط ويصعد وينقلب معركا بالارادة
 كيف يشاء في علم ذلك الاية والامامة حيث وان قيل انه حيوان فلا يصح عليه تقريب
 الحيوان لان تقريب الحيوان هو جسم الناس فاسهل من الحركة بالارادة فالملك جسم لطيف
 حركته كمالا لارادة لكن لا محولة لانه لا غنة كنه سوى السبح والتمجيد لا يأتى ولا
 من الغناء فلا يصح عليه تقريب الحيوان طر وبعده عن الغناء فكم يمكن من الغناء
 ان السوفى لانه وان يكون جامعا للافراد ما نفع لا غير ففلي هذا لم يكن الملك
 حيوانا امضا وحيا جادا وحيوانا وهذا هو الاشكال المذكور انهم لان يقال
 يمكن ان يكون متوسطا بينهما لا حيوان ولا جاد ولكن جسم لطيف نوراني ولا يرم من
 قوة حيوانية اذ يخرج من لا يطلق عليه حيوان فافهم وهذا الوجه في الباب الثاني
 في حديث تكملة اولاد تكملة اه رواه الشيخان عن جابر بن عبد الله عنه **قوله** فلما كانت
 السنة التي توفى فيها عموها **اقول** روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما وصف ابو بصير بن عامر لعمرو بن عبد الله عنهما وقال له فان استطعت ان تستغفر
 فافعل قام وهو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان في سنة توفى فيها عمرو بن عبد الله عنه وتوحيها
 ابا حلة واستغفر قبيلة فقام عمرو وعمر بن عبد الله عنه فيما بينهم على المنبر وخطب الناس ونظمهم
 ثم قال اننا انما نرى محمدا صلى الله عليه وسلم يجلون فيكم رجلا يسمى اويس فنظر بعضهم اليه بعض
 وقالوا لا نعلم ذلك فقال لهم عمر هذا القول ثانيا وثالثا فلما اتموا في القول
 قام له شيخ كبير تدعى عليه اثار الوفا وقال لروا ابن ابي اسير اويس وكنت قليل المال
 فينا صر بين ظمورنا يرض لنا ابنتا فقال له عمرو ما اسم ابنة فقال اسمها عامر وهو اضر

قال ابو بصير بن عامر لعمرو بن عبد الله عنهما

فقال لروا ابن

فقالوا ابن هو قال في ذلك في خرافات فحتم عمر مجلسه ودعاهم من المنبر وتوهم
 هو وعمل اليان وصلا اليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر لهم ان اويسا
 كانهم يرمون فبرئ منه الاوسى فعد ذلك يوم ولم يبعث له فاما اقبله عليه وجاهه
 مستقبل القبلة شافضا بصيرا نحو السماء له جوار كجوار الفحل فاحسبها منه
 رغبه وصفيه واخذ ان ينظر ان ايا العلامة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم اين هي
 في بدن فاما احسبها فاقبل عليها فلما خلى فزد سلاما وهو مستغرق في التوافق
 التملك في سكرته وفيها كنه لانه يريها ما قصد ان ينظر اليه فاذا بالعلامة في باطن يده
 بيضاء تلوح كالدرج فاطمعا على ذلك السر فزادها ثلثا وثيقا ثم قال لها ذا العنة في
 قوله انما ما مبارك رسول الله فقال له هو كذلك ان شاء الله فقال افرق لهما حين هوام
 اقرنها فاخذتهما مائة هذا الكلام فلم يطيقا له جوابا وسكتا طويلا ثم قال له عمر استغفرا
 فاستغفرا لها وذهبا وها في حاله عجيب مما قاله لهما هكذا ذكر في مناقبه روى الله عليه
 وذكر في ذكره الاولياء انها اعدت اليه قميص النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بردته
 وكان ذلك يومئذ فافذهما منهما ووضعا على عينية وقال لهما سمعنا منكم ونوازي
 عنهما قم سمعنا صبرا واخذ ان ينظر ان اليه خفيه وهو يجعل راسه في جيبه ثم يرفعه
 ويشخص ببصره الى السماء وفعل مرارا احسبها تافهة وقال متا شفا وقد اقبل
 عليها لومر عما قيل لغير مجمع المذنبين كدانة وعلما ولا يبعد ذلك عن مقام الاولياء
 قد سماه السراجه وصرفنا في ذكرهم وكنت الوترهم وروى بعض العلماء توارده
 عنكم لمان قوله افرق لهما حين ان قال كانت شئنة بين اسنانه لما توفى ام لا
 فاستمها بامنه هذا القول وسكتا وقال لهما لانا اعلم الناس بصورته وعلية صلوات
 الله عليه وسلامه وكيف لا يعلمان شكله وها من اكبر القليلة واكثرهم اخلافا واقرهم
 مصاحبة ولكن ذكر هذا الولي النبي صلى الله عليه وسلم علم وهم الاكرام والاقدار و
 المهابة ادخلها خشوعا وضطوعا ومهابة فلم يقدر على الجواب وله روى الله عليه وسلم
 جملة وادعاه في جملة كثير الكرامات والمناقب والعلامة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم

ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم وانما علم حاله بستر البتة وهو في من اوليا
 الله تعالى لم يجتمع على احد ولم يجتمع عليه احد فلباذا كثر الغلة عن الناس باسم من
 شتر القيتة والورس والسكف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خير التابعين
 رجل يقال له اويس ولا يازم من امر من عرف الله عنه اليه قدس سره ان يكون افضل من
 عمر كما لا يازم من امر من عرف الله عنه والصلوة والسلام اليه ان يكون افضل من موسى
 عليه الصلوة والسلام على انه لم يقل احد بان التابعين افضل من الصديقين المرفوضين
 وهو عمر بن الخطاب وانما طلب الاستغفار له من فاشاة اليه طلب الاستغفار من الصالحين
 السجيا باو اقربا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عرف الله عنه النبي
 صلى الله عليه وسلم في الغرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي اسركنا في صاير دعائك
 ولانسين وبقار له اويس القرني وقرن بفتح القاف والراء وقيل بضم القاف
 وهو غلط بطن من قبيلة تسمى مراد ونسبة اويس اليه وقيل هو مشوب بالافرن
 وهو جبل معروف بمقاتل اهل نجد وهذا هو اختيار الجوهري في معجمه واحيا
 النور في الاول وهذا الحديث في الباب الثامن في حديث ياتي عليكم اويس بن
 عامر رواه اسمعيل بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله عليه الصلوة والسلام
 فيكون من قنطرة وهو المراط المحدث **قوله** في تفسير قوله عليه الصلوة والسلام
 الذي ستر الناس عليه قيل الوقوع في جهنم وان القنطرة مكان اقرب من المراط فان
 المعنوم من لفظ الحديث انما القنطرة التي يجلس المؤمنون عليها بعد النجاة من القنطرة
 والمراط المحدث واما ما هو قبل الوقوع في العذاب وهو ليس بمحل توقفه اجتماع
 لي انما هو موضوع للمرور ولقد اراد علي بن ابي طالب في قوله النبي صلى الله عليه وسلم
 بعده بين الجنة والنار لان بينهما ماكن منها الاعراف والمراط اما بوجه علم من
 جهنم ففعل ان القنطرة مكان اقرب من المراط ولا ياتي في هذا الحديث مناقشة
 وهو ان المعنوم من هذا الحديث ان الجس على القنطرة كسب القاصدين المؤمنين انما
 يكون بعد خلوهم من النار ومتنفسا ان يكون قبل خلوهم من النار لان المراد من كل

هو اخذ

هو اخذ حق المظلوم من الظالم وكذا انتقص الحديث اذ بالحسب يتغير الظالم من المظلوم
 فتوخذ حسنة فاذا نفذت اخذت من سيئات المظلوم وطهرت عليه فاذا انتهت
 السيئات عليه ادخل النار كما ورد في الحديث ان الظالم يطهر بهذا من حسنة و
 هذا من حسنة فان قبيت حسنة قبل ان يقهر ما عليه اخذ من خطاياهم فطهرت
 عليه ثم يطرح في النار فهذا هو مقتضى الحكمة فان قيل ظاهر هذا الحديث انما هو قوله
 ولا تزوروا الزرة وراى من هذا الظالم اذا اخذت من سيئات المظلوم يكون تغذيبه بوزر
 الغير فيقال هذا التدبير انما هو في الحقيقة بوزره لا بوزر الغير واما الحكمة في القنطرة
 لكي لا يبعد خلاصه النجاة من النار فائدة اذا ارتب على الظالم ما تقدم ذكره من
 تحصيل سيئات المظلوم عليه اذ لا يجوز العود الى النار بعد الخروج منها عند الحق
 اللهم الا ان يقال المراد من قوله صلى الله عليه وسلم يجلس المؤمنون ان يخرجون من النار
 ولا يدخلونها بفضلهم وكرمه ولكن يجلسون في قنطرة ويجلسون فاذا انتهت صواب
 لحق من الذي عليه الحق من عقوب العباد عفا الله سيئاته وتعالى عن علمه الحق بعد ان
 يجازي صوابه كقرب ما عظم خطاه واجزل جزاءه فير من من له الحق ويعفو عن عليه
 وذلك مقدر به في من عودت عليه دين لم يوف له من قديمه عفا عنه فانهم قالوا ان الله
 يوفيه عنه وذكر يرفع عنه ذنوبه وبرائة من ذنوبه صواب الذين بالشواب العظيم
 بمقابلة هذه فذلك في غيره تفضل من الله تعالى بعباده المؤمنين والافاق فائدة
 الحسني النظر والسير بين المؤمنين بعد الاطلاق والنجاة من جهنم واستغفار كل ذن
 حق حقه على ان عذاب عصاة المؤمنين ليس بلام ان عفا ففضل وان عذب فعدل
 خلافا للمفسر له ولا يازم استغفار هذا التقدير من الاحاديث التي يفهم منها عذاب
 العصاة من المؤمنين فند من تأكل ويلوح في فيما تقدم من تقدير تحصيل الظالم اذ
 انقذت حسنة من سيئات المظلوم ان يكون التقاضي عما هذا التقدير اذ انقذت
 حسنة الظالم ولم يكن المظلوم سيئات لكن نظرح عما الظالم فليتاقل وهذا
 الحديث في الباب الثامن في حديث يجلس المؤمنون اية رواه البخاري عن ابن مسعود رضي الله

قال

سنة

قوله انما قال في الارضين بشماله **اقول** لا في هذا الحلقه اشتباه وهو ان كتب
 يطول عليه تعالى شمالا وهو منزله عن جارية حوضه صاعدا من الجوارح التي تقابلها ما
 اشرف منها وقد جاء في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال ان المقسطين عند الله
 على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين في اوضح قوله صلى الله عليه وسلم
 وكلتا يديه يمين كقوله يفرح الله مع من قوله عن يمين الرحمن ان الله تعالى شمالا
 لا يقابل به بل كلتا يديه يمين يشير الى ان يمينه تعالى ليست بجارية عن يمين اليمين
 التي تقابلها باليسار ان لا يكون له عز وجل يمين له شمال بالصورة والله تعالى
 منزله عند ذلك فيكون قوله في الحديث عن يمين الرحمن اشارة الى رضاه عن
 وارتفاع شأنهم وعلو شأنهم عند الله تعالى فان كل من يكون مرتقى في شأن
 على مقام فهو عن اليمين فمن في الحديث على منبج العادة لا ان له يمين وشمالا المقطوع
 اعني المؤمنين العاديين فان المقسط من باب الافعال هو الحق العادل والعاقل
 فلا ثبات في قسطه من باب بضر ينصرف هو المطلق الظالم قال الله تعالى واما القاسطون
 فكانوا احقهم خطايا واما اطلاق اليد عليه تعالى في قوله يد الله فوق ايديهم فمعناه
 يد قدرته لا يد جارية معني قدرته الله تعالى خالصة عليهم وما ورد في الحديث ايضا
 ان الله يقبل الصدقة بيمينه ويبرها صباها فهو مؤول ايضا بحسن القبول فان
 العادة جرت بان الشيء المقبول يقبله باليمين وكذا قوله تعالى والسموات مطويات
 بيمينه وذكر اليمين هنا لعلو شأن السموات لان له يمين يقابلها شمالا فان
 كان كذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم ثم يطوى الارضين بشماله بعد قوله صلى الله
 عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يا غنقه بيده اليمين فقد فهم
 من قوله صلى الله عليه وسلم وكلتا يديه يمين ان يمينه تعالى ليست باليمين التي تقابلها
 بالشمال ففهم من هذا الحديث المقابلة بذكر الشمال بعد ذكر اليمين في
 التوفيق بينهما وان الله تعالى منزله عن اليمين ففهم ان الشمال وكما ورد في
 الاحاديث الشريفة ذكر اليمين فهو مؤول بالتأويل الذي تقدم ذكره وتعلل التأويل

في حديثه

في حديثه والله اعلم ان يقال مع اليمين والشمال في الحديث انه تعالى عالم قابض كل
 متصرف في جهة اليمين والجهة اليسرى من العالم بل في الجهة الستة وكل شخص من السموات
 باليمين لعلوها وخطمت انما والافا لله تعالى منزله عن اليمين والشمال والعجب
 من الشرح ان عدم التعرف الى مثل هذه اللطائف الى انه علم الاشكال الجالبة للذهن
 في تعارض الجواب والسؤال وهذا البحث في الباب الثامن في حديث بطون الله
 السموات انه رواه الصفيان عن عمر بن الخطاب **باب العاشر قوله**
 هذا هو مختار المارزقي والعاشر عياض **اقول** لا شك ان قولهما ربهما الله هو اقرب
 الاقوال واوجهها بعد القول بالقبول بضمها الى الله تعالى لان موسى عليه الصلوة والسلام
 لا يخفى ان امرين اما ان يكون عند رسول الملك عليه صلي او سقيما فان كان صلي
 اذ ذكر فقد كان في انشاء الصلوة ومقاومة العدو وتقوية دين الله تعالى والتدبير في
 كيفية الغلبة عليهم واذا لم يكن هذا مع قدرته على الحق بالحق وشدة غضبه وبأس
 صلوات الله عليه وسلامه حتى روي عنه انه عليه الصلوة والسلام كان اذا غضب واحتد
 يتقدم شعوبه كالابن ويظهر من ثوبه وشغل قلنسوته من شدة حرارته فاقاه
 آت وهو في انشاء مقام الصلوة والتدبير في اظهار ما وعد الله به من الصلوة وقد وعدوه
 الغلبة عليه فقصده اذ روم وريما طرقت ان من الاعداء جاء به في صورة حذيفة فانه
 لم يأت في صورة الملك عاين ذلك الزمان زمان غلبة السخرة وكثرتهم فان كل مني حيا
 في زمان نهر طائفة وكثرتها فستدنا داود عليه الصلوة والسلام جاء في زمان
 كثره اتحا كديد وعمله في الدروع والقبوس والاسنة والسيوف وتعاليمهم وتوا
 وتعالى الدجيات فيه فجاء داود عليه الصلوة والسلام بمحزات قسروا عنها حتى كان
 كديد في يده كالبحر قال الله تعالى واكتاله كديد وجاء سيد سليمان عليه الصلوة والسلام
 في زمان تعاضد السلاطين وتكاتفهم وتعاظمهم بكنة الملك واتساع الاقاليم وكثرة الجرائد
 ولهم واصناف الطوائف والاصناف والبطش والامراء والامراء والنواحي والعدل
 بين الناس والاعاظم بالبلاد والحقم في العباد في سليمان بمجزة في اعطاه الملك ثم توط

مطلوب من بين ما ذكره في كتابه

لا يريد من استجاب الله تعالى دعاءه في قوله رب لهيب ملكا لا ينزل لاحد من عبدين
 وجاء سبعا مشيا عليه الصلوة والسلام في زمان كثرة السحر والكهنة والقراف
 واشتغالهم بهذه الفنون وتزخيب علماءهم وملكهم فيها والجل بها واختارهم
 لها غاية الاعتبار وتزخيف أهلها بكرامهم وامثالهم في موسى عليه الصلوة والسلام
 بمحنة ابطلت بها كلها صغوه وافدت كلها اخرجه بعضه بحجة من
 مولاه قال الله تعالى لو فاق عيسى نبيك تلقى ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
 ات امر حيث اتى وسيدنا عيسى عليه الصلوة والسلام جاء في زمان الاطباء وكذا
 قاء الذين كانوا يشغلون في علم الطب ويخرجون فيه ولا يربحون عنه الزمان
 المواعيد وكان ملكهم يكرمون ويحترمون اهلها وكان لهم فيه تقابل زائد واختيار عظيم
 وكانوا يجنون ويستقيم الامراض وعلاج الممرضة السارية منها كالحذو والبرص
 وغيرها في موسى عليه الصلوة والسلام بحجة لا طاقه لهم عليها ولا قدرته فا
 فاستهم وابتدعهم وهما صيا المولى قالا لله تعالى واذا نحن الموت يا ذاك وجاء
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في زمان الفقهاء والسلفاء والعبيبة السوياء وناهيك
 بمن كاه منهم ان ينطق بالقران قبل ان ينزل ومنهم من آمن لسانه ولم يؤمن قلبه من
 شدة فصاحة وبلاغة في القول والبرهان من الفقهاء والسلفاء الذين علقوا
 المعلقات واوصفوا المعلقات واتوا بالاسم الحلال والمال الزلال في القول
 البليغ بالنظم والارجاج في آيات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزة الظاهرة والكرامة
 الباهرة وهي القرآن العظيم والكلام القديم حتى عجزوا عن الاتيان بعشله بل بطل اقص
 سورة منه قالوا وهو سورة ان اخطنا ذكر الكون فاننا اقصر سورة في القرآن بل عجزوا
 وكوا عن اذنا يا تواب مثل مرفوعه قال تعالى فليأتوا الحديث مثله ان كانوا
 صاوقين ففنده الانبياء جاء في زمان الطوائف المذكورة فاعجزهم وبالمعجزات
 المذكورة وكذلك كل من روى له كامل ان سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام
 لم يعلم ان الاثر اليم هو ملك الموت قد اتاه من قبل ربه ان لو علم ذلك ما فعل ما فعل

كيف وهو بين

كيف وهو بين الله وكيف هذا اذا قلنا ان اتاه الملك وهو في اثنا الصفة فان كان
 سقيا مذاته الملك فقد كان ان ذاك في فيق صدره واضطراب واشتغال خالط
 وقلق نفس لوجهه وشدة ألمه قد اختلت الامور ببرهية وقامت السفاة و
 اضطراب الصعفاء فلو في تفكر فيهم وردهم ورفعة شريعة فيهم وقدمهم
 ان دخل خليفه من يقصدا فخر روم ولم يقم له ملك الموت ولا خير بعد بين الاقامة
 في الدنيا والرحلة ابدا حتى تختار الاخرة عليها اذ الانبياء صلوات الله عليهم لا
 يموتون حتى يجزوا فيختار الاخرة على الدنيا لما يرون ويعلمون ما حس لهم فيها
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عند موته اللهم الرفيق الاعلى فانه صير فاختار
 الاخرة وهو امر كرامة نطق بها في الدنيا والبرهان في السموات والارضين
 ولول موسى عليه الصلوة والسلام ما كان بعد من اذ لم يفرح ذلك من سياق الكلام
 وسياقه وعلى كلا التقديرين سقيا كان او لم يكن دفعه عن نفسه من قصدها بافذه الود
 وهو موصوف لله الاوصاف المذكورة صحة او رفا فانه قد نزل في فقر
 عين الملك ففنده التقدير وعلم هذه التقدير والتقديرين في فهم بعض
 العلوم بهذه القوة من التخييل القاسدة والاوهام الباطلة في قدر سيدنا
 موسى وم وقدر الشارح وهو في المحتمل ان يكون جابزا في ربه فلا يحلوا في
 لان كل انسان اذا فهم عليه من قصده بالهلاكة وعلم ويتقن ان قاصده لا محالة
 وكان سوا دفعه عن نفسه بغير العيون او بالقتل او بآي طريق كان وهذا جابزا
 في الله فيه عن المال فكيف عن الدوح لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
 دون ماله فهو شهيد فاذا كان كذلك فما فائدة قدر الشارح وهو في المحتمل ان يكون جابزا
 في شره وهو جابزا في شره انما تقدم انما قوله فيه الله فان قلت لم يرد موسى
 عليه الصلوة والسلام ما فعل ذنبا اذا علم انه مرسل من الله تعالى ولم يتدم عليه
 كما ندع حين قتل قبطيا بقوله ربي اني ظلمت نفسي قللت اللطمة انما انشر في
 عينه الصورة اه اقول الاقوال من هذه السلك في هذا المقال يقال في جواب السؤال

قصة

عن طاهر الطائي
عن ابن النعمان عن ابن عباس

من اين نعلم ان موسى عليه الصلوة والسلام ما قدم على ما صدر منه وما ناسف
على ذلك الصنيع غاية الاسف ولا يلزم من عدم النطق به عدم الوقوع في فعل الامر
اف يجوز ان يكون تفرقه في فميه بينه وبين الله تعالى حياء مما صدر منه يدرك علم ذلك
احتماله الموت على الحياة مما عشت بعد ذلك عليه هوية الطولية فانه لما عاد اليه
عزرائيل عليه السلام وقد عاودت حينه هي كما كانت علم وتحقق انه مرسل من
جانب الحق فقدم على ما صدر منه ولان التوبة بالقلب في التفرغ اولى من الاظهار قال
الله تعالى واذا ذكرتم في نفسك تفرعا وضيعة ودون لهما ان فعله عليه الصلوة و
السلام بعد قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون قاله باللفظ اذ يجوز
ان يكون الله تعالى اطلع على ضميره في علمه انه قال بقلبه رب اني ظلمت نفسي لانه يعلم
السر والعلني واما قول الشارح رحمه الله اللطيفة انما اشرت في عين الله الصورية دون
عين المكينة فغيب ما فيه لان الكلام في قصده موسى عليه الصلوة والسلام لهذا الفعل
وفق العين في اي صورة كانت حضورا اذ العلم والتحقق بعد ذلك انه مرسل
ولقد البحث في الباب التاسع في حديث جابر ملك الموت الى موسى آه
رواه الصفيان عن ابي هريرة عن ابي عبد الله **قوله** اي اسرار الغلام ملكه **اقول**
لما قال الشيخ استمر الملك انما كبرت فابنت الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه
غلاما صغيرا كان عنده وقيل ابن وزر من وزرانه وقيل كان صبيتا يتيما ابن
مراة ارملة فقصد تعليمه خوارق العوائد بطريق الباطل السحر ففرداه الله تعالى
والهم ايتها فصدت منه علم وم الكرامة وذلك لقا بليته فيه وكفضله اية من الله
تعالى فاحفوا ردت ثلاث معجزة وكرامة وسحر فالمعجزة من الانبياء والكرامة
من الاولياء والسياسة من الكوفة والسفهاء والمعجزة خارق عادة تصدر
من نبي يدعي النبوة ويحدي اذ اطلب منه اظهارها والكرامة خارق عادة تصدر من
ولى ولا يلزم دعوى الولاية وربما تصدر منه ولا يعلم بها وقد مر صوابكم انهم
الولى الولاية حق ان كثيرا منهم يتبرك الارض التي تظهر ولايته بها ويذهب اليها من

عن طاهر الطائي
عن ابن النعمان عن ابن عباس

اخرى

اخرى والسحر خارق عادة تصدر بترتيب اسباب وشروط ثم اعلم انه نجلي الدفن في
الفرق بين السحر والعجزة اختلافا دقيقا وهو انه لو فرض ان انسانا ظهر في مكان
وامر النبوة ويجدي ودعا الناس الى الحق وترك الباطل هذا امر حسن سيرة ومقام
ظاهري وباطني فطليعت منه معجزة فاعلموا انها في نفس الامر من الحق وظهر رجل اخر في
جدة اقرى نكاح الجدة وامر عن النبوة ودعا الناس وتكلم في انتظام صورة وحسن سيرة
فاحد اختلوا كلمة الحق طاهر فطليعت منه معجزة فاعلموا انها بطريق السحر وهو في حقيقة مبطل
فضلا عن كونه نبي الا انها ملكة راسع عند اسبابها الموصلة لها عند طلبها بكم الكفر
ويظهر الايمان فمن اين يعلم العقل ان هذا الحق وذلك مبطل ومن اين يدرك
ان الاولى معجزة صدرت بطريق الاحياء والثانية خارق عادة صدرت بطريق السحر
وهذا مشهور جدا وما قيل من ان هذه الدعوى لا يقدر عليها سحر ولا تنافي مع
فبيد حجة لا يقدر به متصف لان بقاء الامكان يمنع ويرد ثم اعلم ان هذه الامور لا تنفرد
في زماننا هذا لان النبوة والرسالة ختمت بنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما علمنا ان يتحققا
كذب سيرة الكذاب وخبره الا بذكر وان كان حادثة الادلة ما يدل على بطلانهم وكذبهم فكيف
يقار لانتات مع المبلان دعوى النبوة وقرضا امتثال اجتماع النبي في زمان واحد
بل في بلدة واحدة لا يثبت الا في زمان الانبياء المتقدمين فقد كان يحتمل في زمان واحد
نبيان ونبي ورسول ففى مثل ذلك الزمان يمكن ان يقع هذا الخلاف فكيف يتحقق
المعقول للحق ويفرق بين الحق والمبطل منها والظاهر ان كبريا على هذه البحوث في
الباب التاسع في حديث كان ملك فيمن كان قبلكم ايا آخيه رواه سلم عن فضيلة
قوله اي وقف في القرية **اقول** هذا البحث مقدم على البحث الذي قبله الا انه اقر سهوا
في الكتابة وهو ان لف لوضع الكتاب ثم اعلم ان ضميرها راجع الى التمرة في قوله صلى الله عليه وسلم
خلق الله القرية يوم السبت وان في هذا الحديث تكذيب لليهود حيث قالوا ان يوم السبت
يوم فرخ الله فيه من خلق فلما اجعلوا عبدا واحدا واستوا فيه فلا شغل فيه خدم
وقالوا ان فيهم من الاعمار ونسبت لوزراء الله تعالى فيه ايضا عن خلق فلهذا الحديث الشريف

عنه

يرتفع ويصعد لان الله تعالى لو فرغ من خلق ما خلق فيه التربة التي هي اصل جميع
النباتات من الحيات والاشجار والانهار ووجه ما خلق فيها تعالى الله عما يقول الظالمون
حلقوا كبيرهم يوم هو في شأن جل وعلا تبارك وتعالى وما يدرك علمه تخشعهم وجرهم
عما كانوا يعملون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما انزلنا من السماء
لذلك نبلوهم بما كانوا يفتقون بالنزول في السبت بما هو ليس بحق وما قبل ان الغاشق
لا يطلب اليهود حتى يوم السبت للذخوى ولا يسكنه فاجتها دغا حصف ولحمه الله عز وجل
ليوم الجمعة وخفتا بشر فيها وفضلها حلف الله تعالى فيه اقوم صلوات الله عليه وسلامه بعد
الجمعة وقال الماوردي في تفسير قوله تعالى في هذا اليوم انزلنا ما اخلفوا فيه من الحف باية
انه تعالى اذا دلفظة ما في قوله ما اخلفوا فيه يوم الجمعة فان افعال الكتبا اخلفوا اليه هذا
اليوم فضلو عنه ولم يعلموه فجعله يوم السبت وجعله النصارى يوم الاحد فاضربوا
فيه فهدى الله الذين امنوا ووجه اتمه محمد صلى الله عليه وسلم ايا ذلك اليوم وهو يوم الجمعة الذي هو
عيد المؤمنين في ساعة الاجابة وهو قول الله عز وجل في هذا اليوم في
الباب التاسع في حديث خلق التربة يوم السبت رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قوله فقرا اقرت اكبر بان ابن الصقر على الصلوة والسلام باقرارها **اقول**
ليست شعري من ابن اخذ ان دهم الله ان اكبرى اقرت بان ابن الصقر والفظ
لهديث لم يكن فيه ما يدرك عما ذكر غاية ما في الباب انها لما قرنا من عند داود عليه
الصلوة والسلام وقد قضى لابن تكبرى امكنه كان في يدها لما دخلنا عليه عملا
بمسلة رى اليد والشهد بها عملا بمسكة القباية من اهل سليمان عليه الصلوة والسلام
وكان باب ابيه داود عليها الصلوة والسلام فاجرتاه ما سبق لهما من الحفومة
على الابن فامر سليمان عليه الصلوة والسلام باحضار السكين ليشق بينهما ففحصت
حتى يعلم من الامم منها فان الام لا يسهل عليها هلاك ولدها فلما احضرت السكين فامر سليمان
سليمان عليه الصلوة والسلام بان يشق الابن بينهما لوت العور غارها وكنت وقالت
لا تفعل ذلك الله هو ابنها ففعل سليمان عليه الصلوة والسلام ان الصقر هو الام لما ظهر

قوله في قوله تعالى في هذا اليوم انزلنا ما اخلفوا فيه من الحف باية

منه

من فرنا وعدم رفناها باجزاء السكين على يده وشق نصين ففحص به لها وهذا
المشهور المتعارف من هذه القصة فمن اين يعرف ما قاله الشارح رحمه الله ان اكبرى اقرت
بان الابن للصقر سبل الصقر التي اقرت ومرة ما فانت على ولدها من الدابة
ابن اكبرى على ان اكبرى لوارت به للصقر فلهذا قال يكون الاقر عند داود او
عند سليمان عليه الصلوة والسلام فان كان عند داود انقطع الكلام وانصحب الحكم في محله
فلم تناس بعد ذلك حكومة سيدنا سليمان عليه الصلوة والسلام فان شخصين
اختصا في رثى وادعياه فاقى احد هما به للاقر في مجلس الحكم فلم يحد يبق بعد ذلك
كلام وان كان الاقر عند سيدنا سليمان عليه الصلوة والسلام بان اكبرى اقرت
بان الابن للصقر لم يحج باحضار السكين ليشق الابن بينهما ولم يبق لئلا الغرابة
فانتهى قطب في العلم ان الاول في هذا الحلق ان يقال ان سليمان عليه الصلوة والسلام
لما حكمت المراتان اليهم يعلم ان داود عليه الصلوة والسلام كان قد حكم بينهما فانهما
لم يتدلا في لفظ الحديث ان داود عليه الصلوة والسلام قضى بينهما بل اقرتاه بالحفومة
التي قضت بينهما اذ السابق بينهما صلوة الا عليهما ان سليمان ندم لوعلم ان اياه داود
عليهما الصلوة والسلام قد حكم بالابن لتكبرى ما شق حكمه وحكم به للصقر بل كان يراجع
فيه على وم السقوط والافتقار والاستفاد كما راجع في حكم في قوله تعالى ان شققت
فيه عثم القوم فكان سليمان هو المهيبة في ذلك معنى قوله تعالى ففرمناها سليمان
وما يدرك علم ما قررناه في قوله صرنا لا عليه وسلم ففرمناها سليمان بن داود فاجرت
بما سبق من حالهما يعني من افضله نبي ابن بينهما واختلافهما في ذلك ففحص للصقر
بالفرار المذكورة والحيلة المشكورة وهذا الحديث في الباب التاسع في حديث
كانت امراتان آه رواه الصليحي عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** يعني ان كان ذلك
الميت حين مات اقرب الى الارض التي فقد بها يكون لمن يطلب الرمة وان كان اقرب الى
الارض التي آسأ فيها يكون لمن يطلب العذاب **اقول** لا يجوز احوال الميت من
امر بين اما ان يكون لما استنفى المفتى فافتاء بان تدبته مقبولة ما بار اذ ذكر واختلف

ناه

التوبة من تعاطى اولافان كانت قدما في حق الله رواء قريب من الارض التي
 حزن اليها اولافان لم يكن قد تاب فموسى سخط للعذاب سوا من الارض التي اسما فيها
 اولافان لو فرغنا ان تاتوا من التوبة فمات احدكم الموت قبل ان يحزن من الارض التي
 اسما فيها فانه لا شك في قبول توبته فاذا اقبلت التوبة كان من اهل الدمة في
 الحكمة في توقف الملايكة ونزلهم في اعزاه وقول الحكم بينهم قيسا ما بين الارضين اذ
 لا غاية في قرب الارض وبعد ما لا يكون الميت من اهل الدمة او من اهل العذاب
 التهم الا ان يقال ان المفتاح لما افتتحه بقبول توبته ان شرط عليه خروج من ارضه لعل انه
 حاد ام في كل الارض لم يدر على تحصيله من المعاصي والحجج وسير عليه كخاية العبد
 ان يكون تلاء الارض متصفية بهذه الصفة من اجل كثرة المفسدين وظهور المفسرين فيها
 وتلاشي اتقاء والفضاضة فيها ونقد قالوا الصحية لها ناس والفتنة لها من يريد
 على ذلك قول المفتاح ولا تخرج الى ارضك فانها من روء فقد اذ عليه خروج منها بعد
 العود اليها وكثير من الصالحين ما دخلوا ارضا وادها فاحسن المعاصي وافضل المفاد
 حزنوا منها لم يلبسوا ولم يقيموا بها وما ذاك الا خوفهم من التأثير ودخول احوالهم في
 التغيير فلما نزلوا في رتبنا احزنوا من هذه التوبة الظالم اهلها واجعلنا من ذلك
 نصير ولكم عند الله لا دخل في اهل التوبة عند التحقيق بادلة التدقيق وهذا
 البهت في الباب التاسع في حديث كان فيما كان قبلكم آه رواء الصوفي ان عن ابي عبد
 رضاء الله عنه **قوله** انما لم يقدلوا من المؤد ولان مقصودهم من التوبة هو الله عليه وسلم
 كان ان يبتليهم بالمراد من الافراد والتفريد لا بيان من يقوم به الفعل **اقول** لو كان
 مرادهم بيان معنى الافراد لا بيان من يقوم به الفعل ما اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بقوله الاكبرين الله لا الاكبرين هم الذين قام بهم الذكر بل كان يجيبهم بقوله هو ذكر
 العبدية فردوا هذا لا يشركه له شريك في الذكر فلا هو كان او باطنا ولا يفتر في كل حال
 عند ذكره او المعنى يفرد في ثبوتنا عن الناس معن لا هم في سلوكه وانتقاله لا يشركه
 ولا يخفى فكم هذه اهل مع الاخر او فالمراد من قامت به هذه الصفات والاولى والله

اعلم ان يقال

اعلم ان يقال في جوابه ان لفظة من يشار بها عن الحقائق والتذوات وكذا كل ما لان لفظة
 ما بالسماعين الصفا ايضا وليس مراد عنها به دليل قوله صلى الله عليه وسلم الاكبرين الله
 في جواب قولهم بالمفردون اذ لو كان مرادهم من بيان الصفة لا جابهم بمعنى الاخر او قد كان
 مرادهم من بيان من قام به الفعل وهو الاخر او الذكر ههنا اجابهم صلى الله عليه وسلم بقوله
 الاكبرين الله كما تقدم تقريره انما ولا فذلك كلمة من شغل في ذوى العقول وكلمة ما
 تستعمل في ذوى العقول وفي غير ذوى العقول فان اقبلت من الانسان فجوهر هو
 الحيوان النطق واذ اقبل على الانسان يجوز ان يجيب بالحقيقة وان يجيب بالصفة واما
 اذ اقبل ان يشرى الانسان فلا يجاب الا بالصفة كطويل القامة مثلا الا ان كانت
 فرعون لما سأل موسى عليه الصلوة والسلام بقوله من ربك يا موسى انما قال ربك
 لان خطابه كان لموسى وموسى وانما خضع موسى بالذكور قوله يا موسى لانه هو المعقول
 عليه في الرسالة وما فتح اليه هرون عليه الصلوة والسلام بطيبيه الا يشهد اذ رآه
 وشركه امره وهرون عليه الصلوة والسلام وان كان رسول الله لقوله تعالى فاني
 فرعون فتولا انا رسول ربك فمن خليفه موسى وكان العقول وكان هرون
 لا يتكلم بحضور موسى حتى ياذن له فكان اذا اقبل عليه الصلح لعقده كانت بيانه
 حضوره ما عند الغيبة اشارة اليه هرون فاذا دعه وكان هرون مع حيايه
 طلق اللسان وانما ستم موسى عليه الصلوة والسلام بهذا لانه لما وضعه احده
 في القابوت والعتة في السم دمة الامواج واصلة انما طرأ البحر فوجدوه بين حيا
 وشجر فقالوا موسى فوبالعبانية هو الماء ونش هو الشجر فالعربية بدلت الشجر
 سبنا وكذلك حاله في سبع سليمان والسبعين وغيرهما من فروع الرتين فتم موسى
 عليه الصلوة والسلام موسى لانه وجد برب واء وشجر ومن المفسرين من قال ان العقول
 اختلفت من لسان لما قال وبعده عتة من لسان فيفترقوا ففقط ومنهم من قال
 التخلية ولكن بقرنا بقتية خفيفة فذلك يعقده من الشجر فقد استشهد به وطاهر
 ان فرعون لما قال من ربك يا موسى فاجابه بقوله ربنا الذي اظهر كل شئ مخلقة ثم هذه

ومعنى قوله
 في قوله عليه الصلوة والسلام
 لان لسان العبراني لم يكن
 فيه حرف سين

وآخرون والعلم بالمعاش الواقف بينهما وتوسط فاذا كان كذلك فيكون هذه
 خمسة الخصال المتقبات واخفاها فلذلك خضعت في تعالى لا يعلمها الا هو وقيل
 من معاني الغيب بيان ذلك ان قوله تعالى ويعلم ما في الارحام هو العلم بمغيب عالم
 حال الانسان عند وقوفه من القلب في الرحم وذلك كل ما يقع في الرحم من حين وقوفه
 فيه والى حين ظهوره منه ووجوده في الدنيا على حال كان الى حين انقضاء الحبل وفطور
 اجله وهذا في مبادئ امره واولها وقوله تعالى عنده علم الساعة وكذا قوله تعالى
 وما تدري نفس بأي ايام تموت فهو العلم بمغيب قيام القيمة ومغيب حال الناس
 عند حضور اجالهم وقالة منهم وبعد انقضائهم واية من حشرهم ونشورهم واثارة
 اثبات ذلك من عالم البرزخ وهذا هو منتهى امورهم ونهاية اقوالهم واول اخرها
 وقوله تعالى وما تدري نفس ذلك عندنا وقوله تعالى ويترك الغيب فهو العلم بمغيب
 حال العباد في اكساب الاعمال الصالحة او غيرها وما صدر عنهم قولا وفعل
 او العلم بمغيب حال الانفس في معاشها ومماتها المسببة لها مثل انزال البعث
 ونزوله ونشئه في بقاع الارض بحسب ما يقتضيه حكمه البالغة والملكة الفاضلة وكذلك
 باقي الاسباب يستقيم بها المواليد بحسب ما تقتضيه الاسباب وهذه في الاموال الواقعة
 من المنيات بين ميدها حال العباد ومنتهاها فمن بينهما اوسلا فهذه الاشياء
 الثلاثة هي المبدء والمعاد والحال المتوسط بينهما لوجود الانسان اقلا وفناء اخر
 وتوسط حاله بينهما امرنا لثبات اعنى الانسان المكثر على سائر الموجودات وان احسنت
 النظر في سائر الموجودات فمن سرفقت لا يعلم مغيباته الا الله تعالى فهذه اقسام النبي
 على الله عليه وسلم في مقربها لا يعلمها الله فعمل من هذه التقدير وفهم من هذه التحديد ان
 قول الشارع هو العلم بالمغيبات لا يعلمها الا الله برده عليه من المناقشة ما ورد ان
 النكتة في تخصيصها بالذكر هو ذكره وقد سمع به في اطر القاص والفكر القاسد
 والعالم بجغيات القضاير والمطلوع على غيبات الاشياء انه غلام الميوس في العباد
 كشركه في مقبلة القلوب وهذه الغيبات في العباد العاشرة حديث مناجاة الغيب

من آية رواه

من آية رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه **قوله** لعلى ذكره عليه الصلوة والسلام
 هذا القول غريب **قوله** ابراهيم لان كلا القولين وقفا في صورة تقصير وغفلة عن قدرة
اقول اما قول سيدنا لوط عليه الصلوة والسلام فيمكن ان يكون في الصورة التي ذكرها
 ان روح الله لا قال او اولى الى ركن شديد فيقال له ان ركني من الانبياء اليه استند
 من الانبياء الى الله تعالى ووجود الشفاعة منه ووجوده تعالى كالهدم فكان هذا القول منه
 كقول القائل وقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان يا ولى الى ركن شديد يدرك علمه في كل
 رأى الشرائع بخلاف قول سيدنا ابراهيم قليل عليه الصلوة والسلام ان ركني كيف
 تحب الموت فهذا الكلام ليس فيه ما يشبه الغفلة ولا قرينة تدل على ذلك بل طلب
 ريلوة العلم واليقين لانه مؤمن ومصدق بان الله تعالى لم يلد له ميتا ولا يحل الموت الا
 الا طلب ان يطلع على كيفية احيائه الموت الا يرى ان ركني كيف تحب الموت ولم يقل
 اني احياء الموت وهذا لا يفيد في يقينه صلوات الله عليه وسلامه فضلا عن نسبة
 كلامه الى تقصير وغفلة انما طلب زيادة العلم واليقين والاطمئنان لان العلم بالنظر فيه
 اليقين والاطمئنان اقوى من العلم بالخبر عن اليقين اقول كحقيقة ويقين من علم
 اليقين وقد امرت من الله عليه وسلم بطلب ذلك قال تعالى يا امرؤ قد ربت
 ذكرك علما وناهيك بقول النبي صلى الله عليه وسلم في مقبلة منزلت الآية الزينة وهي
 قوله تعالى اولم تؤمن وقال بعض الناس شكك ابراهيم عم وبنيت له بشك فقال صلى
 الله عليه وسلم نحن اصدق بابشك من ابراهيم وهو افضل الانبياء وسنة المرسلين قال
 ذلك في اصفائه صلى الله عليه وسلم واصلا لا نشان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ونفيا
 لشكك عنهما فحق قوله صلى الله عليه وسلم نحن اصدق بابشك من ابراهيم انه ذو عهد وشك
 كنت احقبه منه فمالم يوجد ولم يتصور من ذلك فاعلموا ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 كذلك ولا يريد هذا الحد من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر انه ليقان
 على قلبه ككفر الله في اليوم سبعين مرة عند التامل فان النبي هنا لا يركبه الشك
 الذي نحن بعده في العلم ان الاوهم عندي ان يقال لبيد في قول احد من النبيين لوط

2
 الله

واما قولهم عليه الصلوة والسلام تفصيل لا عقلة - وتحتاني مقامهم عن ذلك كما قول
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام تقدم ذكره توجيها واما قولنا استبدنا لوط عليه الصلوة و
 السلام لوانا نكلمكم قوة او اوى الى كذا كن شديد ففناه والله اعلم لو انتم اقوي عليكم
 او مكان من التحفظ به عليكم بحال الظاهر من هذا لا يناقض النجاة الله تعالى لان ابنه جليل
 طبعهم مع الاختلاف والكون من العدة وطلب الامانة الى ورته محذرا واتقاء منه فان الامانة
 صلوات الله عليهم كانوا باقيا سون من الاعداء امر مذاق واحد احترام وخشوفون
 منهم وبغرون ولقد اخفق النبي صلى الله عليه وسلم وهو اهل الجاه بدار خيبر وان وما كانت
 ذلك الا فقامت العدة حتى آمن من رضى الله عنه وقوى الاسلام به وفقه الامانة مشهورة
 روى انه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان طالما يقول اللهم ابد مني يا عبد الرحمن
 اعداء من هذا الامر لوجوههم فلو اصرى الله على الساة وقار بالجهنم لانا وكنت
 اسبق الانبياء انطق بذلك فلما وصل الى باب دار خيبر دان وعلمت به الصمائية صجوا
 فنية واحدة كبروا وقالوا لمر بن الخطاب ورت الكعبة وقاموا الى مسكنهم فظهر النبي صلى الله
 عليه وسلم فماد آرى نور وجهه يتلوه سقط قدميه وقبلها واتته ومن اسلامه ثم قال
 يا رسول الله انك اعلم الحق ونعم على الباطل قال هو كذلك فقال عمر والذي نفسي بحق بعد اليوم
 ابد اقام النبي صلى الله عليه وسلم على المظلمون والاسلام وقامت العناية رضى الله عنهم ومث
 سمرة عن عتبة وعمر عن شاله وساروا ليلة واحدة قبل كانوا ذاك من صمات
 وقيل اكثر ايام وصلوا الى الكعبة وروى قريش حولها فوقف النبي صلى الله عليه
 وسلم عند الجحوم ومعى ركعتين قضيت لهما قريش وفادت وطلبوا القتال ففاج
 عمر عن الله عنه الا بال قريش ومنعاهم يدكهم من اذ ان يترك ابنة يثما وزوجه
 ارملة وامة خزيمة فيلحقن الى بطن الوادي وذهب كبركتا نته فتماروا
 وتحققوا ان الصائغ هو عمر بن الخطاب بد اخبرهم من ذلك رجب ذاع وبكر
 عظيم لانه رضى الله عنه كان من اقوي الناس ادهم واستظهرهم وكان رضى الله عنه من التقية
 فدينه بمشابة للنقد وعقولهم مزوجه عنه ولا تجوزه اصلا فتماروا فقامت

على عقلة منهم

على عقلة منهم وحسن اسلام صفقت قلوبهم ودعشت اليهم لعلمهم بشيعة وطلوة
 ونفوذ نبالة وقوة خيرية فلم يبق احد من شعثان قريش ورسائلهم ولكن بقية
 صيته لا حجة بهم فالتفت اليهم وقال لا انا لاني لاني في محكم ومضى وكانت المية
 لا يهدر مقام عمر ولا مقدامة في الشجاعة والبطولة البطل فلما ابتغوه
 فاجابهم عمر فظهر الاسلام وقويت شوكة وزال خوف من المسلمين وشعفت
 قلوب المشركين واما ان لطف من الباطل وظهرت قوة الاسلام على الكفر وشاء بعد الامر
 وذاع وملك الحيا والسمع والهدى القيت عمر من الله عنه بالفاروق لتقرب بين
 الحق والباطل وروى الكلبي عن ابي صالح وابن عيسى رضي الله عنهم ان رجلا من المنا
 قباله بشركا فنت بينه وبين يهودى حضومة فكا فقال اليهودى منطلق الى مكة
 على الله عليه وسلم وقال المنا فقتل ابا كعب الاشرف وهو الذي سماه الله تعالى الطاهون
 الى اليهودى ان يحيا فمته الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقار الى المنا فو ذلك
 الا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما اختصما بين يديه فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 يهودى فلما خرجوا من مكة لزم المنا فقه قال انطلق بنا الى عرفات يا غيا الهوى
 اختمت الكانا وهذا الي محمد فقتل عليه فلم ير من قضائه وذم انه مما هم اليك فقال
 عمر للمنا فو ذلك قال نعم فقال له ما يدريك حتى افرجها اليك ففقد عمر رضى
 البيت فافذ السيف واستمد عليه فمخرجه فخر به المنا فقه حتى يرد وقال هكذا افض
 بين من لم يرض بقا بقض الله رسول فزنت هذه الالة وهو قوله تعالى واذا قيل لهم
 تعالى الى ما اتوا الله والارسله ربي المنا فقهين يصدون عنك عدو وقال جبريل
 عمر فمرفق بين الحق والباطل فمن الفاروق هكذا اذكر في المدراك وعمره وروى
 ما روى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انا لانه لانه ليلة فبعض غزوانه فقال صلى الله
 عليه وسلم ليلة دجلا صالحا من اصحابي من السيلة فتمت حشنة السلاح فقال
 من هذه اقبل سعد بن انا وقاقف فقال عليه الصلوات والسلام ما جاء بك يا سعيد
 فقال وقم في فقه غزو عمار رسول الله فحيث احرر فمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقيه

الدين

ثم قال ولقد علمت الحديث صدر قبل نزول قوله تعالى والله يعلم من الناس لما روى
انه صلى الله عليه وسلم كان يجهر في بعض الاوقات فلما نزلت هذه الآية قال السلام ثم قال
فقد عصمتني الله تعالى وهذا امتك هذا يدل على جواز الخوض وطلبه وكما قيل ان قوله
لو طعموا الصلوة والاسلام او اوى الى ركن شديد او اوى الى ركن شديد هو الذي
قد علموا هو فيهم ظاهر او هو لا يستلزم عدم الالتجاء الى الله تعالى كما سبق تقريره انما
علم ان قوله النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد كان يا وى الى ركن شديد وهو الله تعالى وليس
في هذه العبارة ما يدل على التجايز الى الغير فيكون معنى الحديث حيث والله اعلم ان لو طما
عليه الصلوة والاسلام قال او اوى الى ركن شديد متافعا فقد انه ما يلحقه اليجب
الظاهر لكن في حقيقة قد كان يا وى الى ركن شديد الا ان السير الى ركن شديد وطلبه ليس
والتردد عند ركنه ولا يستلزم عدم الالتجاء الى الله تعالى والتوكل عليه وهذا ما اقول
واعلم انه ولا نسب كلام نبي من الانبياء الى تقصير وعقلية وتحياته مقامهم من ذلك
صلوات الله عليهم اجمعين ولقد ثبت في الباب العاشر حديث صحيح عن ابي
باسم عن ابي بصير روى عن الصفيان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بان معناه حيا به النور لكنه فاسد **اقول** اطلاق الفاد رداعا قائل هذا القول
فيه ما فيه لان ما فيه هذا القول لفظه شئك هو ان النور لا يتخلوا اما ان يكون جوهرا
او عرفا ومن الحق عدم جواز اطلاقهما على الله تعالى اما العرف فليس فيه والله
منزه عن ذلك واما جوهرا وان كان هو القيام بذاته الا انه لا يسوع اطله عليه
ثانيا واما ان اقر بغيرها اهل الذوق ان عذوق من جملة الخلق فكيف يطلق على
خالق ولقد لا يخلو من جملة ذكر النور والظلمة في قوله تعالى وجعل الظلمة
والنور حصوصا ان كان جعل لهما معنى خلف مناقشة لطيفة وهو ان العاص
ذكر في تفسيره ان تقدم الظلمة على النور في جعل في قوله تعالى وجعل الظلمة والنور
لتقدم الاعداد على المكان يقال ان مراد من الاعداد الاعداد القديمة فهي لا تتغير
جعل والجمع المتكلمون على ذلك ان الكمال منها الاعداد كما لا يشك فلا يشك ايضا

لان الاعداد

لان الاعداد كما دلت بعد المكان لا تتغير متغيرها خلايم ما ذكره حجة فليتأمل وقوله تعالى الله
نور السموات والارض ان الله منور بها يدرك ذلك قوله فاشهد بنوره وان قال بعض في
ذلك فلا يضر فكيف حكم الشارع لا يفسد قول هذا المؤلف على ان في حديث ما يدل على
ثبوت دليله بل هو قوي ويؤكد وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم بما قبله لا نشأ الله حجاب
النور يعني لهو حجب بنور الظلمة والكبرياء فلا يدرك من كان حجاب ما هو داخرا
عن الغير كيف يدرك ويثبت الله ولكن لا يثبات هذا الاعداد واية الاقضية الامارات
قوله صلى الله عليه وسلم نور الخ اراه بنور الهمة في آية واما علم رواية كسر الهمة فلا يثبت
فيه شئ من هذا الحديث لانه ثبت الرواية فيها وفي رواية الاولى انكرها فيكون في الحديث
دليله بيمين الرواية والنافين لها فرواية الفقه دليله النافين ورواية كسر الهمة بيمين
فالحاصل ان ثبوت دليله هذا المؤلف ليس فيه مناقشة فقد علمنا ان الفقه رغبة
فليتأمل وهذا الحديث في الباب العاشر حديث نور الخ اراه رواه اسم عن ابي
ذر بن ابي عن **قوله** وفي حديث ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة نعم هذا
يكون مخصوصا بالمراتب **اقول** تخفيف عذاب الكافر في الاخرة لا يكون ان يكون تخفيفا
او بغيره وهو قول بعض المحدثين وقال جمهور العلماء لا يجوز مطلقا لقوله تعالى
وما لهم في الاخرة من خلاق وقوله تعالى وما لهم في الاخرة من نصيب وامرجه من ذلك
في عدم تخفيف العذاب عنهم قوله تعالى فلا تخفف عنهم العذاب ولا يغيرون وقال بعض العلماء
يجوز تخفيف العذاب عن الكفار بالشفاعة وباعمالهم ايمانهم جوارهم بالشفاعة فلما جاء
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هل تغتسل باطال شي فانه
يجوز له ذلك قال نعم في حفن من نار ولولا انما كان في الارض الاسفل من النار وما
جوارهم من النار فليقله تعالى ان الله لا يظلم شئنا فاذ افعل الكافر في الدنيا خيرا
يخفف الله تعالى عنه العذاب حصوصا اذا كان من اهل من فعل الخير عند الله ذلك كما ان في احوال
ما يدل عليه اجاب الله عن نفوس جوارهم من اهل الحقيقة بان الشفاعة المذكورة حصوصا بان
طالبه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي طالب وهو مختوف ففعل به ما عليه السلام

ويقرب اليه وابو جهم ينفذ فقال في آخر كلامه يا محمد ولو كان ما بينت به حقا لكانت
 ان تخشى من الله قريبا ههنا في اجبت ان ابا طالب ترك في اخر عمره دين ابيه واهله
 فلم يبد الله تعالى ومات كافرا فزيت انك لا تترك من ابيت وكلت الله يهدي من يشاء
 وروى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد سب بئر عبده ابا طالب وهو في اثنا
 عشر من الكلام عليه رقايبه واسفا عليه الا ان الله تعالى انسا في ان يحسنت قد منعه فلم تصبه
 نار جهنم الا ذلك الموضع لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس يغفر من نار يغفر
 منها دافعة فان قيل كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب الا بالان وانه في حالة
 البأس وكان ان الايمان لا يقبل في ذلك الوقت قلت يحتمل ان يكون عرفه الايمان عليه
 كان قبل دخول ابا طالب في حالة البأس او يتدون محتملا كما ان تخفيف العذاب في الجنة
 صلى الله عليه وسلم كان من خصايصه بذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه
 الاسلام كلمة احب اليه بها هذا الذي اسعى ليعرفه قبلها واجد لان ذلك الايمان في غير
 ليس بمقبول عند الله تعالى فلو لم يزل في هذه العقول الشفاء فكيف لا يكون الا لانه طالب
 لا الفهم واجابوا ايضا بان الكافر اذا فعل غير ايجاب الله تعالى الدنيا بتكثير المال
 والولد واعطاء الماريا والديونة والمناجاة السنية اذ ليس في الاخرة من يصيب امينا
 مقتض كونه في قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا كمن الموتى وجنة الكافر لا يكون للكافر فيها
 حقا وكنت قوله ان المغانقين في الدرر الاسفل من النار يتقصد النقاوت في الآخرة
 بينهم وفي حديث اهل البيت عذابي ففهم بخرج بالتقوى وخفة وشدته وهذا
 الحديث في الباب العاشر في حديث هو في تخضاج من تارة رواه الشيخان
 عن ابن عباس رضي الله عنه **الباب الحادي عشر قوله**
 سبب افتائه اليه الله انه لم يعبد به احد غير الله **قوله** الا اومر والله اعلم ان يقال
 نسبة اياه الله تعالى ككونه استدا الاعمال واعبها به يتجمل مراة النفوس وبه تزول
 الكدوكات المضرة من كثر الشهوات القسائية الا يرى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امر من اشتكى شدة التوقان بالصيام واكثر استغفارة اهل السور عليه

اذ هو حكا

اذ هو مك من الشيا حيث النفوس على جهنم وليست كاي الشهوات فان
 الاكل والشرب والجماع مغلها فاذا امسك عن الاثقل منها هان الامسك عن الاثقل
 من قبل ينشغل للصائم ان ليس من الجلال في الحام والفيه والتميمة والسمة والخش
 فواثنا الكلام والنبت والمزاج وان كانت له حصة مع احد يورضه فيطير ولا
 يتعلم وهو عالم الاجيز فانه اذا امسك عن اقوى الشهوات فاسكه عن اضعفها
 اولى واليق وينشغل ان يفرض بصره ويكف عن الحرام امينا ولقد كان في الزمان الاول
 اذا صاموا مسكوا عن الكلام امينا ذلك فعل الله تعالى عن مريم الخ
 نذرت للرحمن صوما قبلت ايام اليوم استيا ايام امه اعداها طق بالانس لانه لا يخط
 بهم ولا كلام معهم لا يجرى فيهم ان التحفص بالكرهين ما هو الوافق لاقيد احراز او قيل
 حفت الانس بالكرهين بقول الكلام لانها رضى الله عنها كانت تعلم مع الملاك واهل ما تم
 تجددوا للانس لان كلامهم قل ان يخلوا عن احتياط غيبة او غيبة او حذر ذلك
 كما لا يخفى وهذا هو الذي ظهر في التحفص بالانس والحام ان اهل الزينة والشغل
 والجاهة قالوا لا ينبغي في تحفيل لك عند تربيتك شئ مثل الصوم فانه يذهب غفلة
 النوم كاستنحاح الجوع له ويزيل ثقل القوة لجسمانية وينقي الباطن عن شوائب الكفا
 فتبعت الدواعي في التوبة بما عجبها وتنقش الحطب السلوك في وسائل مطلوبها
 كحصول الامسك عن اقوى الشهوات وانقلها فكيف عن اضعفها واخفها كما تقر انقا
 او يقال بنسب الله تعالى الصوم انما يشرقا لبعده الصائم وعطاشته فيكون في قوله
 قوله صلى الله عليه وسلم فكافة عن الله عز وجل يا ابن آدم امرضت فلم تقدر يعني بقوله
 الحق جلا وعلا يوم العرض عليه خطايا لابن آدم ما ابتاع امرضت فلم تقدر قالوا
 المروية مرض خبده واما فته بالان في شرب الماء العبد وتعليم لشانه واقول كيف
 نسب الله تعالى نزع العزيمة المترتبة الى التقص لان المرض هو غير التقص وليس
 ان المراد من المرض مرض العبد فاما قوله تعالى حينئذ لم تقدر اذا تقصرت لهم
 حينئذ ولم تقدر فليتأمل وما قاله الشريف ابو طاهر في التمهيد الى من ان الله تعالى نسب الصوم

لهادى عشر في حديثنا بعد كلهم هناك ان رواه عن ابي ذر رضي الله عنه
الباب الثاني عشر في دعوى رجمه الله تعالى الدعاء
 المذكور **اقول** وهو خاتمة الكتاب وهو اثني عشر بابا به ان الله تعالى في الصواب
 وجب ان الشك والارتباك احسن من الادعية لها تأثير بالبر والتفكير بتأثير ظاهرة النفع
 باهرة الطبع في حالة الجهل وحالة الخلل تنفع كثير في كثرة ماله وولده وبعده ما به و
 علا مرتبه وتزديده وترد البلاء عنه لما ورد في حديث الصدوق شرد البلاء وتزبد
 البلاء ولم في هذا المحل كلام كثير النفع الا انه لا يبع هذا المختصر وتنفع الميت في القبر
 عنه ورفع درجته ودفع عنه ما يستحقه من العقاب في الدنيا والآخرة والبر والبر
 الدعاء عليه قاطره النفوذ ايضا حتى دعا الكفار اعلم ان دعاء المظلوم ليس له عند الله تعالى دفع
 ابد او ينفع كنفوذ السهم لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انقذوا دعوى المظلوم
 ولو كان كافرا فان ما منع قوله من الدعاء عليه وسلم ولو كان كافرا وقيل قال تعالى وما دنا الكافرين
 الا في ظلال ارض بعدوهم فبعضنا قد انتدب الله تعالى في الدعاء والبر في الدعاء والمثقف بالآخرة
 مثل قول الكافر اللهم اغفر لي وارحمني بوجهك فدعاؤه هذا في هذا ليس بغيره
 الدعاء الذي في حديث دعاء المتعلق بالامور الدينية مثل قوله اذ اظلم انسان بصيرة
 او اذ مال او قتل ولله اولى حتى اعله اللهم لا تحته حتى من اوستوا عليه الظلمة او انزل
 عليه غضبك فان الله تعالى يغفل ولا يبرقه دعوة وقار ابوطالب اللهم ربه السخية ينفي للعافل
 ان يجتنب بين الفقر من يحقوف العباد لا سيما حقوق الكفار لان فقرهم يعلم القيمة ظفر
 موسى شبيه شدة احتياجهم في ذلك اليوم وهو من حذر حقيا حقا لا محالة ورفع
 قواعد الظلم فيه البتة كما قال الله تعالى لا ظلم اليوم واحكم ان دعاء الكافر والفاسق يقبلان
 قبل دعاء المؤمن والصالح والسبب في ذلك ان الكافر او الفاسق اذا اتوب قبرا ورعا ومعهما
 الياسما ودعوا يصعد من فمهما الياسما بنفسه ميتين فتاوى الملايكة منه ونفحة
 فتخرج الي الله تعالى في قبل دعاءه لينقطع ذلك النفس القبيح عنهم فيسبح دعاءه وسرعة
 واقباله من او الصالح اذا اتوب بما بقلوبهم وبسط كنفهم ووجهها الياسما فيخرج من فمهما

والدعاء الذي هو الدعاء

والدعاء الذي هو الدعاء

ويرتفع الي السماء

ويرتفع الي السماء نفس طيبة المايكة ذكمت الوفاء تنقش به ارواح الملايكة وطيبته في النفس
 الطاهرة ولربما جاء محتاج الي باب الملك لغرض حاجته فاصحة الملك وابطا عليه قضاء حاجته
 لصاحبها وبناوه انتهى الى هذا الدعاء سواء كان ثلثا وعشرين سنة وعظيم ونفوذ بارز
 ينفع غاية النفع ويغري غاية الضر ويؤثر في كل امر شائلا بالظواهر كما قيل ان دعاء الصالح
 حديد ربه وما تدرى بما فعل الدعاء فسرهم البلية لا تخفى ولكن لها امه وللامه انقضاء وقالت
 الطوسي له لا تأثير للاجعية ولا فائدة لان الاسور كلها قد تم بها قطعا وقض عين جري الفهم بما قض الله
 تعالى وحكم فلا غير لما قض ولا مبدل لما حكم اذ في التغير والتبدل لا ينفذ في ذلك ولم في ذلك
 ادلة كقوله تعالى لا ادراك له الاية ومنها قوله عليه الصلوة والسلام السيد سعيد في بطن الله الشق
 شق في بطن الله فقله تعالى ادعوا لست بكم ولولا الدعاء ما فاما امرنا بفعله ووعدهنا
 عليه بالاجابة والامانة بخلافه تعالى فتمت عن العبد امر وهو المطاع في امره ووحد وهو
 الصادق في وعده ومنها قوله تعالى ادعوا بهم نضرنا وخفية ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
 للرجل الذي خرج بعمر شركته في دعائه يا ابن عمر رضي الله عنه ما قال شيئا في عمر قاله
 النبي صلى الله عليه وسلم في البرقة فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن شركته في ما لم يدعكم ولا شيا
 هكذا ذكره صاحب عيون الدلائل وما ادعوه من عدم لياقة التغير بشا في تعالى فليس بشي
 لان التغير ان وقع فهو منتهى تعالى حكمه تقتضيه العدة الغالبة ومنه التماس في المسوخ وذلك
 جائز لا يفتقر الى دليل من ذلك نقص حجة وعلة تبارك وتعالى فلا راد حكمه لا الهو
 المغير والمقرر كقوله تعالى وكيف يريد قال لا اله الا الله تعالى تحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
 ام الكتاب قبل هذا النوع المحفوظ وقيل هو العلم الا انه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان منكم من يعلم بعلوم اهل الجنة حتى يكون بينهم وبينهم شبر فله يد وقيل عليه الصلوة والسلام
 السيد قد شق واشق قد سجد فان قيل ما الحكمة في اشقاء السيد الذي كية المحر
 سعيد واسعاد الشق الذي كية الكشقة وما فائدة قلت هذا التغير انما هو بحسب علم
 الملايكة لا بحسب علم الانسان اذ لا تغير فيه ابد او النكسة في ذلك فغير الملك حتى لا يتقن شيئا
 وان كية وحيل العلم في الله تعالى والمغير هو السوء والاشقاء لا الاثقاد والاشقاء وكما فعل انهم جمعوا

وبني آدم حين يكفرون به في كبرهم شأنهم وعظيم جنايتهم بالانبياء وكذا جميع الانبياء
 صلوات الله عليهم وسلامه وعن علي كرم الله وجهه انه قال قد سمع قارئاً يقول
 ما قاله وجه بعض الناس في قصص الانبياء من معجزة المعجزات لوجود قائله طرقت
 راسه وهذا ادب معهم واذا قالوا اننا طعنا بعقولهم لم يفعلوها وما وجه الادراك
 ولم يحيط بعقولهم كدج عن الصواب وهذا البحث في الباب الثالث عشر في حديث
 الترمذي اخبرني حفيظ بن ابي رواء الصفي عن ابي موسى عن الدعاء **قول** كما عز من
 عليه الصلوة والسلام من هذا الترخيم قبله امته المتخرج في الدعاء **اقول** في هذا التقدير
 من المناقشة فيه والادب ان يقال انما كان ذلك تقوية لتقوية العقيدة عن الله عز وجل لا راي النبي
 صلى الله عليه وسلم فيهم من شدة الخوف والجزع وزيادة التفتت والفرح فثبت عليه الصلوة والسلام
 بذلك قلبهم لانهم كانوا يعلمون ويتحققون دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا يزدل له تأثير بالغ
 عند الله تعالى وانما يقبل احسن قبوله وانما لا يجب مقاصد بنيت خصوصاً للمؤمنين المعجزة
 بالحوادث فتقوى ذلك قلوبهم ونبت للحرب ولو كان حرمه عليه الصلوة والسلام السليم لصلح به
 ذلك لجلد العظيم فانه روي انه عليه الصلوة والسلام كان حين التقى لجمعان يدخو بقوله الله
 انجز ما وعدتني وعشني بين الصفوف مستهفاد اففا صوته بالدعاء شاحصاً
 ببصره نحو السماء حتى سقط رداؤه عن منكبيه وهو لا يرى بسقوط من شدة الاستغفار
 والتوجه والحركة في التضرع الى الله تعالى وطلب النعمة ولا يقدح في هذا التقدير ما قيل انهم
 كانوا يعلمون ان الله تعالى يجز وعذبيه ولا يجد له ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرأهم
 مصارعهم قبل القتال ويقول هذا امر من الكفار وهذا امر من هؤلاء لان الانسان
 على تقوى وهم خصوصاً اراى غلبة العدو فكيف لا يتوهمون وقد كان عليه الصلوة والسلام
 اذا ذاك يقول ملتزم بالقرآن ان تملأ هذه العصاة من اهل الاسلام لا تقبل في الارض
 قد خلم من ذلك الدخيل وغلب عليهم الا وهم وان علوا وجزوا ان الله تعالى لا يخلف وعده
 بنيت عليه الصلوة والسلام لا يترك الانسان يعلم ويتحقق بالعدل جز ما ان الميت جواد لا يجد
 لانه له ولا يبرأ من الوجوه بل اذا راي النفوس التي تحمل عليها الاسود او المنفصل

في هذا الباب من كتاب التمهيد في بيان حقائق العقيدة

فيها عن الوقوع

وبني آدم حين يكفرون به في كبرهم شأنهم وعظيم جنايتهم بالانبياء وكذا جميع الانبياء
 صلوات الله عليهم وسلامه وعن علي كرم الله وجهه انه قال قد سمع قارئاً يقول
 ما قاله وجه بعض الناس في قصص الانبياء من معجزة المعجزات لوجود قائله طرقت
 راسه وهذا ادب معهم واذا قالوا اننا طعنا بعقولهم لم يفعلوها وما وجه الادراك
 ولم يحيط بعقولهم كدج عن الصواب وهذا البحث في الباب الثالث عشر في حديث
 الترمذي اخبرني حفيظ بن ابي رواء الصفي عن ابي موسى عن الدعاء **قول** كما عز من
 عليه الصلوة والسلام من هذا الترخيم قبله امته المتخرج في الدعاء **اقول** في هذا التقدير
 من المناقشة فيه والادب ان يقال انما كان ذلك تقوية لتقوية العقيدة عن الله عز وجل لا راي النبي
 صلى الله عليه وسلم فيهم من شدة الخوف والجزع وزيادة التفتت والفرح فثبت عليه الصلوة والسلام
 بذلك قلبهم لانهم كانوا يعلمون ويتحققون دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا يزدل له تأثير بالغ
 عند الله تعالى وانما يقبل احسن قبوله وانما لا يجب مقاصد بنيت خصوصاً للمؤمنين المعجزة
 بالحوادث فتقوى ذلك قلوبهم ونبت للحرب ولو كان حرمه عليه الصلوة والسلام السليم لصلح به
 ذلك لجلد العظيم فانه روي انه عليه الصلوة والسلام كان حين التقى لجمعان يدخو بقوله الله
 انجز ما وعدتني وعشني بين الصفوف مستهفاد اففا صوته بالدعاء شاحصاً
 ببصره نحو السماء حتى سقط رداؤه عن منكبيه وهو لا يرى بسقوط من شدة الاستغفار
 والتوجه والحركة في التضرع الى الله تعالى وطلب النعمة ولا يقدح في هذا التقدير ما قيل انهم
 كانوا يعلمون ان الله تعالى يجز وعذبيه ولا يجد له ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرأهم
 مصارعهم قبل القتال ويقول هذا امر من الكفار وهذا امر من هؤلاء لان الانسان
 على تقوى وهم خصوصاً اراى غلبة العدو فكيف لا يتوهمون وقد كان عليه الصلوة والسلام
 اذا ذاك يقول ملتزم بالقرآن ان تملأ هذه العصاة من اهل الاسلام لا تقبل في الارض
 قد خلم من ذلك الدخيل وغلب عليهم الا وهم وان علوا وجزوا ان الله تعالى لا يخلف وعده
 بنيت عليه الصلوة والسلام لا يترك الانسان يعلم ويتحقق بالعدل جز ما ان الميت جواد لا يجد
 لانه له ولا يبرأ من الوجوه بل اذا راي النفوس التي تحمل عليها الاسود او المنفصل

من النار

الذي يغفل عن علم الميت ثم اذا رآه لابة ان شئ من النفس تنفر غاية النفرة ويدهلها الرعب وما
ذلك الا من الوجود وهو انه لو استحق الباطنة هذا وهو من خدمة العقل اعلم ان لفظه
من قوله صلى الله عليه وسلم من اعمل الصلوات ان كانت بين يديه فمحق له دينه حيث لم يبق في الارض
سليم يبيدك حتى يباد بك لان اهل الارض ان كانوا كافرين بعبادته وازالوا من الارض وقبضوا
الاوتار ويقولون عيسى والعزير عليهما الصلاة والسلام ابنا الله تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وان كنت لفظه من التبقيض فمحق له دينه حيث ان هذه العصاة من اهل الاسلام من
القوية المعتمدة عليها في قيام ركن الدين فاذا اهلكتم لم تقبل في الارض لان الباقي ضعفا
لم يقيدوا اعلم عقوبة القتل فمحق دينهم وفقرهم لم يتركوا للدين وارتدوا فلا تقبل
في الارض وهذا الحديث في الباب الثاني من حديث الترمذي المجزأ ما وعدت في رواه
عن عمر بن الخطاب **قوله** اي من تصفني من خطاياي بالنار **اقول** التصفية من الخطايا
بالنار هو عيش العذاب اذ لا يمنع للتصفية من الخطايا بالنار التعذيب بها فاذا كان كذلك
فما فائدة قوله بعد ذلك وعذاب النار فان الملع حيث يكون اعوذ بك من عذاب النار
وعذاب النار وهذا المحمدي تكرر لانه لا بد له وهو ظاهر وما قاله الترمذي من ان منع
قوله صلى الله عليه وسلم ومن عذاب النار اي من اكون من اهل النار وهم الكفار فلا
يقضي المقام على انه خروج من الظاهر ان لا يترجم من التعذيب ان يكون العقاب كقوله لان
المؤمن قد يقرب بالنار ويقال له الماعظيمة عمن قدما اقترفته من الذنوب والمحمد من المعاصي
واكسبه من الخطايا حصصا ما كتب من عقوب العباد ثم بعد استيفاء الحقوق
ينجي الله تعالى من النار ومرتبه وعذابها وقدر ان رجمهم ايضا فمحق اي المؤمنين
مؤمنون بالنار لا مخدبون بها فغير من العذاب عنهم وما اوردوه عن انه هو بيرة رضي الله عنه
انه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل المؤمن من النار ما منهم الله فيها فاذا اراد
اخراجهم منها اسهم اليه العذاب بتلكات عدة فيلنثبات العذاب عليهم فهذا الكلام فيه تناقض
ظاهر فان القول الاول يفهم منه نفي العذاب والقول الثاني هو رواية انه هو بيرة لم يستل بها على
نفي العذاب والحال ان الحديث الشريف يفهم منه وقوع العذاب ولو كان في تلكات عدة وتلك

سبعة

سبعة جهنم فالتناقض بيني والاوهم والاعلم ان يقال المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك من فتنة النار اي من الفتنة التي تؤذي بالنار وتوصل اليها ثم قوله صلى الله عليه وسلم
والسلام بعد ذلك وعذاب النار اي اعوذ بك من ان اخذت بها وادخلها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك من فتنة القبر اي اعوذ بك من الفتنة التي تؤذي في عذاب القبر وتوقع
فيه ومن جعلها عدم الاحتياط من الاموال لقوله صلى الله عليه وسلم المستتر هو ان البور فان
عامة عذاب القبر منه ومن النبي صلى الله عليه وسلم عما قبر صلى الله عليه وسلم فقال انه يقرب وما يقرب من
كبره ان كان يستتره من البور فكانه الله اعوذ بك من كبرائهم والانا هم الموصلة اليه عذاب
النار ومن عذاب النار واعوذ بك من التهم من الاسباب التي توصل اليه عذاب القبر ومن عذاب
القبر **قوله** اعوذ بك من العذاب ومن الاسباب المؤدية الموصلة اليه كما ورد في الحديث
المؤثر قيل انه دعاء الحسن البصري او راده وهو هذا التهم اجرنا من النار ومن كل عمل يغير بنا
اي الله وادخلنا الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين فليأتك وهذا الحديث في الباب الثاني عشر
في حديث الترمذي اعوذ بك من فتنة النار رآه رواه سمع عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنه
وعن ابويها **قوله** ولتراب الوطن ثابري حفظ المزاج **اقول** خلق الله تعالى الارض
على ثلاثة اقسام قسم مرتفع غاية الارتفاع وقسم سافل غاية السفل وقسم متوسط بينهما
فمن كان منسجما من جناب الارتفاع وترسيته في الاماكن المرتفعة كان مزاجه باردا رطبا في الغالب
لبروية ومزاجه وشتاؤه وان كان منسجما من جناب السافل كان مزاجه في الغالب حارا يابس
طراوة ومزاجه وشتاؤه وان كان منسجما من جناب المتوسط كان مزاجه معتدلا متوسطا
غالبها ان اتفرقت هذه اقسامها من صواب الاوطان العالية اي الاراضى السافلة وشرب
ماؤها وتنشق هواؤها فتحدث فيه الامراض لحرارة وكذلك صواب الاراضى السافلة اذا سافر
اي الاماكن المرتفعة وشرب مياهها واختلط بها هويتها تغير مزاجه وغلبت الفقر على غلبته
اركانة والحقيقة بامراض باردة وافسدت طبيعته فتحدث فيه الامراض الباردة بطورية
تلك الارض ويروى وتما وكذلك صواب الاماكن المعتدلة اذا وجد في المواضع العالية او السافلة
واحتلط بماؤها واهوائها كثر فحدثت في المزاج الحرارة ان كان بالارض السافلة او البرودة

اعوذ بك من فتنة النار

ان كان بالارض العالية فيفسد من ايام ويخرب اعتداله ويتكدر صفاءه وقد اجمعوا على هذا القيم
وعلى ما تقدم من حيث الامزجة ولكن علم الحكم القالب ومن ذلك قالوا ينبغي للسافر الى ارض جديدة ان كانت
ان يصحب مع شيئا من تراب وطنه فاذا اذ اقتصد ان يرضى وهو في غير وطنه الاصل يجعل شيئا
من ذلك التراب في شربة ماء ويشرب منه فانه يجد نفعه طاهرا هكذا قاله العاصم ناسا من الذين
اعلم ان تراب الوطن فيه تأثير بالغ في حفظ الامزجة الاصلية ودفع الضرر عنها يقول ذلك ماركس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرع عيدا جعل اصبعه في فم البلاد وارضها بريقه ثم وضع اصبعه
في ثوب الارض وجعل يرقه ويقول بسم الله تربة ارضنا ففهم من ذلك ان تراب الوطن له
نفع وفائدة فان فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليس بعشوائية بل لانه كان عشا وهذا
سواء الامران وقال الامام الطيبي رحمه الله الطاهر ان تلك المرواة كانت مخصوصة
بترية ذلك المكان المشرف قدره والاور والظهور ولا بعد فيه اذا لا يلزم من الاضافة الاختصاص
بالمدينة الشريفة عند من تأكله واما كون المراء من الارض الفطرة ومن رية الزينة في الحديث
المنطقة على ما قاله بعض العلماء فظاهر البعد عنه من له ادنى لينة والا فرب في غير التربة
في الحديث السابق تقديمه انما هكذا ذكره محققا اعلم ان يقال رضى المبرور رضى
العبد والفرق بينهما ان فعل المبرور من الباب الرابع وهو باب رضى الله تعالى عنه
من الباب الثالث وهو باب رضى الله تعالى عنه في رضى الله تعالى عنه في الباب الثالث عشر
في حديث بسم الله تربة ارضنا اهرواه الصوفي ان عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها
وعن ابيها **قوله** ومعنى الثاني تعليل لقوله بئس **قوله** فيكون تقدير الكلام حينئذ ليبيك
الترحم ليبيك لان رضى الله تعالى عنه ليبيك لان رضى الله تعالى عنه في الحقيقة لك وانت الاهدو المسوق له ولان جميع
حمد له من ثابت ومختص بك فان قيل لم قال ان رضى الله تعالى عنه لم يقل ان انكر ان الشكر لا يكون
الا في مقابلة النعمة وحي من الشرف النعم قلت يمكن ان يقال ان رضى الله تعالى عنه وان كان نعمة عظيمة الا ان
فيه من المحبة جانب عظيم قال الله تعالى ونحمدك انما لم يكونوا بالعبادة لا بشرف الاغنى
اعيا المستغنى فلهذا الاعتبار كان محمدا وقبه قائما ثم اعلم ان الحمد اعم من حيث المتعلقات
وان كان اخص من حيث المود وبما فذلك ان بين الحمد والشكر عموم ومخصوص ومن يوم ولد ثلاث

في حديث بسم الله تربة ارضنا

بمواقفنا ان افتراقنا وماقة اجتماعية فاذا صدق طرد بالسان في مقابلة نعمة كان هذا
محصلا وقد اصدركم بالاركان ما علم بالسان في مقابلة نعمة كانت شتما محضا فلهذا ما دامت
افتراقتان انفرج في اواحدة منهما وانكر في اخرى واذا وقع المحلل بالسان لا يبا في الاركان
في مقابلة النعمة كان هذا وانكر في احدى الماداة الاجتماعية اجتماعية فيها الحمد وانكر في الحمد كونه بالسان
لا يغيره من الاركان وانكر كونه في مقابلة النعمة لا النعمة فالحمد مودود خافق لانه لا يكون الا
بالسان ومتعلق عام لانه يكون في مقابلة النعم وانعم وانكر مودود عام ومتعلق خافق لانه
يكون بالسان ولجنا والاركان ولا يكون الا في مقابلة النعم فاذا كان بالسان اجتماعية مع
هم واذا كان بالجان او بالاركان انفرج انكر وعده هي مافرة لانها قال ان اعرفا وتكتم
الانباء معنى ثلاثة يدى ولسان والعين المحجب ولكن بقي بول هذا التفسير شيئا وهو ان
الستخفاء اذا اجمد في مقابلة النعم بالجان لا بالسان فانه يستعمل ما قد روى الله بالسان
ولا يستعمل شيئا الا انه ليس في مقابلة النعم فاذا السمية فلهذا شبهة ترد بالخال من تأمل
فعل هذا يكون ان التولية لما كان الحمد الحقيقي له بليكه اذا دينا اليك اي تحبكه ومعنى
التولية الاجابة الطاعة فمضى ليكن تحبكه اجابة بعد اعطية وتكراره هو المراء ودينه محبوبة
بمنع يعنى لما دعا الله تعالى العبد بالاجابة وهو المحب الزينة لاجابة بقوله ليكن يعنى تحبكه لان
كما تحبكه اذا دعوت الى الاخرة بدين عن عداوت الدنيا وعوايقها وقد قالوا في ذلك
نكتة لطيفة وهو ان المحرم شبيه بالميت واغتيا للامرام كفن الميت ونحو الامرام كالكفن له
ولهذا المحرم عليه غالب الشهورات الدينية وقود في عرفه يوم العرض عليه جل وعلا ويجوز
التمرة في ان الحمد روى ان ابراهيم خليل عليه الصلوة والسلام ذهب بهاجروا وله اسمعيل
منها وسلمها بواد غير ذي زرع الاية وسافر عنهما دم يكن عندهما ولا زاد ولا شئ من
العقد وقيل عندهما شئ قليل من زابر والاورا في فلما ورا عنهما سافرو ففت لهما
جهد من الله عنهما وبكت وقالت عذ من تدعنا ولم تتركنا وتذهب ولا زاد لنا ولا ماء عندنا
فبين تلوزوا اياما من نبيهم فلم يفتق اليها فقالت له ذلك ثانيا وثالثا فلم يجيبها فلما رأتهم
يتهم قالت الله امركم بهذا فقال لها نعم فقالت مستغنية بالله تعالى متوكله عليه اذا ايفيقنا

روى ابراهيم عن سادة رضى الله عنها
عاصم رضى الله عنها وسبب ظهوره من رضى الله عنها

واستغفرها ما في قوله الله امرت بهذا الشرف العظيم انكاره وقال الحسن الهذلي
 دمن الله عند ويجوز ان يكون الشرف العظيم انكاره بجبا عضد عند ما من كسار ما ظهر منه عليه
 الصلوة والسمع والاوثر اليقيناها دمن الله تعالى عنها وهما ولد السمعيل عليه الصلوة و
 والسمع وسادة زوجة وصاحبة بيتهم ورأس ذوبه وكان يسمى بها جوسم وبسكن اليها
 كثيرا فاضدت شادة دمن الله عنها غير بن هاجر عليه ووقع بينهم شاجر ففرق بين زوجيه
 سارة وسوية هاجر في بنها وولدها واسكنها ما بوارع دمن ذوبه وذلك كذا ما بر الله
 تعالى ومن هو يقول ربنا ان اسكت من ذنوبين بو ادعني ذنوبك عند بيك المحرم
 فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلوة والسمع عند بيك المحرم ولم اذكر هناك بيت عمت
 يحتمل ان يكون لغيره الصلوة والسمع قد علم بستر النبوة ان سبني هناك سبني شريف
 حج اليه لخلد يوقطوف ولعل طهر الصلوة والسمع ما سكن اهل هناك لا لذلك فيكون
 قوله عند بيك المحرم مع هذا التفسير باعتبار ما يؤكده ويحفظ قوله عليه الصلوة و
 السمع ربنا ان اسكت من ذنوبين بواي ذنوب ذنوب عند بيك المحرم مع لطيف
 وهو ان ابراهيم حينئذ عليه الصلوة والسمع كان يقدر على ان ياتي الى حيث اهل
 وتكرمه بياكبة عالية عليك جيرانك وكما انك اكره لا يخام له جاز ولا يضيقي صيف
 دار والمحرم انك انظم فذره بكرمة او الذي يحرم فيه كلال وهو القيد وكذلك المعنى في السجد
 المحرم ثم ان جابر دمن الله عنها جازت اليه ولدها السمعيل عليه الصلوة والسمع وجعلته
 في حجرها وجعلت خفارة في قدرة الله تعالى وادارة وحكمه فيما قضى عليها بالوفاء
 والقرية في ارض لا جبر فيها وانسى يدورها فيها فيسماها كذا من غير جعل بينها
 مينا وشمالا فلا تتركها صراطها وولدها واضطرب وطلب الماء ولم يكن هناك ماء فزار
 عطشه واضطرب وهو طفل لا يدرك عدم الشئ فيصير فجعل بيك ويبيع ويغير بكعبة الارض
 وقامة انه فخر سبيده على يد وشعر من عند الولد الى مكان مرتفع وهو الصفا وتعدوا الى مكان
 قريب من الولد وهو المروة ولذلك التفسير بها في طلب الماء وقلها واضطربا لما يجد ولدها
 من شدة العطش في تلك البقعة فزارها وجد ماء ولا من يد رطبا فبكت وانتخب

وبسنت

وبسنت ما وجد ان الماء وبقر السمن بين الصفا والمروة سنة دمن الله عنها ابا يوسف
 هذا ثم لما جاء تاي ولد لها في المرة الاخيرة وقد قطعت الرجا من الماء وجد بين
 كعبته ماء يتبع وهو ما دمن من شدة حرها عليها بهننا وحرطت عليها حوضا وهر
 تقطع من ذم ابي جعق واسكن في مكان واحد وحسبها فلذلك سميت ما ذم وفعلاها
 ذلك ليلا تسيل وتضيح ولوم تحبها لكانت من مرم اليوم غينا معينا وبدا ورد له بيت
 الشريف النبوت ثم ان هاجر قامت وحملت ولدها وشربت ماء زمزم وشرب ولدها
 ورويا وسكن عظيمها وحدث الله تعالى في قلبها وعلمت ان الله يشق الارض اليك
 واضمح لها ما عذبة طيبة لا يضرها ويقوم بوزنها واقامت مع ولدها في تلك الماء عذبة
 هو طعمها وشربها لا يجد ان من الماء والشرب سواها فان ماء زمزم يفيض ويروي
 وسنة من الطعام والشراب ما روي عن ان ذر الغفاري دمن الله عنه ان قال ما انقر الله
 حلاوة الايمان بقبي وهذا ان اليم اطف صبرا في جنت من بين قوم غفارا وانطلقت
 من قد من مكة فاستصغفت رجلا منهم وقتل ابن هذا الرجل يدعونه الصفا فان راى وقا
 الصافي قال فقال لي اهل الوادي بكل مدرة وعظم عزرت عني وارتفعت حين ارتفعت
 كالي مغبر المرفاتيت زم ذم فسمعت من تكبر عنك بطي وما وجدت عما سجد كسفة صبح قال
 فيسما اهل مكة في ليلة قراء اهل به افقر الله تعالى على السخيم فما يطوف بالبيت اهدتهم بين
 من فريش بن امرأتين فانتا على وهما تدعدان اسفا وانا لك اسم صمير عظيم كوكرو
 سراج واللات والفرك وقار صا عبد الله لائله لما غلبت جرحه على ولاية البيت العتيق وانزعه
 بيت فانتا ابن السمعيل عليه الصلوة والسلام فبنت والسكنت حرمة البيت فظلموا من دخل
 البيت بليل من دخل مكة وخش ذلك منهم وزاد من قبله ان اسفا وانا لك زنيا جوف
 الكعبة فمسخا حجرتين ثم ان الله تعالى ارسل ابا جبريم الهمان فانها جميعا كانهم لم يكونوا
 وقال الماوراء في تفسير قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله هو ان الصفا
 وهو الصفا الصلوة العتيق كان عليه في زمن الحيا هلية فسم اسم اسفا وعلى المروة
 فسم اسم نائلة فكانت الحيا هلية اذا طافت البيت سعت حول الصفا والمروة وذلك

فشربت من ماءها وغسلت
 عن الماء فلبثت بها ثنتين من
 بين يوم وليلة ما طعام الا ماء
 زمزم

تغظيم لاسفونانك ففما جاء الاسلام القيت الامم تكبره المسلمون ان يوافقوا الجاهلية
 في الطواف حول الصفا والمروة بجانبه لما نوا عليه من التغظيم لاسفونانك ففما جاء
 الله فكذلك لم يزلوا في الاختلاف القصد من فقال تعالى فلا جناح عليهما ان يطوقا فيها النهرين
 ولكن يرديا لطيفة قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يطوقا فيها شجرة شجرة وهما ان الظاهر
 المتبادر من قوله تعالى فلا جناح انهما مبالغة في الطواف في القول لئلا يأتيا ثم اذا طافوا والى
 ان الصفا والمروة اذا كانتا شفا بئلا الله كما اضرب من جلاله يكون في الطواف بهما
 اجر عظيم وثواب جزيل فضلا عن الاشياء فان من المحقق ان اقامته شفا بئلا الله تعالى فقل
 حسن وعمل صالح فخير من فيه الاصلان والجزا بالبر والاجر الكهف ان يقال قوله تعالى
 فلا جناح يعني لا انهم في الطواف بهما كما تزعمون ايها المسلمون بل فيه التواضع ليل للتعظيم
 ليل فان المسلمين كرهوا ان يطوفوا بها حذر من الشبهة بافعال الجاهلية فاباه الله تعالى ذلك
 لم وقار فلا جناح عليهما ان يطوقا بهما كما زعم بل فيه التواضع والاجر للاختلاف القصد من كما تقدم
 اتفاقا انتهى قال ابو خنيس الفراء في قوله تعالى فالتا المراتن المذكورتان على وهما تدعوا
 اسفا ونائلا ايضا قال فقلت انك اصدى الاض وتقولان لو كان هاهنا احد من انصارنا
 فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق رضي الله عنه وهما هابطان من جبل فقل
 ما كما فقالت الصفا من الكعبة ولست اراها قال فاما قالت قال لنا كلمة على الفهم
 اشارة الى كوننا كبرياء من انكبا في رزقنا والوحي ففما جاء في كلامهم قال في اورد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصاحبه عن ابوبكر رضي الله عنه فاستلما الحجر وطافا بالبيت ثم قال صلى الله عليه وسلم فاني
 حين فخر صلاتي فقلت اقر من فياه بتيمة الاسلام قال وعليك ودمه الله وبركاته من انك قلت
 من خلفاها هديده ايجرة فكذلك اقل فقلت في نفسي كره الى انتميت ابا غفار فذهبت اخذ بيده
 فدفع عنه صاحبه وكان اعلم به مني فقل من كنت هاهنا قلت هاهنا منذ شلتين من بين
 يوم وليمة قالا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان يطعمك قلت ما كان في طعام الا جاء ذم من شمت
 حتى تكسرت فكن بطيخ فما وجدته في كبدك كحف جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 مباركة انا طعام طعم فقال ابوبكر رضي الله عنه ايذا طار رسول الله في طعامه السيلة فقال فافعل قال

فانطلق

فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانطلقت معها فتبع ابوبكر رضي الله عنه بابا فجعل
 يقبض لسانه لئلا يبس الطائف قال ابو ذر رضي الله عنه فذلك اول طعام اكلته بها قال فينزل
 ما غيرت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فقال اني وجمعت ابا رضى ذات نخل
 ولا احبها الا شرب ففعل انت مبيت عن قومك عسى الله ان يرفع بك فيا مكر فيهم فالتفت
 حتى لقيت ابا رضى وكان ثرا حرا سفلنا فقال ما صنعت قلت صنعت الى قد اسلمت و
 صدقت فقال ابوبكر ما رغبة عن دينك فالتفت قد اسلمت وصدقت ثم اتيت قومنا
 ووعونا بهم الى الاسلام بعد ان اتيت ابا رضى فالتفت ما رغبة عن دينك فالتفت قد اسلمت
 وصدقت ففما دعونا قومنا الى الاسلام اسم نضعهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فلما قدمها اسم رسم ورفعت بكر الفين المجة من باب علم يعلم اذا تقدمت فيكون بعين الليل
 الى اسرى يقال رغبة الرجل في روفة اذا اقرها وحال اليها وان تقدمت فيكون بعين
 الاعراض عن اسرى قال الله تعالى قال ارايت عن الهوى يا ابراهيم يعني انت معرض عننا
 وانا اتقدم يا ابراهيم يا ابراهيم يا ابراهيم والافتي عليه بقول رغبة اننا سر كنهم ابا رضى و
 تركوا عروا وفي حديث قوله صلى الله عليه وسلم فقلت انهم اخف لاتي اخف لاتي و
 اقرت الثالثة ابراهيم يوم نزعنا الى البيت فقلت لهم حتى ابراهيم عليه الصلوة والسلام اى ترفع اليه
 وتحتج عليه الخاليق ابراهيم من ابراهيم هكذا في كثره المرفوع وغيره من كتب اللغة انتهى قال
 في اسم وهو قبيلة من قبائل العرب فقالوا يا رسول الله اسم على الذي اسم عليه اخواننا
 فاسموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسم ساهما الله هكذا ذكره في بعض
 وقاعدان ما ذمهم قد روي في حديثنا انها طعام فاذا كانت طعاما اقتات بها لاهجر وولد
 هاتدة حتى اراوا الله تعالى بمرور قبيلة من قبائل العرب رقالة نزلة تمر بالظعن في
 صور على ذلك الدواى فراوا طامرا يحوج فقالوا لهذا الطائر لا يحوم به الا ما جش او على
 على ما يرون من هذه هنا ماء ونحن كير ويزم هذه الارض فاسئلوا من يشق لهم هذا الجمر
 فيا كثر منهم واخبرهم انه قد عثرت هناك ماء طيبة الطعم ذكية الدارحة فنزلت تلك القبيلة
 على تلك الماء وهو ماء زمزم لان العرب انما رايت الماء فنزلت وذكروا ابراهيم عليه الصلوة

واسم

كلما تذكر رتبة او اقل من رتبة المالك واولا تذكر رتبة
 يكون الاخرى من رتبة
 واولا تذكر رتبة المالك واولا تذكر رتبة

للعباد في الاقاييم والبلاد فان ارض البيت الحرام خلق الله تعالى على الماء قبل خلقه جميع
 الارض مثل قطرة زبد بيضاء تلوح على وجه الماء ثم خلقت الارض ودبت وثابتت منها
 ما ابصرت واستوفت فكانت مبداء خلق الارض وخلق الارض بين المقدس وبين الارض
 بين الحرام وبين غيرهما من ان الارض تلم تثبت على الماء واضطربت خلق الله تعالى لجبار
 امره اسما لخالقها وقاد فاستقرت وسكنت وذلك قوله تعالى لم نجعل الارض سماءا و
 لجبار او نادانا ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام لما قال لولاه امره يا بني بان الخبيث
 قال اسمعيل عليه الصلوة والسلام فامدار ارضا وطولا فستوى الله ذلك منه وجاءت
 الملائكة وحدهم يا جبرئيل اخذوا من ثمرته وبنوه وذلك قوله تعالى وان ابوا انا
 لا ابراهيم مكان البيت ثم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام في بناء البيت واسمعييل عليه
 والسلام اليه ابنا يسبح فقول اسمعيل عليه الصلوة والسلام يخول اليه فصور عليه وبني
 اليه ان كل ابنا بناء البيت وذلك قوله تعالى واذ رفع ابراهيم القواعد البيت و
 اسمعيل ربنا نقبل منا انك انت السميع العليم اذ قال كونهما قائلين ربنا تقبل منا و
 روبرنا على الصلوة واسمعييل لما بنى البيت الشريف وكملة بنوه فقبلت
 من احبي ربنا وحبيرة فقال ابراهيم صلوة عليه وسلام بادربنا نضع يده على راس
 فاحي الله تعالى اليهم ان السحابة تحيا رنة سحابة فيا فحقا عاكما امر فجا جبرئيل صلوة
 عليه وسلام وامر ابراهيم عليه الصلوة والسلام واسمعييل ان يصعدا على ظهر البيت و
 ينزل السحابة السحابة تلك هي رنة في الهواء ففلا ما امر به فبعث الله سميانه وتعالى ذلك
 اليهم عاصفة عاصفة شديدة حتى شربت تلك السحابة في سائر الاقاليم ذرة ذرة
 فانما سقطت من ذرة بني هانك مسجد ومقبر وروى ايضا ان الله تعالى امر سيدنا
 ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام بعد ما بناى البيت تمام ان يجرود على ظهره ويدعو الناس
 الى الحج الشريف وذلك قوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين
 من كل فج عميق فقام ابراهيم عليه الصلوة والسلام في المقام وهو المقام المدعو على المقام
 ابراهيم اياهم منا هذا وقيل انما قام على ظهر البيت الشريف وهو الذي لا يروى ونا دس

يا على صوته

يا على صوته يا عباد الله احيوا ادي الله يا عباد الله حجوا بيت الله قيل
 ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام لما نادى الناس ودعاهم الى الحج صلا صوته
 يا بيت المشرق والمغرب فمن اعطاء الله تعالى وتفضل عليه بنعمة في اسمه
 نداء ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه فاجاب وبنى وبنى ومن لم يبن
 بكل النية واصريه وفضيلة الاصرام والعمرة والطواف والشق والوقوف
 لم يسمع ذلك الله ايا ذلك الدعاء واعلم ان النماز سيدنا ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام في هذه الواقعة صورية والا جابة مفوية وهو من
 قيل قوله تعالى واشهدكم على التثنية الست بربكم قالوا بلى ووجه استم
 من هذه الاباية لان من صلب الله وكبره ان يكون من صلب الله والاقامة
 معا وذكر الشارح في شرحه على مجمع البحرين لابن ابي عمير ان سيدنا ابراهيم
 عليا نبينا وعليه امضا افضل الصلوة واسم استراح لما نادى الناس ودعاهم
 الى حج بيت الله الحرام ابغى الله تعلق صوته اذان ارواح الناس وهم في اصلا
 اباهم فاجابوه بقوله لبيك اللهم لبيك وكان ذلك اول التلبية فمن
 اجاب منهم مرة في مرة ومن اجاب مرتين في مرتين وهم جبر وقدي صيد
 من في اربعين حجة واكثر فذكر ذلك على انه عليه الصلوة والسلام نادى
 باشد صوته وامته نقر مرارا عديدة لما روى انه على الله عليه واسم
 لما نادى يوقم في نداء الى هات الاربع وكثر فيها النداء وهذا يؤيد
 ما تقدم تقريره انما سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام مثل ما كان
 اصلا واساسا في اقامة سنة الضيافة ورعاية حق الضيف والمجبة له
 ونشر واجبه في العالم حتى نسب اليه كان اساسا واصلا في وضع البيت
 الحرام والحج اليه صلوات الله عليه وسلامه والحج وفد الله وصيفه فكان صلوات الله
 عليه اصلا واساسا في وضعه فضلا بل الضيافة فيمن هو في حقيقة احوالهم
 ووافهم العزى وذلك المعنى شعر بحيرة الشيخ الذي سقى القرى

يعلم

واستخرج في أم القديس

يعلم نبي كافي الورى ولا يترك

والبيد الثالث من هذين البيتين كما تب هذه الحروف فحياه الله تعالى
من هو المحوف وله صلوات الله عليه اذا رزق في اخذنا هاهنا
ديننا وابقيناها اتباعا له فانه ابد لا نبياء والمرسلين منها هي وهو
مفطرها ومنها نحننا ومنه دعاية حق الضيف والاختفاء بالضيافة ومنها تكسر
الاصنام فانه عليه الصلوة والسلام اول من كسرهما وكما هي انه عليه
الصلوة والسلام له على هذه الامة حق عظيم ومن ذابذة لا يخص ولا
يخص فهو الاب المشرق وهو اول من وصفهم بالصلاح قال الله تعالى ومن جعل
عليكم في الدين من امر مئة ابيكم ابراهيم هو سبطكم المسنون من قبيل الاكبة اهل
ان الملكة الشريفة المأستت ام القرى لان ارضها اقدم بقا الارض حلفة ووقوعها
وقد تقدم تقريره انفا وهذا البيت في الباب الثالث عشر في حديث
يكنى الله بكه ان رواه الصفيان عن محمد بن عمر رضي الله عنهما **قوله** هذا
يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارئا **قوله** وفي رواية كان متمتعا لما روى
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالقرى
الحج وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وهذه الرواية التي نحن بصدد
دلت على انه صلى الله عليه وسلم كان قارئا فاختلعت الرواية في حجة كيف كانت
ولذلك التوفيق بينها فالفرق والتوفيق بين رواية القرآن ورواية الاقران
انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا او لا ثم بعد ذلك احرم بعمرة واحدهما في الحج
فصار قارئا واقفلا ابن عمر رضي الله عنهما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وهو الرق في رفقني ارتفع في قرانه ارتفاق الممتعة
من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يحرم للمؤمنين في سن اول الامر ما ثم ان
القرآن عندنا حنيف ومن الله عنه افضل من الاقران والتمتة وعلما الشافعي

روا الاقران

في حجة الوداع بالقرى

روا الاقران افضل من التمتع والقرآن له ان الاقران او يجمع اداء تسكين باصراعين
وتسكين وقطع سفتين وحلقين بخلاف القرآن فان اداء بها فيه باصراع
واحد وحلق واحد والعبادة التي يكثر فيها الاعمار افضل واكثر اجرا وثوابا
من العبادة التي تقل فيها الاعمار لما ورد في فضل الاعمار احسنها ولنا قول
صلى الله عليه وسلم يا آل محمد لهذا بحجة وعمرة معا عما ان في النبي صلى الله
عليه وسلم كان قرانا ايضا لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال اباخت
السيدة آية من نبي فقال صلى الله عليه وسلم هذا الوادي المبارك فقل هو وادي
العقيق احد اودية المدينة وقدمت في حجة فقدم كان في النبي صلى الله عليه وسلم
قربانا واختار لاهل القرآن دون الاقران ففهم ان القرآن افضل من الاقران
ان يكثر من التلبية ماشاء ولا يترك حصه في حجة واحدة فلا يقع ما ذكره في التلبية
حجة والسفر والا حرام ليا بمقصودين بالذات لكونهما كسائر الحرف
خروج من عبادة فلا عبرة بمراره والقرآن مصدر مثل قتار وفصال
وهذا المصريح من هذا الباب كثيرا وهو ان يجمع الحرام بين العمرة والحج في اصرار
وامد بان يقدر الله سبحانه وتعالى حجة ويأتى اولها باغفار المشرق ثم يأتى
بالفالح في عز ان يحل بينهما ويقدر الله سبحانه وتعالى اريد المشرق والحج فيستر
ط وتقبلهما متى والفتحة وهذا يحرم باليمن ويأتى بها في الشهر الحرام ثم يحرم
بالحج ويحج من حاة ذلك قبل ان يحج باهله المأستت محيا سوكلا اهل بعمرة او لم يهد
والاقران وهو ان يفرد للحج وامد من الحج سواقران باصراع والامام محي بينهما ويقول
السلام الى ابي الحج فيستر ط وتقبل متى من الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربع عمر في حجة واحدة وهو حجة الوادي والمأستت حجة الوادي
وكال ان صلى الله عليه وسلم ما حج الا تلك الحجة الواحدة لانه صلى الله عليه وسلم
ودع فيها اتمه ولم يتقدم له عليه الصلوة والسلام عليها بعد ان فرض الحج
وامضا لم يثأر ولقد كان حجة صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة

علا

النبوة واختلفت في السنة التي فرضت فيها الحج فقبل فرضه في السنة السادسة
 منها ولكن ما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس به في وقت
 في السنة الخامسة او السادسة منها ولفظ العترة الاولى وارجح من القول
 الاول هكذا ذكره النووي في شرح صحيح مسلم وقال قعود العترة الاولى
 ارجح يؤيد ذلك لثالث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الامرو والابتعاد ببقائه
 اداء الفرض في السنة القابلة على الفور ولم يترأف عنه لما كان متوقفا اليه ومحبة فيه
 يقتضيه عدم التأخير ورد هذا القول القائلون برحان العترة الثانية
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذ ذاك ما مورأى محاربة الكفار والمشركين اعداء
 التبرين والخلافة كلمة الله ونصرة دين الله ولم يكن له فراغ في الحج ايا بيت الله ولكن لما
 كان امر العترة الاولى وايسر وامض لم يكن لها وقت معين اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم بيك الفهر الرابع المتقدم ذكرها انما اعلم ان الحج اقر فرضه من فرض
 لمن فرضت على العباد وهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكونه اقر فرضه من فرض
 على الخلق في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من احب الله واليوم الآخر واقام
 الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله تعالى ان يذله الجنة ولم يذكر في الحج
 العبد المؤمن بالله وبيوم الاقر المصلح الصائم الحنة ولم يذكر في الحج لانه لم يفرض حين
 ورد الحديث الشريف وهو اقر حديث في كتاب المتن فعمل اذا ما قرر
 ان الحج اقر في الحج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حيث الفريضة والصلوة او فرض من
 فرض على العباد بعد الايمان الا ان الحج لا يجوز ولا يقبل الا في وقت الذي ذكره
 الله بقوله في الشهر معلوم لا يجوز الحج الا فيها كالصلوة لا يجوز ولا يقبل
 ولا سقط عنه ذمة العبد الا في وقتها الذي شرط فيه وفرض اداؤها عند حلوله
 ففقد ما كان من الله عنه الاولى اداؤها في اول الوقت اذ انا بزيادة الاقرار
 بالعبودية وسري الاطاعة وتنفي الامر بالقبول من غير تكاسيد ونهايات
 ولما احيى في رمضان سنة الاولى في اخر الوقت لان حال كل من لم يفره وايضا هو

السن

احسن وادعى لاجتماع المحامات وكثرتها والتأهب لها على تمام طهارتها
 من غير عجلة واضطرار والمكث في المساجد والاعتكاف بها او تقربا
 للصلوة فلاجل هذه القواعد كان اخر الوقت اولى واحسن اداء الصلوة بعد هذا
 حاله والصلوة فانه لا يجوز اداؤها الا في وقتها الذي شرط اداؤها فيه بخلاف
 العمرة فانها تؤدى بها في سائر اوقات السنة ليلها ونهارها في اوقات الحج او في غير
 اوقات ان لم يكن لها وقت معين تؤدى فيه كالصلاة فانه تؤدى بها في جميع احوال
 اوقات السنة فالحج له وقت معين والعمرة ليس لها وقت معين تؤدى فيه
 اشهر ثم اعلم انما اذن الله تعالى في مكة سنة فمنا الله تعالى وظهرها ورفع قدتها
 وكثرها وذلك سنة فمنا من العمرة النبوية امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس بان يحجوا
 بيت الله وحجوا ابا بكر الصديق رضي الله عنه امير المؤمنين فيهم وهذا الامر هو الامر الذي
 شتمه ونهوه اليوم امير الحج - واما الحج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنة السادسة
 لان مكة بلاد مشركية كانت اذ ذاك مشحونة بالكفار ورمز الفار والعدو الزك وال
 البقى والعتاد فاستكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضور الحج فيها معهم ولكنه لما ثبت
 الناس اربابا من اهل مكة في جميع اهل الاسلام ان لا يحجوا البيت العتيق بعد هذا
 العام مشرك قال الله تعالى انما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عام
 هذا يعني نجس اعتقادهم لادواتهم وابدايتهم والدليل على ذلك هو ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انزل في المشركين بالمسجد ولو كانت ابدانهم نجسة ما كنتم
 من التزور فضلا عن الاشراف فيه والاذن له بذلك ثم اعلم ان في مكة شرفها
 كان عنوة عند ابا حنيفة - ومن الله تعالى عنه وهو الفقيه وقال
 الشافعي رحمه الله تعالى انما ضقت على وبيع ابا حنيفة حجة وبيع
 الشافعي اخرون ممن يندرس بافعالهم من الفريقين فاستدل ابو حنيفة
 رضي الله عنه على ان في مكة شرفها قدرها كان عنوة مبارورة عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم انه قال يوم في مكة من دخل دار سفيان فهو آمن ومن دخل

الله

اسلام فهو آمن ومن اخلق بانه فهو آمن والا مارت لا يستعمل الآخرة
مقابلة القبر والغلبة لا في مقابلة الصلح والمسلمة فذلك هذا الحديث مما ان
الفتح كان غنوة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل هذا
فهو آمن لان العباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يجوز لنا ان
يوم الفتح شانا يفتقر به بين دجال فريش وقال بارئ روى الله ان سفيان دخل
حجبه الميرة فاجعل له بين دويشانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل دار سفيان فهو آمن وقيل انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه
كان وهو بمكة المشرفة اذا حصل عليه منق و دخل دار سفيان امن منه
ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مجازا وكافاة له وانما القاء السلام وخلق
الباب ونواشاة الى التسليم وللا وعدم حرب فذلك من فاعلهما من القتل
واستدل الشافعي رحمه الله ان الفتح كان على ما بان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسبق ذلك اليوم فيها مال احد ولا اقم بين الفاعلين منها شيء فلو كان
الفتح غنوة للاستحقاق اموالها ولو تمت غنائمها فمالم يكن ذلك يوم ان الفتح
كان صلحا وهذا الحديث محجج عليه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح
مكة شرفها الله دخل الحرام وطاف بالبيت واستلم الحجر وقصد ان يدخل حوض البيت
فاخلق باب القام بجذبة الباب وقتله واخذ المفتاح وصعد ظهر البيت واخضع
ولكان اسم عثمان فلما تقبض النبي صلى الله عليه وسلم الى الباب له قول اليه وتكبير
الامنام وعده مقتولا فاضطر بالاحباب لذلك فلا حمت من واحد منهم
التفاقة ايا ظهر البيت فزاه وهو على حافة الحائط يطبع ويخفي فقال من هذا
فراه فضد اليه الصلابة رمن الدمعهم وبالموه المفتاح فاني فلكوا عليه
فلم يجد نفعا واطالوا الكلام معه في ذلك فقال لا سبيل الي ما تريدون
ولا صول الي ما تالون فلما رواه لم يحال عن عناه اخذ عن المطالب
كرم الله وجهه روى الله عنه يد عثمان المذكور ولواها واخذ مفتاح البيت فمر منه

وفتح الباب

وفتح الباب ووصل النبي صلى الله عليه وسلم وصلى محمد الله تعالى وشكره
وانت عليه علم نعمة وجزيلة الآتية فان فتح مكة كان من انتم حقا صده صلوات
الله عليه وسلامه فلما صلى وطاف وسق وحتم الصلوة والطواف بالبيت عا
لما راجع الامنام فاحرم بيت وكثرت وكان ذلك استد معيته على الكفار
فطلب العباس رضي الله عنه السدانة وسقاية البيت من النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يردده ولم يحجبه الى سواك فقال صلى الله عليه وسلم امر عتيكتم الله وجهه
ان يذهب الى عثمان المذكور ويكلمه برفق ويعطيه المفتاح اليه وهو قوله تعالى ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
الاية فاضطرب على كرم الله وجهه الى عثمان اليهودي فطارت له واضطر بقلبه خوفا
وفرقا من على لانه كان راى منه بالاسرعة زائدة وشهامة هاشمية ففرج لذلك
وصنع ثم لما رطب له على رضى الله عنه العتمة واحسن معه كطاب وعطاء المفتاح
تقريب عثمان من ذلك وقال بالا مكرنت شدة على يدي وتلوها وانتم ص
ت على وتكلمني برفق لسان ولبى حبات فقال له على كرم الله وجهه ان
الله امرني ان ابرك اليه المفتاح وانزل فيك قرانا فانه من عقله
وبس وقال اخرت لك القرآن ومن هو انا وما هو مقدارى عند الله فقال له
على كرم الله وجهه ان الله قد هدانا وسد قدوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الي اهلها الاية فبقي عثمان وآمن والى النبي صلى الله عليه وسلم و
حسن اسلامه فاقرب النبي صلى الله عليه وسلم على خدمته واعطاه المفتاح وقال
صلى الله عليه وسلم لا ينزعها منك الا ظالم والمفتاح الي يومنا هذا في يدهم
بدأ بقديك وسدد بقديك وعقب بعد عقب وكذا الحال الي يوم القيمة وهم
بنو شيبه وروى انهم اتقروا في وقت ولم يفتح البيت احد ولم يفتح الباب
اياهم ففتح من الى الباب بالمفتاح لم يقدروا ففتح فقالوا ببق من نسل بني
شيبه طفل ابن سبأ اياهم ولد من قريب دروا اليه ومملوه ايا باب الكعبة

ووضعوا المعتاج في يده بين اصابعه وشدوا عه المعتاج لبيدهم
وصركوا المعتاج فافتح باب الكعبة فباشرت الناس لذلك وفرحوا
ودخلوا البيت وزاروا فلما راوا ذلك زاد اعتقادهم في نبى شية و
تحققوا انه لا ينزعها من يدهم احدا ابدا وهذا الخبر في الباب
الثاني عشر في حديث ليلى عمرة وحجا رواه **مسلم**
عن انس رضي الله عنه وعن جميع الصحابة اجماع ثم يبعث

[illegible]

$$\frac{12}{12} = \frac{12}{12} = \frac{20}{20}$$